جماعة المدرسة الحديثة

المفيد في الانشاء

سلسلة حديثة في الإنشاء العربي

للصفوف الثانوية والتكميلية

وفق منهج التعليم الرسمي الحديث

٦

الناشر

المكتبة العصرية صيدا - بيروت

جماعة المدرسة الحديثة

المفيد في الانشاء

لطلاب المدارس الثانوية والتكميلية

سلسلة كتب حديثة في الانشاء العربي

وفق منهج التعليم الرسمي

الجزء السادس

للسنة الثانية الثانوية وللسنة الثانية التكميلية

منشورات المكتبة العصرية - صيدا - بيروت

الطبعة الاولى - الألف الثالث

بيروت - تموز ١٩٥٧

مقرر الانشاء العربي

في منهج التعليم الرسمي

للسنة الثانية الثانوية وللسنة الثانية التكميلية

مواضيع قصصية ووصفية وأخلاقية - رسائل - تمارين في التعريب.

منهج التعليم
لوزارة التربية الوطنية
اول تشرين الاول ١٩٤٦
حسب المرسوم رقم ٦٩٩٩

مقدمة

يسر « جماعة المدرسة الحديثة » ان تكون قد وفقت في العام الماضي بتقديم سلسلتها الحديثة في الانشاء العربي « المفيد في الانشاء » لتلاميـــذ الصفوف الابتدائية ، فكانت والحمدلله موضع اهتمام المدارس الابتدائية واقبالها وثنائها . مما شجعنا على تأليف واخراج سلسلة ثانوية في الانشاء العربي ، متممين ما بدأناه من خطوة موفقة في الصفوف الابتدائية .

وفي سلسلتنا هذه ، «المفيد في الانشاء» للصفوف الثانوية والتكميلية الاربعة والمؤلفة من اربعة اجزاء ، وفق منهج التعليم الرسمي الاخير، محاولة صادقة الى تسهيل فني التعبير الشفهي والكتابي على طلاب المدارس التكميلية والثانوية . وقد راعينا فيها احدث اساليب التربية والتعليم . فجعلنا كل جزء منها يتمشى مع مراحل نمو طالبنا الثانوي والتكميلي ، وتوجيه تفكيرهما ، وذلك بتزويدهما بثروة لغوية رفيعة، قوامها المفردات الجديدة والتعابير البليغة والمشتقات اللغوية الصحيحة وطوائف الكلمات والمصطلحات المختارة من اعرق كتب المفردات اللغوية كفقه اللغة للثعالبي والالفاظ الكتابية ، ودقائق العربية لناصر الدين الى جانب طوائف من الامثال والحكم العربية المشهورة التي تعد كنزاً لغوياً ثميناً لا بد من الرجوع اليه .

وهكذا يجد طالبنا الثانوي والتكميلي اوجز الاساليب وابلغها في المواضيع النموذجية المبسوطة ، متدرجاً منها الى التمارين الشفهية والكتابية التي تسهل له اكتساب ملكة التعبير متدرجاً من الشفهي الى الكتابي ، منتقلاً من التمارين فالمواضيع المصممة الى انشاء المواضيع حسب تصميم الطالب بنفسه . معتمداً على ما اكتسبه من المواضيع النموذجية والتصاميم الموضوعة ، فيصل بعد هذا التدرج الى التفكير والتبويب الشخصيين اللذين يصبحان عنده تدريجياً ملكة اصيلة .

واننا نرجو ان نتوصل بواسطة هذا الجهد المخلص، في تسهيل تدريس فن التعبير بالاستعانة بالزملاء الاكارم، مدرسي هذه المادة الى :

١ - تهيئة الطالب لاحسان التعبير كلاماً وكتابة بلغة سليمة وافكار واضحة مبوبة، عما يجري في نفسه من انفعالات وما يتوارد في ذهنه من افكار ويقع تحت حسه من صور واشكال .

٢ - تنمية ثروة الطالب اللغوية، وتحديد معاني المفردات والمشتقات التي يتعلمها، مبتعدين عن المعاني التقريبية والتفسير السطحي .

٣ - تدريب الطالب على الاستفادة من الاساليب الادبية القديمة والحديثة التي اخترناها في مواضيعنا النموذجية خلال اجزاء هذه السلسلة، فيربي فيه الذوق الأدبي ويغذي عقله وخياله بما يفيض عليه مشاهير الكتاب والشعراء من اساليبهم الفذة، ويشجعه على حب المطالعة .

٤ - هذا بالاضافة الى ما يكتسبه الطالب من معان خلقية واجتماعية وفكرية تنير امامه السبيل الى اجمل معاني الخير والحق والجمال التي حواها تراثنا الادبي الرفيع. فيتحقق بذلك اسمى غايات التربية الحديثة من تدريس فن التعبير - كما اصطلح المؤتمر الثقافي العربي الاول لجامعة الدول العربية في بيت مري سنة ١٩٤٧ على تسمية الانشاء العربي .

والله نسأل ان يوفقنا جميعاً الى بلوغ القصد، لخدمة لغتنا العربية الحبيبة ونشئنا العزيز .

بيروت تموز ١٩٥٧

جماعة المدرسة الحديثة

وَطَنِي

مَوضوع نموذجي :

« وطنك .. تحبه وتفديه وتعتز بتاريخه وامجاده .. »

– اكتب صفحتين في بيان ذلك .

تصميم الموضوع :

١ – جمال بلادي .

٢ – حب الوطن والتعلق به .

٣ – فضل جدودي على العالم .

٤ – مستقبل بلادي .

بَسط الموضوع :

وطني لبنانُ من أجملِ الاوطانِ طراً؛ بل هو أجملُها، وليس شيءٌ بمقدارِ جمالِه إلا حُبُّ أبنائه الكبيرِ له .

العصافيرُ تحنُّ الى أعشاشِها ولا تبدِّلُها بالقصورِ الشامخةِ . الوحوشُ تدافعُ عن كهوفِها وتستميتُ من أجلِ حمايتِها . والأسماكُ تموتُ إذا خرجتْ من بحارِها وأنهارِها . هذه الحيواناتُ التي تعيشُ بالغريزةِ ، لها اوطانُها التي تُبدِّلُها ، فكيف بالانسانِ وهو المخلوقُ العاقلُ ؟

الوطنُ حبيبٌ الى النفسِ وإن كانت أرضُه قاحلةً ، وشمسه محرقةً ، ورياحُه

عتيّـةً ، وماؤه نادراً أجاجاً ، فكيف إذا كان هذا الوطنُ جميلا بأراضيه الخصبة ، وأشجارهِ الباسقةِ المنوعة ، ومُناخه المعتدل ، وفصوله الأربعة ، ومائه العـذب السلسبيلِ ، ونسيمهِ العليل النقيّ ، فكيف لا يُحبُّ ويُفتدى ؟

إنّهُ وطني ، وطنُ الجمال : كلُّ ما فيه حريٌّ بالفداء والاعتزازِ والفخرِ . طبيعتُه جميلةٌ ، وشعبهُ شعبٌ كريمٌ عاملٌ ، وتاريخُه تاريخٌ حافلٌ بالامجاد والبطولاتِ التي تشرّفُ التاريخَ والانسان .

مَن علّمَ الشعوبَ الحرفَ يومَ كانَ الجهلُ سحابةً تلفُّ الأرضَ كلَّها ؟

إنه إنسانٌ منْ لبنانَ ! انطلقَ من شواطئهِ السمراء يُعلّمُ اليونانَ الذين غدوا فيما بعد ، وبفضله مُعلّمي الشعوبِ .

من ذلّلَ البحرَ ؛ وكانَ البحرُ جبّاراً عتيّاً .

إنّه بطلٌ من لبنانَ ! صنعَ سفينةً وركِبَ بهـا الأمواجَ التي كانتْ تتكسّرُ ذليلةً على أضلاعِها القويّةِ كزنودِ اللبنانيين .

من أرضنا ، انبعثَ الخيرُ والفداءُ والمعرِفة ! ...

أبطالُنا أكثرُ من أنْ يُعدّوا ! ...

مفكّرونا ؟ . .

في كل صفحةٍ من صفحاتِ التاريخِ يتلألأُ اسمُ مفكرٍ من لبنانَ مـلأَ عصره وأتحفَ دُنياه .

على أرضنا كانت تتلقّح الحضاراتُ فكنا ولا نزالُ ننقل بذورَ حضارةٍ الى حضارة .

لم تُعامَل بلادي إلا معاملةَ الندّ للندّ . ما جاءَها شعبٌ إلا ساواها بنفسه ، لأنّه كان يحتاجُ الى زنودِ أبنائها يبنون له الأساطيلَ لغزو العالم ، والى عُقولهم تساعدهُ في الحكم والخلْق والتنظيم .

من أرزِهــا بَنى سُليمانُ الحكيم هيكلَه، هيكلَ عبادةٍ لربِّ السماوات والأرض فتقدّسَ الأرزُ!.. واليومَ بلادي هي بلادٌ كريمةٌ لها في كلِّ بُقعةٍ من بقاعِ الأرضِ جُنودٌ يعملونَ ويعطون. هم المهاجرون الميامين. كانت دائماً في المقدمة تعملُ وتعطي؛ وهي في كل يومٍ تَخطو الى الأمامِ خُطواتٍ واسعةٍ مجيدةٍ. ولن يطولَ الزمنُ حتّى تكونَ بلادي من الدُّوَلِ الأولى التي تَلعبُ عــلى الأرضِ دوراً كبيراً به نفخرُ ونعتزُّ.

حول الموضوع

١ - لماذا يحب الانسان وطنه ؟ ٢ - أين الجمال في وطنك ؟ ٣ - ما هي ميزاته وأمجاده ؟ ٤ - كيف كانت الحضارات تلقح في بلادك ؟ ٥ - كيف تنوي ان تخدم وطنك ؟ ٦ - هل تنوي ان تهـاجر منه ولماذا ؟ ٧ - كيف ترجو ان يكون مستقبله ؟ الخ.

التعبير الكتابي:

أ - ادخل التعابير التالية في جمل تامة:

فكيف بالانسان - نسيمه العليــل النقي - تتكسر ذليلة - يتلألأ اسم مفكر - ولن يطول الزمن.

ب - أعط النعوت المناسبة للكلمات التالية:

القصور - الوطن - رياح - مُناخ - أشجار - نسيم - الجهل تاريخ - بطل - العقل.

ج - «... كيفما اتجه يرى للخالق اثراً في جمال الاودية، وجــلال الرواسي، وأدرك كذلك ان العبادة لا تلبس الثوب القاتم، وان الاشراق والبشاشة والضحك كلها من نعمائه تعالى.»

(امين الريحاني)

- اكتب فقرة مماثلة في وصف جمال بلادك.

مَوضوع محلل للبسط

قال الشاعر :

أشقى الورى شعبٌ بلا وطنٍ وأذلهم قومٌ بلا علَمِ

- وضع هذا البيت مدللًا ان الانسان بدون وطن هو انسان شقي، وان من لاعلم له هو ذليل مستعبد .

لتصميم

١ - الوطن هو عنوان الكرامة . فيه نعمل ونكد ونسعى وهو يعطينـــا الخير والغذاء والمأوى .

٢ - العلَم هو رمز التحرر والاستقلال . وان شعباً بدون حرية وبدون استقلال هو شعب ذليل شقي بل لا حياة فيه ولا معنى لوجوده .

٣ - أمنياتي لبلادي : وطن راقٍ ، غني ، قوي وشعب عزيز ، كريم ، سعيد .

مَوضوع للتحليل والبسط

هل تسنى لك ان قمت برحلةٍ في ارض بلادك ؟ صفها وتحدث عما رأيت مـــن سحر وجمال ...

فوائد لغويّة :

في النبات والشجر :

كل نبت كانت ساقه أنابيب و كعوباً فهو: قصب . كل شجر له شوك فهو: عِضاه . وكل شجر لا شوك له فهو: سَرح . كل نبت له رائحة طيبة فهو: فاغيه .

للمطالعة :

« الشاعر بولس سلامه »

من لبنان

جاورَ الأنجمَ واحتل السحابا ... جَبلٌ مُهدٌ للفردوس بابا
تستحمُّ الشمسُ في مفرقِه ... وإذا غابت فقسراً واغترابا
تحمل الأضواءَ للدنيا وقد ... نقلتْ عن جفن لبنانَ الخضابا
ضحك العُنْقودُ في أكنافِه ... وازدهى التفّاح والكوثر ذابا
ساجعاتُ الطير غنَّته الهوى ... فراوها الدّوحُ شجواً وعتابا
واستبانَ الفجرُ في آكامِه ... أشقر الأذيالِ مُخضلا أهابا
تقطرُ الأنداء من جبهته ... عبقتْ آساً وشيحاً وملابا (١)

⁂

يا أخا الأنوار وهّاب السّنى ... طبت آفاقاً وماءً وهضابا
أرزك التيّاه سِدرُ المنتهى (٢) ... خلتُه في جنّة الخلد مآبا ...
يا شقيقَ النجمِ يا تاجَ الرُّبى ... ومحطَّ النسر عزاً وطلابا ...
كنتَ للاضياف سهلا أفيحاً (٣) ... مثلما قد كنت للاساد غابا
إنما الضّيفُ بلبنان أخٌ ... يلتقي أهلا وقوماً وصحابا
كيفما قلّب فيه طَرفه ... شام (٤) أكنافاً واخلاقاً رحابا
يا قُرى لبنان عند المنْحنى ... مزّقتْ عن وجنة الليل الحجابا
تخفقُ الأنوارُ فيه مثلما ... يخفقُ العاشق شوقاً واضطرابا
رَقيتْ في سُلّم الجوّ إلى ... رَبوات الخلْد تحدُوها رِكابا

١) اشجار . ٢) سدر المنتهى : ج . سدرة المنتهى وهي شجرة نبق عن يمين العرش .
٣) الافيح : الفسيح . ٤) شام : تطلع بنظره منتظراً امراً .

سَهْرَةٌ إلى جانِبِ المِذْياعِ

مَوضوع نموذجي :

صف سهرة عائلية أحببتموها وانتم تستمعون الى المذياع .

تصميم الموضوع :

١ ـ المناسبة .
٢ ـ اجتماع أفراد العائلة وجمال السهر في الشتاء .
٣ ـ وصف أفراد العائلة .
٤ ـ المذياع . افتتاح السهرة . برامج الاذاعة .
٥ ـ الاستماع للمذياع .
٦ ـ انفضاض السهرة .

بَسط الموضوع :

أحبُّ السهراتِ وأمتعُها هي سهرةٌ أقضيها في سماع المذياع . غير أنَّ هذا الامرَ لا يتيسَّر لي إلاّ قليلاً لانشغالي بأعمالي المدرسية . ولكن يومَ الجمعةِ هو يوم راحةٍ . أتمم أثناء النهارِ كلَّ ما عليَّ من الواجبات لاتفرغَ في سهرتي للتسليةِ وسماع الأغاني والمنوّعات بنوعٍ أخصّ .

ها هي العائلةُ بجميع أفرادها . وقد اجتمعت في الغرفة المعدَّةِ لسهراتِ الشتاء . والحديث عن سهرات الشتاء حديثٌ طويلٌ ممتعٌ ...

النوافذُ المغلقة التي تقطع كل صلةٍ بينــــك وبين العالم الخارجي ، وصوت انهمار الامطار ، والرياح في الخارج ، والموقد في الوَسط والساهرون حوله يجتمعون ، كلُّ ذلك يُضفي على السهراتِ في الشتاء شيئاً من المُتعة والأُنس ، لا يتوفّر لسهرات الصيف مع ما لهذه من جمال ...

الأبُ جالسٌ بالقربِ من المذْياع ، والساعة الثامنة الا دقائقَ معدودة ؛ والام تحيك قميصاً من الصوف ؛ والاخوةُ الصغار مَرِحون يضحكون لنوادر وطُرفٍ يقصُّها عليهم الأخُ الاكبر .

وما أزفتِ الساعة الثامنة ، حتى عركَ والدي اذنَ المذْياع ، فصمتَ الجميعُ يُصغون الى صوتِ المُذيع يُعلن بصوته الرخيم : « هنا بيروت . محطة الاذاعة اللبنانية والساعة الثامنة مساءً ، وهو موعدُ النشرةِ الاخباريّة الثالثة لهذا اليوم » .

ويتوقّفُ الجميع ، حتى الصغار ، عن الحركةِ والكلام والضّحك ، لأن الابَ يهتمُّ لسماع الاخبار ، وإن كانوا هم لا يهتمون ... ولكنْ عليهم أن يتحمّلوا رُبْعَ ساعةٍ من المضايقة ، من أجل أبيهم المصغي بكلّ جوارحه . فكان اذا سمع خبراً مُهماً ، بأذُنه يقرّبها من المذياع أكثر ، وحملقَ بعينيهِ ، وأنصتَ كأنّه يتوقف حتى عن التنفس .

أما إذا كان الخبرُ غيرَ مهمٍّ أو مُكرّرٍ ، كان قد سمعه قبلاً ، لم يُظهر ذلك الاهتمام . فينصرفَ الصغار يلكز بعضهم بعضاً أو يوشْوِشُ في اذنِ الآخر أمراً فيضحك له هذا سراً كَيْلا يشعرَ الوالد ... وتنتهي نشرة الاخبارِ في الثامنة والربع تماماً ؛ ويتنفّسُ الصغار الصعداءَ عندما يسمعون المذيعَ يُعلِن افتتاح حفلةٍ غنائيةٍ يستمعون فيها الى منوعات من الغناء الشعبيّ المحبّبِ اليهم . والصغار يعشقونَ الموسيقى والغناء . ولكلٍّ ذوقه ورأيهُ . فهذا يفضّل هذا النوع من الغناء ، وهذه الاغنيةِ بالذاتِ ولِمُغنٍ معيّنٍ . وذلك يفضل تلك الاغنية وذلك النوع وذلك المغني . فاذا كانت الاغنية التي يشتهي سماعها فريقٌ منهم تحمّسَ لها ، وأظهرَ استحسانهُ عند كل وقفةٍ ولازمةٍ ، ثم صمت إجلالاً وتهيّباً للموسيقى « الرائعة الجميلة » . أما الفريقُ الآخرفيروح يعلّق عليها ببعضِ التعابير

الخاصة مثل « بائخة » و « سخيفه » الى ما هنالك من تعابيرِ الصغار التي يضحك لها الكبار حيناً ، وحيناً لا يُبالون . . .

حتى اذا انتهت الحفلة الغنائيه قدّم المذيع في برنامج « صحتُك في أسبوع » حديثاً طبياً عن أضرار التدخين يُذيعه نيـابةً عن الطبيب صاحب الحديث . فيعود الصغار يتسارُّون الأحاديث والطُرَف ، بينما تركت الامُّ شغلها وراحت تستحسن عالياً ، كلَّ ما يَردُ فيه ، كأنها تريد أن تنبّه الوالد وتجعله يسمع كلَّ كلمـةٍ ، حتى تكون لها حُجـّةً ترفعها بوجهه ، اذا طلبت اليه الاقلالَ من التدخين . وكثيراً ما تفعل . . .

ويدبُّ النّعاس في الجفون الصغيرةِ ، فيأخذونَهم الى النوم أخـذاً . . . وينتهي الحديث الصحيُّ ، ليعود المذيع فيعلن بدءَ برنامج « شعرٌ وموسيقى » ويبقى الوالدُ والوالدة ساهرْين ، ويذهب الباقونَ الى الفراشِ ، ينعمون بالدفء والنوم العميقِ .

حول الموضوع

١ ـ ما الفرق بين سهرات الصيف وسهرات الشتاء ؟ ٢ ـ صف اجتماع العائلة في غرفة السهرة ٣ ـ ماذا يستهويك في السماع للمذياع ؟ ٤ ـ ما فوائده ؟ ٥ ـ هل لك اغنيتك المفضلة ؟ اذكرها وبين أسباب تفضيلك لها ؟ ٦ ـ هل يهتم الصغـار بكل ما يسمعون ولماذا ؟ ٧ ـ أليس غير الموسيقى في المذياع يسترعي اهتمامك ؟ ما هو ؟ الخ . . .

للتعبير الكتابي :

« النوافذ المغلقة التي تقطع كل صلة بينك وبين العـالم الخارجي ، وصوت انهار الامطار ، والرياح في الخارج ، والموقد في الوسط والساهرون حوله مجتمعون ، كل ذلك يضفي على السهرات في الشتاء شيئاً من المتعة والانس .. »

ـ ألف فقرة مماثلة في وصف سهرات الصيف .

ب ـ صف باختصار مذياعاً اشتراه أبوك .

ج ـ أعط مرادفات الكلمات التالية :

أمتعها ـ يتيسر ـ أزفت ـ مكرر ـ إجلالاً ـ يبالون ـ ينعمون .

موضوع محلل للبسط

صف اسرة حول مائدة الطعام .

التصميم

١ - تهيئة الخوان .
٢ - وصف الاشكال .
٣ - الاجتماع .
٤ - الاحاديث التي تجري في تلك الاثناء .
٥ - اهتمام الام بالصغار .

موضوع للتحليل والبسط

صف ساعة اشتراها لك احد أقاربك بمناسبة عيدك . وتحدث عن شعورك وعواطفك .

أمثال سائرة

- علم لا ينفع كدواء لا ينجع .
- زلة اللسان أشد من جرح السنان .
- الدال على الخير كفاعله .
- خالف نفسك تسترح .

للمطالعة :

أمام الراديو

الآن ، وأنا لأول مرة في حضرة هذه الآلة العجيبة التي يسمّونها « الراديو » يُخيل إليّ أني أوتيت ، بضربٍ من السحر ، قدرةً خارقةً لا عهد لي بها من قبل ، كجبّار من جبابرة الاساطير ، تأخر عصره ، فهو ماثلٌ على شفير الابعاد ، بين سمع الزمان وبصره ، ويُرسل صوته في المجهول . . . فهذا الصوت ، وكأنه كائن ذو وجود ذاتي ، تركني وراءه كالمشدوه ، وأخذ يطوف ، وحده ، في الآفاق ، على غوارب الأثير ، طويلاً عريضاً ، سميناً هزيلاً ، متبدداً متجدداً ، متقطعاً متصلاً ، وكأنها نفخة الصُّوْر . قلنا إنه ضرب من السحر ، فهل أنتم مصدّقون ؟

فها أنا أقف هذا الموقف ، على شفير الأبعاد ، وارسل ذلك الصوت في غيابة المجهول ، وأمسي في خبر « كان » من أساطير الأوّلين . وهذا جزء مني ، قد يكون أخصّ ما بي ، ينفصل عني ويستقلّ بوجوده ، كالرّجل الذي يتركه ظلّه في قارعة الطريق ، حردان غير واقفٍ لوقوفه ، ولا متحركٍ لحركته . وهذه الآلة الخبيثة الماجنة تطوّل الصوت وتعرّضه ، وتسمّنه وتهزّله ، وتبدّده ، وتقطّعه وترقّعه ، وأنتم تسمعون !

عمر فاخوري

« الفصول الاربعة »

ولم أردْ ان يكونَ استمتاعي انانياً ناقصاً، فأهبتُ بالرفاقِ ان نقومَ بنزْهةٍ، في زورقي الشراعيّ الجميـلِ ما دامَ البحرُ هادئاً، وأمواجه تعزف الحانـاً ناعمةً، وهي تتكسـرُ بطيئةً على الشاطئ القريب. وما كان الرّفاقُ بأقلّ مني شوْقاً للنُّزْهَة، على صفحةِ البحرِ الرائقةِ الزرقاء، وقد انعكستْ عليها صفحة السماء اللامُتناهيةِ.

ركبنا الزورقَ فسارَ بنا بَطيئاً متمهّلا، ولا سيّما والنسيمُ خفيفٌ، فكنـا ندفعُـه بمجاذيفَ كانت معنا لمثلِ هذه الحال. وكان سرورُنا لا يُوصَف. فكنا نتبادلُ الفُكاهات المرِحة حينا، وكنا كلنا ننشـدُ الأغاني، فتتجاوبُ موسيقاها مـع إيقاعِ المجاذيف، على صفحةِ الماء، وانسياب الزورقِ انسياباً ناعما، في ذلك الماء.

ومضى وقتٌ ليسَ بالقصيرِ، وكنا قد قطعنا مسافةً بعيدةً، ولم يعدِ الشاطئُ يبدو للعيان إلا نقطةً باهتةً، كانت تصغرُ شيئا فشيئا.. وقد بدَتْ في الأفقِ البعيد، بعضُ الغيماتِ البيضاء، سرعان ما كثرت وتكاثفت، وفي هذا نذيرٌ بالرّياحِ القويّة. ومـا ان لمحناها حتى ادرنا وِجْهَةَ الزورق، لنعودَ الى الشاطئ الذي لم يَعُدْ شيئا منظوراً. وما هو الا كارتدادِ الطرْف، حتى عَلَتِ الأمواجُ، تتلاعبُ بالزورقِ الصغيرِ، وصفـّرَتِ الرياح قويةً عاتيةً تكاد تمزّق الشـّراعَ، فرميْنـا بالمجاذيف في الزورقِ، وقد اصفرّتْ وجوهُنا، وساورَنا خوفٌ شديدٌ، ما ساورَنا مثله قطّ. فأخذنا نصلّـي ونبتهلُ الى ان يهدّئ العاصفة، ولكنْ ما كانت الأمواج إلاّ لتزدادَ عتواً، والرياح زمْهرَةً وزئيراً، وكان الزورقُ يعلو ويهبـط، ورشاس المـاء يصيبنا الى ان ابتلّت ثيابُنا فأيقنا بالهلاك والموتِ واستسلمنا لمشيئة الله يفعلُ بنا ما يشاءُ. وكنا نظنّ حينا انّ العاصفةَ ستهدأ ولكنْ سرعانَ ما يخيب ظنُّنا، واذا هي تقوى وتشتدّ، والموج يعلو أكثر فأكثر، والزورق يكاد ان ينشقّ ونذهبَ في قعرِ الأمواهِ الهائجة كأنها وحشٌ يفغر فاهُ، ليلتقـمَ فريسةً سهلة...

وإذا بموجةٍ طاميةٍ تقبـلِ من بعيدٍ وقد بدَتْ لنا كالجبـلِ الضخم وكلمـا

اقتربت ، كلما كانت تزداد علواً وضخامة فقلنا ، هو الموت المحتم . فتمسك كل منا بجانب من الزورق الذي بدا تجاهها كأنه نقطة ضئيلة عند جبل هائـــل ، فصرخت بملء فيَّ صرخةً انطلقت من أعماقي ... وإذا بي استيقظ وأنا في فراشي لأرى أمي قد أقبلت وقد سمعت صراخي . فقصصت عليها الحلم ، فقالت أحمد الله على أنه لم تكن النزهة ألا حلما ، فحمدت الله وصليت له من أعماق قلبي ...

حول الموضوع

١ ـ لماذا لا يشعر ناكر النعمة بالمتعة ويحس بالجمال ؟ ٢ ـ هل تحب البحر ولماذا ؟ ٣ ـ هل تسنى لك ان قمت بنزهة في زورق ؟ صفها . ٤ ـ ما هي بوادر العاصفة ؟ ٥ ـ ماذا يعني الاستسلام لمشيئة الله ؟ ومتى يفعل الناس هـذا ؟ ٦ ـ ما رأيك في الاحلام ؟ وهل رأيت حلماً مزعجاً ؟ اروه لنا .

للتعبير الكتابي :

ا ـ « وما هو الا كارتداد الطرف . . »

ـ ألف ثلاث جمل تبتدىء بهذا التعبير تصف فيها حادثاً جرى لك .

ب ـ « فتمسك كل منا بجانب من الزورق ولكن الموجة كانت تعلو وتقبل حتى وصلت الى الزورق الذي بدا تجاهها كأنه نقطة ضئيلة عند جبل هائل »

ـ ألف جملة مماثلة تصف فيها موجة خفيفة .

ج ـ أعط النعوت المناسبة للكلمات التالية :

النعمة ـ الجو ـ البحر ـ الحان ـ موسيقاها ـ الرياح ـ موجة ـ الزورق ـ الوقت ـ الوجوه ـ الافق ـ جبل .

موضوع محلل للبسط

« ذهبت في احد الايام للصيد فاصطدت سمكة من البحر . فأخذت تحدثك عن

حياتها ومن البحر ... »

التصميم

١ - الجو الجميل والبحر الهادىء والشوق للنزهة والترويح عن النفس .

٢ - صيد الاسماك متعة ورياضة محببة لي .

٣ - علقت سمكة بصنارتي . حديثها لي : .. مولدها - حرمانها من الام - عالمها الكبير جداً - سعيها الذي لا ينقطع - سعادتها بحريتها - البحر الكبير الذى لا ينتهي - المأكل الوفير الذي يقدّمه - شوقها للنور من حين الى آخر - طمعها الذي قادهـا لمصيرها الملعون ...

٤ - سبحان الخالق الذي كفل لكل مخلوق رزقه .

موضوع للتحليل والبسط

«صف شاطىء بحر تمتعت حيناً طويلا بمياهه : شكله ، ألوانه ، ماحوله ، مافيه.»

كلمات ماثورة

- أحقّ الناس بالمقت الفقيرُ المختال والضعيف الصوّال والغني القوال .
- واجدرهم بالصنيعة من اذا أعطي شكر ، واذا مُنِع عذر ، واذا مُطِل صبر ، واذا قدُمَ العهدُ ذكر .

للمطالعة :

سمكتان

حملت الشّص (١) والخيط والقصبة وانسللت وحيداً بين البيوت ولمّا بلغت النهر أخذت قصبتي ، وربطت شِصّي ، وجعلت فيه الطعْم ، ثم ألقيته على بركة ربّ الأرض

١) الشص : صنارة لصيد السمك .

والسماء . ولبثت أتأمل النهر الهادئ . فبدت لي الأسماك الكبيرة تسير ببطء ورزانة حتى إذا دنت من اللحمة أزفت[2] بازدراء ، ورفعت رأسها كأنها تباهي الصياد ، بينما كانت الصغيرة تمرُّ مرَّ السهم ، غير مبالية بشيء . وظهرت على سطح النهر الفقاقيع الكثيرة . فعلمت ان السمك يتحدّث فانصتّ : سمكتان كبيرة وصغيرة ، رزينة وطائشة ، تقاربتا فقالت الكبيرة بلهجة العطوف : « إيّاك وهذه اللحمة ، فان فيها العذاب والموت ! واعلمي ان فوقنا أرضاً يابسةً لا يعيش عليها السمك ، وأن على هذه الأرض ناراً حامية تشوي السمك ، وأن فيها صيّاداً يصطادك ، ويضرم النار فيشويك ، ويأكلك ! . . »

فؤاد البستاني

(2) ازفت : اسرعت .

رسالة اعتذار

موضوع نموذجي :

« دعاك أحد أصدقائك الى نزهة فلم تستطع تلبية دعوته » .

ـ اكتب له رسالة تعتذر فيها اليه .

تصميم الموضوع :

١ ـ خيبة الاماني .
٢ ـ جمال النزهة .
٣ ـ مرضك الذي حال دون القيام بها .
٤ ـ الاعتذار والامل بنزهة اخرى .
٥ ـ السلام والتحيات .

بسط الموضوع :

صديقي الحميم أحمد

لكمْ يشتهي الانسان شيئاً فيتمناه ويراه قريباً فيُسر ، واذا بالقريب بعيدٌ ، واذا بالامنية تذوب وتتحطم . ولكم أكون سعيداً لو أتيح لي تلبيـــة دعوتكَ اللطيفة . اذ ما أجمل النزهة مع صديقٍ مثلكَ ، خفيف الظـــل يجمع الى المحبّة الصادقة ، الذوق الرفيع . في وجوده مسرةٌ ، وتهذيبه يزيد النزهة بهجةً ويُعطيها رونقاً .

والنزهة التي دعوتني اليها هي نزهةٌ شائقةٌ ونفسي تهوى النزهات اطلاقاً ، فكيف اذا كانت نزهةً الى حرَج الصنوبر بظاهر قريتك ، نقضي فيه يوماً بين النسيم العليلِ وروائح العطر تنبعث من صمغِ الصنوبر ، ونبات الصعترِ وأزهارِ القندولِ ... إنه يومٌ من أيامِ العمرِ ، لو قضيناه !..

وانني لم أكدْ أتسلّمُ دعوتَكَ في الخامس من هذا الشهرِ ، الا وعقدت العزمَ على تلبيتها بدون ترددٍ أو ابطاء ولكن كما يقول الشاعر :

ما كلُّ ما يتمنى المرء يدركُهُ   تجري الرياح بما لا تشتهي السفنُ

فقد جرَتْ رياحي بما لا أشتهي ، فأصابني بزكامٍ قويٍ حالَ دونَ تحقيقِ ما أتمنى وتتمنى . ولكن نزهةً نقوم بها وأنا مزكومٌ ، لا تسمى نزهةً ، لان التعرُّض للشمس والهواء والبردِ ، قد يقلب الزكام الى مرض أدهى وأخطر

أرجو أن لا تكونَ قد تسرّعتَ في الحكم عليَّ ، كما أرجو أن تقبل عُذري ؛ وسنعوِّض عن النزهةِ الضائعةِ بنزهاتٍ عديدةٍ إن شاء اللهُ .

هذا واني آمل أن تصلَكَ رسالتي هذه ، وأنت على خير ما يُرام من الصحة والسعادةِ في ظلِّ والديْكَ الكريمَيْن . أهلي يُبلغونكم السلام وعاطرَ التحيات والاشواق الاخوية .

صديقك

نسيم

حول الموضوع

١ ـ هل لك صديق بعيد عنك ؟ ٢ ـ بأي مناسبة تتراسلان ؟ ٣ ـ ما هي فوائد المراسلة ؟ ٤ ـ هل تلبية دعوة الاصدقاء أمر ضروري ؟ ولماذا ؟ ٥ ـ اذا لم يتسن لك ان تلبيها هل من الضروري أن تعتذر ولماذا ؟ ٦ ـ هل تقبل عذر غيرك ومتى ؟ ٧ ـ هل كل الاعذار متساوية ؟ الخ . . .

للتعبير الكتابي :

أ ـ ادخل الكلمات والتعابير التالية في جملة مفيدة :

واذا بالامنية تذوب ـ لو اتيح ـ شائقة ـ إطلاقاً ـ بظاهر قريتك ـ عقدت العزم ـ بدون تردد ـ تسرعت ـ سنعوض .

ب ـ أعط أضداد الكلمات التالية :

الجم ـ اللطيفة ـ خفيف الظل ـ شائقة ـ إبكاء ـ أدهى وأخطر ـ سنعوض ـ الضائعة .

ج ـ « لكم يشتهي الانسان شيئاً ... »

ألف ثلاث جمل تبتدىء بهذا التعبير ، تعبر فيها عن أمور تمنيتها ولم تحظ بها .

موضوع محلل للبسط

« اكتب رسالة الى والدك المغترب تطمئنه عنكم جميعا ... »

التصميم

١ ـ أتمنى من الله ان يكون بصحة جيدة .

٢ ـ حالة الجميع : صحتهم ، أحوالهم ، ماديّاتهم ، دروسهم .

٣ ـ شوق الجميع اليه ورجاؤهم الى الله ان يجمعهم به قريباً .

٤ ـ طلب رضاه وإبلاغه التحيات والسلام .

موضوع للتحليل والبسط

« اكتب رسالة الى صديق لك في المدينة تدعوه فيهـــا للقاء يوم في ربوع قريتك الجميلة ....

فوائد لغوية

في تفصيل اسماء الامراض :

الوباء : المرض العام . العِداد : الذي يأتي لوقت معلوم . الهيضة : أن يصيب الانسان مغص و كرب يحدث بعدهما قيء واختلاف . الدوار : ان يكون الانسان كأنه يدار به وتظلم عينه ويهم بالسقوط . الخ ...

للمطالعة

الى مخائيل نعيمة

أخي الحبيب ميشا

أغفر لي سكوتي الطويل وساعدني بطلب المغفرة من اخوانك اخواني . قال لي الأطباء في أوائل الصيف أن أهجر الكتابة بكل أشكالها فامتثلْتُ بعد صراع عنيف جرى بين ارادتي وارادة شقيقتي وبعض أصحابي . ولكن النتيجة قد جاءت حسنةً فأنا أقرب الى حالتي الطبيعية القديمة من أي وقت في العامين المنصرمين . فالابتعاد عن المدينة والمعيشة البسيطة الهادئة المرتبة وهواء البحر والغابات قد أبدل القلب المنتفض بقلبٍ يكاد لا يخفق واليد المرتعشة بيدٍ تكتب هذه السطور .

سوف أعود الى نيويورك بعد اسبوعين أو ثلاثة أسابيع وعند ذلك أعرض نفسي أمام اخواني ، فان رَضوْا عني عرفتُ حلمهم ، وإن غضبوا عليّ عرفت عدلهم . فالشحاذ لا يتعنّت والمجرم لا يشترط .

هذه أول رسالة كتبتُها منذ ثلاثة أشهر .

ألف حِمل سلامٍ الى الجميع ، والله يحرسك ويُبقيك لأخيك .

جبران خليل جبران

مِهْنَتِي المُفَضَّلَة

مَوضوع نموذجي :

« كل منا يميل الى مهنة يمارسها . فما هي مهنتك المفضلة والتي تود ان تحترفها في المستقبل ؟ »

تصميم الموضوع :

١ - تنوّع الاعمال .
٢ - اختلاف ميول الناس .
٣ - الطب مهنتي المفضلة .
٤ - حسناتها : الخدمة العامة . التضحية . محاربة الامراض . السهر على حياة الناس .

بسط الموضوع :

جعل اللهُ حياتَنا متوقّفةً على العملِ والسعيِ. ولا تكون الحياة إذا لم نعملْ ونسعَ. والأعمالُ متنوّعةٌ بتنوّعِ حاجاتِ الانسانِ ومتطلباته. ولمّا كانت حاجاتُه متعدّدةً ومتطلباتُه متنوّعةً، كانت الأعمالُ كثيرةً متنوعةً كذلك.

وإنكَ ترى من الناسِ البنّاءَ والخبّازَ، النجارَ والحدّادَ؛ الفلاّحَ والتاجرَ، المعلمَ والمحامي، الطبيبَ والمهندسَ، العاملَ في المصنع والعاملَ في الأرض، إلى ما هنالكَ من أنواعِ المهنِ والأعمال.

ولو اجتمعَ الناسُ على مهنةٍ واحدةٍ من المهنِ وعلى واحدٍ من الاعمال، هذا اذا امكنهم ذلك، لما كانت لهم حضارةٌ ولما كان لهم هذا التقدُّمُ والأزدهارُ.

والناسُ مختلفون بأذواقهم، متفاوتون بمؤهلاتهم، لكلٍّ ميلُه، كما لكلٍّ مؤهلاتُه. ولو رجعَ كلٌّ إلى نفسه لرآها تميلُ، بدون ان يجدَ أحياناً ما يبررُ ميله، إلى مهنةٍ من دون سائرِ المهنِ.

أمّا أنا فمهنتي المفضّلة: الطبُّ. وكلُّ ما أرجو: أن يوفّقني اللهُ ويمدّني بالقدرةَ على التحصيلِ واستيعابِ المعرفة، وأن يمدَّ والديّ بالقدرةِ على التمكُّنِ من جعلي طبيباً في المستقبلِ.

ولعلّ سببَ ميلي هذا أنه منذ صغري وأنا أسمعُ جدّتي وأمي وأبي يقولون لي: ستكونَ طبيباً يا زاهرُ، تعمُّ شهرتك البلادَ...

ثم كبرتُ وبقيَ الميلُ في نفسي الى الطبِّ. بل أخذ يتبلورُ ويبرزُ أقوى من قبلُ ولعلَّ السببَ في ذلك انَّ الطبَّ مهنةٌ - وكلُّ المهنِ شريفةٌ - ممتازةٌ. والطبيب يحملُ، في كثيرٍ من الاحيانِ، الحياةَ الى نفوسٍ لم يَحُن ذهابها بعد، اذا شاءَ اللهُ ذلك.

كم مرةٍ يُشرِفُ المريضُ على الموت، كما يُخيل الينا، فينجّيه الطبيب. بل كمْ هي الأمراضُ المستشريةُ والأوبئةُ التي كانت تقضي على رُبع السكانِ وأكثرَ، أصبحتِ اليوم في حُكم المَقضيّ عليها، بفضلِ العاملينَ في حقلِ الطب واختراعهم الأدوية الوقائية منها، بالتلقيح أو بمكافحتِها مباشرةً.

يكون الطبيبُ مُتمتعاً بسهرةٍ عائليةٍ، وكم يُدقُّ بابُه في الليالي العاصفة، ويستدعى لمعاينة مريضٍ، في قريةٍ منقطعة، لا تصل اليها السيارة، وأحياناً كثيرةً يوقظُ من نومه، فيُفيق بلا تذمّرٍ أو تأففٍ، ويذهبُ حيثُ يُطلب، بدون تردّدٍ او تمهّل، سيّان عنده إن أعطوه أجراً أو لم يُعطوه. يداوي الفقير كما يداوي الغنيّ.

يستطيعُ الانسانُ بالطبِّ ان يُعطيَ اكثرَ مما يأخذ وان يضحّي من أجلِ أخيه الانسانِ . وليس أحبُّ إلى نفسي من مهنةٍ ، فيها أضحّي وأعطي وأبذلُ من أجلِ الآخرين . انها مهنةٌ حريّةٌ بكلِ احترامٍ وتقديرٍ ، وصاحبُها جُنديٌ من هؤلاء الجنودِ الانسانيين الذين يعملون بصمتٍ وبقوةٍ ..

ولن أنسى انْ أذكرَ أنها تدرُّ على صاحبِها مالاً حلالاً يستطيعُ به أن يعيشَ حياةً مُطمئنّةً سعيدةً .

وفقني الله لأن أكونَ من جنودِها الميامين لأخدم عائلتي ووطني والانسانية .

حول الموضوع

١ ـ لماذا تتوزع الاعمال ؟ ٢ ـ ما هي متطلبات الانسان ؟ اذكر اهمها . ٣ ـ هل يمكن ان يعمل الناس في حقل واحد ولماذا ؟ ٣ هل المؤهلات دخل في اختيار المهنة ولماذا ؟ ٥ ـ ما هي واجبات كل صاحب مهنة ؟ ٦ ـ هل يوجد مهنة اشرف من مهنة ، ولماذا ؟ ٧ ـ هل وطنك بحاجة الى الصناعة ام الى الزراعة ؟ الخ ...

التعبير الكتابي :

ا ـ ألف فقرة في مهنتك المفضلة مبتدئاً هكذا :

« أما مهنتي المفضلة فهي ... »

ب ـ اعط مرادفات الكلمات التالية :

متفاوتون ـ استيعاب ـ بشرف ـ مكافحتها ـ تأفف ـ حريّةٌ ـ الميامين .

ج ـ ادخل التعابير التالية في جملة مفيدة :

ما يوزّ ـ اخذ يتبلور ـ الامراض المنتشرة ـ يكون مستمتعاً ـ شتّان عنده ـ يعملون بصمت وبقوة .

مَوضوعٌ محلل للبسط

« صف تلميذاً يدعي التفوق فيسقط في الامتحان ويلقى العار جزاء ادعائه وغروره . »

لتصميم

١ – الادعاء مرض يصيب النفوس الضعيفة الجاهلة .

٢ – وصف التلميذ المدعي : حركاته – أقواله – إهماله لواجباته واستخفافه بها وبالاخرين .

٣ – اجراء امتحان في المدرسة . سقوطه . افتضاح أمره وعارُه .

٤ – احتقار رفاقه له .

٥ – ليس اجمل من التواضع والعملِ بصمتٍ وجد .

مَوضوعٌ للتحليل والبَسط

« أجرِ حواراً بين فلاحٍ وتاجر يدعي كلا منهما انه يخدم الانسانية اكثر من الاخر . »

أمثالٌ سائرة

– صدقٌ يضرُ ، خيرٌ من كذب يسرّ .

– الاخ في السلم جناحٌ يرقيك وفي الحرب سلاحٌ يحميك .

– من جعل نفسه عظماً أكلته الكلاب .

– الجهل شرّ الاصحاب .

للمطالعة :

الشباب ثروة وثورة

ليس الشباب في حاجة الى من يوجّهه . فالقوى الهائلة التي يزخر بهـا كيانه هي الكفيلة بتوجيهه في السبيل المعَدّ له وإنما حاجة الشباب الى من يحميه من موجِّهيه الذين يحاولون أبداً ان يكمّموا فاه ، ويكبّلوا يديه ورجليه ، ويسكبوا الماء البارد على الحماسة المتأججة في صدره ، ويزرعوا الذعر والخنوع في فكره وقلبه .

فالشباب ربيعنا ، ومن حقّنا ان ننعم به متفجراً من أعماقنا كما ننعم بالربيع متفجراً من أحشاء الأرض . فلا نحوّل ورده قطرباً ، وياسمينه عوسجاً ، وبلابله غرباناً ، ونسوره بوماً . وذلك ما نفعله بالتمام عندما نحرم الشباب حرّية التعبير عن نفسه إن بالقول وإن بالفعـل ، ثم نحصره في قوالبَ صلبةٍ ، قاسية لا تلبث ان تضيق فتتشقّق وتتطاير شظايا تدميه وتدمينا بالسواء . وقد تهلكه وتهلكنا .

ميخائيل نعيمه
« بتصرف »

وَصْفُ حَرِيق

مَوضوع نموذجي :

كنت ذاهباً الى مدرستك ظهراً فسمعت صفير سيارات الاطفاء تجتاز الشوارع بسرعة البرق الى حي مجاور لاطفاء حريق شب . . . .

ـ صف ما رأيت وما سمعت .

تصميم الموضوع :

١ ـ سكون الشارع .

٢ ـ صفير السيارات . الحريق . منظره : الدخان المتصاعد في الجو . الرائحة الكريهة . هلع النفوس .

٣ ـ انطفاؤه . رجال الاطفاء الاشاوس . عودة الاطمئنان للنفوس .

٤ ـ تأملاتي . .

بسط الموضوع :

كلُّ شيءٍ في المدينة كان يسير سيراً عادياً ، عندما كنتُ ذاهباً الى المدرسة ، وأنا أتطلّع في الناس والشوارع والسيارات ، نظراتٍ عابرةً لا معنى لها ولا قصدْ ، فكأن هذه الامور العادية التي تجري في كل يومٍ ، بل في كل ساعة وآنٍ ، لم تعدْ تعني

الضجة التي تزعجك ، وتقطع عليك تفكيرك وتأملاتك ، تحدث من أمامك وورائك والى يمينك وشمالك ، وكأنك لست من عالمها وليست هي من عالمك . . .

وفجأة تعكر هذا « السكون » عندما شق الفضاء صفير يدوي كالرعد . . .
فتوقفت السيارات عن المسير لتفسح الطريق لسيارات ، عرف الجميع ، من شكلها، ولونها ، وسرعتها ، وصوتها ، ورجالها بأثوابهم الخاكية وطاساتهم النحاسية اللماعة ، أنها سيارات الاطفاء ، تنهب الأرض لتطفىء حريقاً شب . . .

وهلع الناس وتلفتوا الى اتجاه السيارات ، ليعلموا مكان الحريق . فاذا بها تنعطف في حي لم يكن بعيداً عن الشارع العام ، الذي كنت أجتازه . وركض الناس وركضت معهم . . . ولم تكن المسافة بعيدة ، ووقف الجميع بعيداً عن الحريق ، إذعاناً لأوامر رجال الاطفاء .

كان الدخان ينعقد في الجو غيوماً كثيفة سوداء ، أما ألسنة النار الحمراء ، فكانت تندلع كأنها ألسنة الافاعي في حر مستطير ؛ وكانت كأنها الافاعي في شرها وتدميرها . . .

كان الحريق قد شب في مصبغة للثياب ، فكانت رائحة الثياب المحروقة تصل الى منخريك فتشمها بصمت ووجوم وهلع . . .

وترتفع العيون الى السماء وتنطلق الألسن بالصلاة والابتهال الى رب العالمين أن يحمي النفوس ويطفىء النيران المستعرة ، المجنونة ، الجائعة لالتهام كل شيء : ما عمل الانسان وما اقتنى . بل الانسان نفسه تأكل لحمه وشحمه . وسرعان ما تعود الأعين لترعى هؤلاء الرجال الأشاوس ، وهم يطفئون الحريق الهائل ، فكان أول عمل قاموا به أن حصروا النيران ومنعوها أن تمتد الى المخازن والبيوت المجاورة ؛ فكنت تراهم وقد أحاطوا بها كأنهم فكا كماشة ، يسددون عليها أفواه خراطيمهم الضخمة التي تقذف الماء الممزوج بمواد كيمائية ضد الحريق ؛ وسرعان ما تضاءل الاحمرار

وسط السوادِ ، سواد الدُّخان والبخار . فرجع الى النفوس بعض الاطمئنان بعد أن رأوا بوادرَ النجاح ثم أخذت الكمّاشة تضيق شيئاً فشيئاً ، حتى أطبقتْ فكيها . واجتمع رجال الاطفاء كلهم يَصُبُّونَ مياه خراطيمهم المتدفّقة ، على بقايا النار في المصبغة المحترقة ، حتى اذا خمدت النيران وخفَّ الدُّخان راحوا يُكملون عمليةَ الصبِّ مدةً غير قصيرة ليتأكدوا من الاطفاءِ التامِّ الكامل .

ونجحت مهمتهم خير نجاح ، ونالوا إعجابَ الناس وتقديرهم الكبيرَ ... وراح هؤلاء يستفسرونَ عن الخسائرِ ، فاذا هي ماديّةٌ ، ولكن غير طفيفةٍ .

كان منظر النيران المضطرمة والدخان المنعقد سحائبَ سوداء في الفضاء ، والرائحة الكريهة المنبعثة من الحريق ، شيئاً يبعثُ في النفسِ الخوف والهلع والنقمه ، على النيران التي بدت وكأنها ، في تلك الساعة ، من فصيلةِ تلك النار التي أعدّها الله للأشرارِ من عباده في اليوم المشهود ، فخافوا وأجفلوا ونَقِموا ...

رجعَ الرجال الشجعان في سياراتهم كما جاؤوا ، وانصرف أكثر الناس لأعمالهم وقد بدا على سيماهم أنهم يكادون ينسوْن الذي حدَثَ ...

وأكملتُ طريقي الى مدرستي وعندي ألف عِبرةٍ وعبرة ...

حول الموضوع

١ ـ هل يألف الانسان بحكم العادة الضجة ؟ كيف تفسر ذلك ؟ ٢ ـ صف منظر الدخان في الجو ٣ ـ بماذا تشبه ألسنة النيران ؟ ٤ ـ ما هي الاحتياطات التي تتخذها الحكومة والبلديات من أجل تجنب الحريق ؟ ٥ ـ ما أقبح المناظر عندك ؟ ٦ ـ لماذا يشعر الانسان مع الآخرين ؟ ما تفسير هذا الشعور ؟ ٧ ـ هل الماء وحده كاف لاطفاء الحريق ؟ الخ ...

التعبير الكتابي :

أ ـ صف بفقرة رجلا من رجال الاطفاء .

ب ـ « كان منظر النيران المضطرمة والدخان المنعقد ـ سحائب سوداء في الفضاء ، شيئاً يبعث في النفس الخوف والهلع والنقمة على النيران التي بدت و كأنها ، في تلك الساعة ، من فصيلة تلك النار التي أعـدها الله للأشرار من عباده في اليوم المشهود . فخاف الناس وأجفلوا ونقموا » .

ـ أعد تركيب هذه الفقرة في وصف الانوار المتلألئة الجميلة . . .

ج ـ أدخل الكلمات والتعابير التالية في جمل وصفية مفيدة :

وكأنك لست من عالمها ـ ينعقد في الجو ـ المستعرة ـ الاحمرار ـ الماء المتدفق ـ على سيبانه .

موضوع محلل للبسط

« صف كبشين يتقاتلان . . . »

التصميم

١ ـ المناسبة .

٢ ـ وصف الكبشين : هيئتهما . صوفهما . قرونهما . . .

٣ ـ قتالهما : الشر المتطاير من العيون ـ الصوف المنتفش الذي غرزت فيه القرون ـ القرون المتشابكة ـ النطاح العنيف ـ التراجع ثم الانقضاض الصاعق . . .

٤ ـ التأملات : غريزة التنافس والتغلب والسيطرة التي يشترك فيها الحيوان والانسان .

موضوع للتحليل والبسط

« هِرُّ البيت وكلبه يتحدثان عن أصحابهما . أما الكلب فيتكلم عليهم بالخير ، واما الهر فبالسوء » .

- أتمم هذا الحوار .

أقوال مأثورة :

- احمل نفسك من أخيك عند صرمه على الصلة ، وعند صدوده على اللطف والمقاربة وعند جموده على البذل ، وعند تباعده على اللين ، وعند جرمه على العذر حتى كأنك له عبد وكأنه ذو نعمة عليك وإياك أن تضع ذلك في غير موضعه أو أن تضعه مع غير أهله .

الامام علي

(٣)

للمطالعة :

الشتاء

اكفهرّي يا سماءْ باكتئابات الشتاءْ
واملأي الكون رعوداً وبروقاً وهواءْ
وامنحي الارض حياةً ونماءً وغذاءْ
هو ذا الاغصان مدّتْ كفّها ترجو العطاءْ
عطش الحقل شهوراً وهو يستجديك ماءْ
واذا ما أشرقَ السنبُلُ وازداد نَماءْ
خضع الرأسُ ليسدي شُكره نحو العلاءْ
قهقهَ الرعد وبشّ البرق ضحّاك السناءْ
وبكى الغيمُ على الارض بجورٍ وسخاءْ
وعلى صِنّينَ بُردٌ (١) أبيضٌ زاهي النقاءْ
حاكه الله بخيط الثلج في نول الفضاءْ

رياض معلوف

---

(١) البرد : الثوب

قِصَّةُ ٱلشَّجَرَةِ

مَوضوع نموذجي :

« قصة الشجرة قصة طويلة ، والفصول التي تتعاقب عليها تمثل مراحل الحياة التي تمر بالانسان . »

- اسرد هذه القصة بلسان الشجرة نفسها .

تصميم الموضوع :

١ - مولدي .

٢ - حديث مع أمي .

٣ - نموي وادراكي .

٤ - الفصول وموت أمي في الخريف .

٥ - لذة العطاء .

بسط الموضوع :

لفظتني الأرضُ في يومٍ مُشرقٍ جميل ، فتطلّعتُ فوقي فرأيت سماءً زرقاءَ ، وفي كبدِها شمسٌ ذهبيةٌ بعثتْ فيّ شيئاً من الدفْءِ المحبّب .

وتطلّعتُ حولي فرأيتُ أجساماً خضراءَ تنتصبُ عاليةً شامخةً متكابرةً ، فخفتُ وتساءلتُ عما تكونُ تلك الأجسامُ التي تحاوِلُ أن تستأثرَ بالنورِ والدّفْءِ من دوني.

وشعرتُ بنسمةٍ عليلةٍ تسري وكأنها وشوشةٌ ، وكأني أسمعُ حديثاً ينقله إليّ أحدُ تلك الأجسامِ العاليةِ : بُنيّتي ، أنا أمُّكِ الشجرة !

وتطلّعتُ فرأيتُ أمي شجرةً عاليةً قويةً،فرجعتْ إليَّ سعادتي بعد أن كنت خائفة هلعة ... قلتُ لأمي : ما هذا النورُ الذي ينبعثُ من فوقنا ، وما هذا البساط الأخضر الذي يزيّنُ جدّتنا الارض ؟

فقالت أمي : إنّه الربيعُ يا بنيّتي ، تمدّنا شمسُه بنورها ودفئها وتداعبُنا نسماتُه - يا ما أجملَ نسماتِه - وهذا البساطُ الذي للأرضِ ، يُعطيها إياهُ الربيعُ وليس غيرُ الربيع ...

فقلتُ لأمي : وهل تغيبُ الشمسُ عنا؟ وهل تنقلبُ هذه النسمات ؟ وهل يتبدّل هذا الثوب الاخضر الجميل؟

فضحكتْ أمي متمايلة وقالتْ : إنكِ لا تزالين صغيرة لا تعرفينَ من الحياةِ غيرَ ربيعٍ جميل . هذه النسمات العليلة ستنقلب رياحاً هوجاءَ في الخريفِ ، وهذه الشمس ستغيّبها الغيوم الكثيفة السوداء، ويبقى لنا البرد والصقيع والظلمة. وهذا البساط الاخضر سييبَسُ وستعرّى الأرض ، جدّتنا ، من ثوبها ، فتبدو قبيحةً دميمة ...

قلت : ليتني إذنْ أعود الى باطنِ الارضِ والظلمةِ قبل أن يأتي الخريف ..وضحكت أمي ثانيةَ وقالتْ أشياءَ لم أفهمْها ...

وكنت في كل يومٍ أكبرُ قليلا وأنمو حتى صرت قوية صُلبة العودِ ، شامخةَ الرأس، وكانت الارض تمدّني بالغذاء الوفير ، والندى عندَ الصّباح يسقيني من قطراته اللؤلؤيّة العذبة ، كما كانت الشمسُ كريمة عليَّ وكنت ألاحظُ أن البساطَ الاخضر يتغيّر لونه شيئاً فشيئاً ويمرُّ عليه النسيمُ فأسمع له صوتاً غير محبّبٍ فعلمت أنه بطريقِ اليبوس والموت ... وعادتِ الارض جرداءَ إلاَّ من أخواتٍ لي وعمّاتٍ وقرياتٍ ، فكنا ننتصب عنواناً لبقيةٍ من حياةٍ على الارض .

قضيتُ فصلَ الصيفِ وتحمّلت من شمسهِ المحرقة الشيءَ الكثير، وكنت ألحظ على أمي انها تعطشُ فلا تكفيها قطرات الندى عند الصباح . اما انا فكانت تكفيني .

مرَّ الصَّيف وقد حسبْته سنةً ، وأقبلَ الخريف وما كنت أتصوَّر ما الخريف .

اشتدَّت الرياح وأصبحتْ عاتية ، بعد ان كانت نسيماً عليلا ، وتلبَّدت السماءُ بالغيوم السوداء الكثيفة ، وغابت عنا الشمس ، فشعرت بالبردِ والوَحشة والكآبة . وكنت رغم حداثتي ، يسقط بعض وريقاتي فأراها صفراءَ هزيلة يتلاعب بها الريح وهي حقيرةٌ ذليلةٌ . وكنت أتطلّع الى أمي فأراها تتعرّى من ثوبها الاخضرِ بأسرعَ مني ، أما الباقي فقد زال اخضراره ويكاد ان يقعَ أيضاً ... والرياح تشتدُّ وأغصاني تكاد تمَسُّ الارضَ وجذوري تكاد تنقلِع غير أني كنت لا أزال متشبّثة بالارضِ وكأنّها هي تأبى أن تتخلّى عني .

وكان يومٌ أفقت عند الصباح ، بعد ليلة عاصفة فتلفَّتُ إلى جانبي ، فلم أرَ أمي ... بلى رأيتها جثة هامدة ، وقد تقطعتْ جذورُها فانطرحتْ على الارضِ يتلاعبُ الهواء بأغصانها ، فيحرّكها ويبعث الحسرةَ في نفسي .

وهطلَت الامطار غزيرةً فانتعشت فعلمتُ انْ قد اقبلَ الشتاء وصرت أحسُّ ان شيئا في كياني يتجدّد وانها البراعم الصغيرة تتولّد منتظرةً الربيعَ لتتفتحَ أوراقا خضراء وثوبا جديداً جميلاً .

وكادَ الشتاء ينقضي فتلفتُّ إلى أختي - وكان لي أخت تكبرني بعامينِ - فرأيت فيها شيئا غيرَ الورقِ . فقلتُ ما هذا ؟ قالت : هذه أثمارى أعطيها للانسانِ . قلت : وأنا متى يتيسّر لي ان اعطي ؟ قالت : في السنة القادمَة ستعطينَ كما أعطت أمُّنا ، وكما اعطي أنا ، ثم نموتُ بعد أن نكونَ قد أعطينا للانسانِ المحتاجِ ما يُشبِعُه ويَلَذُّه . كما نكون قد أعطيناه عِبرةً وقصّة هي قصّته : ولادةٌ وعطاءٌ ، ثم موتٌ وزوالٌ ... وهذه هي قصّةُ الحياةِ ! وعندئذٍ تذكّرتُ لماذا ضحِكت أمي وقالتْ أشياءَ لم أفهمها يومذاك .

حول الموضوع

١ ـ الى اي شيء يرمز اللون الاخضر ؟ ٢ ـ الى اي مرحلة من الحياة يرمز الربيع ؟ والصيف ؟ والخريف ؟ والشتاء ؟ ٣ ـ اين الشبه بين حياة الانسان وقصة الشجرة ؟ ٤ ـ اي الفصول احب الى نفسك ؟ ولماذا ؟ ٥ ـ كيف اختصرت الشجرة قصة الحياة ؟ ٦ ـ هل للحياة معنى بدون عطاء ؟ ..

للتعبير الكتابي :

ا ـ « انه الربيع يا بنيتي ، تمدنا شمسه بنورها ودفئها ، وتداعبنا نسماته ـ يا ما أجمل نسماته ـ وهذا البساط الذي للارض ، يعطيها اياه الربيع ولبس غير الربيع . »

ـ ألف جملة مماثلة في وصف الشتاء ...

ب ـ أعط النعوت المناسبة للكلمات التالية :

شمس ـ دفء ـ وشوشة ـ الغيوم ـ قطرات الندى ـ الامطار ـ العطاء .

ج ـ صف باسلوب خيالي رقيق ، الفضاء في فصل الربيع .

موضوع محلل للبط

« تخيل قصة الورقة منذ ولادتها حتى سقوطها .. »

ـ تكلم بلسان الورقة نفسها ..

التصميم

١ ـ مولدي في الربيع برعما نديا الى جانب الكثير من أخواتي ..

٢ ـ جمالي ونضارتي ولوني الاخضر .

٣ ـ وظيفتي وأهميتي .

٤ ـ تعاقب الفصول علي : جمال السماء وصفاؤها . اكفهرارها وعبوسها . النسيم العليل الذي يداعبني ، والريح القوي الذي يهزني . الندى الذي يكللني والامطار الغزيرة التي تغسلني ..

٥ - في الخريف : ذبولي ، اصفراري ، موتي وسقوطي .
٦ - الحياة في تجدد مستمر .

موضوع للتحليل والبسط

« نقطة الماء تروي قصتها الطويلة . منذ تبخرها من البحار حتى سقوطها من الغيوم وتفجرها من الارض ينبوعاً غزيراً . »
- تخيّل هذه القصة ...

فوائد لغويّة :

في اليبس واللين .

القفة : الشجرة اليابسة - الحشيش : الكـلأ اليابس - الجزْلُ : الحطب اليابس - الصلد : الحجر اليابس - الصلصال : الطين اليابس .

للمطالعة :

الطبيعة

ان للطبيعة رسوماً وأصواتاً فهل أنتم تنظرون وتسمعون ؟

الشمس تقول : أنا صورةٌ من خيال الله أطارها الأفق . فيسمعُها البحر فيقول : أنا خلجةٌ في صورة ، وتسمعُها الرياح والاعاصير فتتنادى وتصرح بصوت واحد : نحن من أبواق الله ننذركم بشرِّ المصير إذا كنتم لا تؤمنون .. والجبل يتكلم ويقول : انا الجلالُ والوَقار ولا أبرح مكاني ، ولكن الايمان وحده يذهب بي حيث يشاء من مـكان الى آخر .. انا في مهبّ الايمان على الرغم من ثِقل صخوري وضخامتها وعلوها ، ريشة طائرة .. ويسمع الينبوع كلمة الجبل ليقول : انا قطرة من خمرة الله ..

وكلُّ نجمةٍ من هذه النجوم تقول لكم : إن بيني وبين رفيقتي عالماً مهجوراً وفراغاً مخيفا ، كذلك أنتم في مناطق نفوسكم التي لا تعد ، أن بينها ابعاداً شاسعة وقد تموتون والمنطقة الواحدة تجهلُ الاخرى ..

وللقمر كلمته وهي ان لا نُخدعَ به فهو يستمد نوره من الشمس وفي شعاعه المطمئن اضطرابُ العاجز .. والزهرة تتنهّد وتتأوه مائلةً : ما دمتم تقطفونني بأيديكم السَمِجة الغليظة فلستم من المؤمنين بالفن والأرَج والجمال ، وإذا ذَبلتُ وتحوّلتُ عنكم فذاك لأنكم لا تفهمونني ..

والمطر رحمةٌ وكرَمٌ ، والبرق إلهام ، والرعد غرور وثرثرة والصاعقة جنون ، والسنابل أصابع كفِّ الحياة وهي تصفع الموت .. والبركان عقلٌ باطن ثار وانفجر . وندى الفجر دموعٌ ، والظهيرةُ جحيم والاصيل هدنة والليل وشاح من أوشحة الموت .. والغابة أسرارٌ والدُّررُ في الاعماق مواهب .. والضباب حيرةٌ والنار ألسنةٌ تخطب على مِنبَر الفناء .. والنور نارٌ وادعة ساكنة ..

راجي الراعي

رِسَالَةُ تَعْزِيَة

مَوضوع نموذجي :

« ألمت مصيبة بأحد أصدقائك ، اكتب اليه تعزية تخفف عنه وقع المصاب ... »

تصميم الموضوع :

١ ـ عزاء النفوس الكبيرة .
٢ ـ المشاركة في المصيبة .
٣ ـ وقع النبأ علي .
٤ ـ التعزية والاعتذار عن عدم الحضور .

بسط الموضوع :

صديقي اكرم

النفوسُ الكبيرة تتسع للصبر الكبير ، والانسان المؤمن برحمة الله ، له من إيمانه عزاءٌ ، ويا نعم العزاء ... وليس شيءٌ يخفّف من وقع المصائب بنا إلا هذا الايمان القويُّ الراسخ .

وتلتفّ حولنا فنرى الاقرباء والاصدقاء يشاركوننا الالم ، فتتوزع المصيبة وتخف ؛ ولعل هذا من حكمة الله سبحانه إذ جعل المصيبة المشتركة مصيبةً خفيفة بينما جعل الفرح المشترك فرحاً قوياً مُضاعَفاً .

وأنتَ ، والحمد لله ، مُحبوكَ الذين يُؤلمهم ما يؤلمك ، ويُفرحهم ما يفرحك ، كثيرون . لذلك فليكنْ شعورك بالمصيبة خفيفاً ، ولا تبالغْ فيه إذ بذلك تحمل الى نفوس ملهوفةٍ عليكَ ، شيئاً من العزاء والطمأنينة بعزائك وجميلِ صبرِكَ .

بلغني نبأ وفاة والدك ، رحمهُ الله ، فتألمت وتعزّيت : تألمت للانسان الكريم الجليل الذي قامَ بالرّسالة الأبويةِ والوطنيةِ خيرَ قيام ، وقد زال من دُنيانا ، وطواه الموت بردائه الكثيف ، فلم نعد نتنعم بالانس اللطيف ، والحكمة البليغة ، والنصيحة الرشيدة . وتعزّيت لانه ترك من بعده خيرَ من يُكْمِلُ الرسالة ، ابنا باراً هو مَدعاة ترحُّم الناسِ على أبيه .

وكمْ أسفت لعدمِ تمكُّني من الحضورِ لتشييع الراحل العزيزِ ، ومشاركتكُمْ ، عن كثب ، بذرف دمعةٍ صادقة ؛ غير أني أرجو أن تتقبّل بدلاً من شخصي ، هذه الكلمات التي - يشهدُ الله - تنطلق من قلب يُحسُّ باحساسِكَ ، ويتألم لألمِكَ . كما أنكَ أحكمُ من أن يُلقي عليك صديقٌ مثلي ، النصيحة . وإن الله يفعل بعبادهِ ما يشاء ، وليس لنا الا الصبرُ والعزاء .

وإذ أرجو أن تنوبَ هذهِ الكلمات المتواضعة عني في القيام بواجب التعزية نحوكم جميعا ، أسألهُ تعالى أن يُخفف ألمَ المصاب وان يُجزل لكم الثواب وأن يجعلكُم تسيرون على خطى الوالدِ الراحلِ ، على طريقِ الخير والتقوى ، إنه سميعٌ مُجيبٌ .

واسلم لصديقك المخلص

زياد

حول الموضوع

١ - ما قيمة التعزية وما معناها؟ ٢ - لماذا على الاصدقاء مشاركة بعضهم بعضاً في الاحزان والافراح ؟ ٣ - ما معنى الصبر وما الحكمة منه ؟ ٤ - أي دخل للايمان في تحمل المصائب ؟ ٥ - هل تكون التعزية بالكلام وحسب ؟ ٦ - قال بعضهم إن التعزية نوع من الاحسان . هل ترى رأيه ؟ الخ ...

للتعبير الشفهي :

أ ـ « وهذه رجمة بيضاء تصل العقبة بطريق رحب عليه مسحة من التعبيد ، فالانسان والحيوان يتنفسان فيه الصعداء . ويقفان ليستمعا صوت النهر الصاعد من الهاوية بين سمك الجبلين . لقد دنونا من المغارة وإن كانت لا تزال محجوبة بحجاب من الصنوبر . وهذاصوت النهر يصل إلينا كخوار المواشي البعيد القرار فتهب ريح الصباح فتحمله وتجسمه ، فيبدو لنا كزئير السباع » .

امين الريحاني

ـ ادرس هذه الفقرة وحاول أن تؤلف فقرة على غرارها في وصف نزهة قصيرة .

ب ـ استعمل كلًا من الكلمات والتعابير التالية في جملة مفيدة :

يا نعم العزاء ـ نفوس ملهوفة ـ طواه الموت ـ النصيحة الرشيدة ـ مدعاة ـ تنطلق من قلب .

ج ـ أعط النعوت المناسبة للكلمات التالية :

المصاب ـ الانس ـ الحكمة ـ النصيحة ـ الرسالة ـ الدمعة ـ قلب ـ الصبر .

موضوع للتحليل والبسط

« اكتب رسالة الى صديق لك تعتب عليه لعدم قيامه بواجب نحوك » .

التصميم

١ ـ صفات الصداقة الحقة : المشاركة ـ الاستفسار ـ المكاتبة .

٢ ـ الارتياب في امر الصديق ـ لومة بلين .

٣ ـ الواجب الذي قصر فيه : تعزية ـ تلبية دعوة ـ تهنئة .

٤ ـ تطلب اليه ان يكتب اليك لتطمئن عليه ولتعرف سبب تقصيره .

موضوع محلل للبسط

« اكتب رسالة الى أخيك المهاجر تطلعه فيها على دروسك وأحوالك جميعاً » .

أمثال سائرة

- أخوك من صدَقك لا من صدّقك .
- إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع .
- إذا بالغت في النصيحة هجمت بك على الفضيحة .
- إذا خافك مكروه فأقره صبراً .

للمطالعة :

الوحدة القاتلة

اصيب شاعر فرنسي (لامرتين) بفاجعةٍ هدّته ، وأسلمته لليأس والهموم ، فمال الى الوحدة ، وخلا الى الحزن في بعض الخَلَوات النائية . ومنها أرسل الى صديق له بهذه الرسالة :

جلست محزون القلب ، طائر اللبّ على قُلّة (أعلى) الجبل ، وتحت شجرة عتيقة ، أشيع شمس النهار وهي تغرب ، وأسرّح بصري في وجوه السهل وهي تتغير ، فهنا النهر صخّاب الموج ، جيّاش الزبد ، ينساب في جوف الوادي ثم يُوغل في البعد فلا تراه العيون .

وهناك البحيرة ساكنة السطح ، راكدة المياه ، تتراءى في جوانبها نجوم الليل . والشفق لا يزال يُلقي على رؤوس الجبال الشجراء وَمْضاً من شعاعه ، وملك الليل قد أخذ يصعد الى عرش السماء ، فأشرقت جوانب الأرض ، وازدهرت حواشي الافق . لكنّ نفسي من كل هذا خليّةٌ ؛ فلا المناظر الخلابة ، ولا الصور الجميلة ، بقادرةٍ على أن تبعث فيها سروراً ، أو تحمل اليها بهجةً وإشراقاً .

أتأمل الارض فأراها كظلٍّ متنقلٍ ، أو خيالٍ طائف . وأنقل عيني من الرُّبى الى

الجبال ، ومن الجنوب الى الشمال ، ومن ظلمة الغسق الى حُمرة الشفق ، وأرقب السهل والوعر والمأهول والقفرَ عسى أن أجد سعادةً في مكانٍ ، أو أتوسم لقلبي راحةً في إنسان - فلا أعود بطائل . وما تصنع لي الاودية والاكواخ والقصور والجنات - ما دمت لا أرى لحسنها في عيني روعةً ، ولا أحسُّ لسحرها في قلبي فتنة .

إني أرسل عيني وراء الشمس في مدارها الرّحب ، فلا أبصرُ في كـل مكان غير الفراغ ، ولا أشهد في كل ناحيةٍ إلا الخلوَّ ، ولا أحسُّ شيئاً من دفئها وحرارتها ، لان شمس الأحياء لا تدفىء الموتى ؛ فلا حاجة بي الى من تُظلِّله السماء ، ولا رغبة لي فيما تنيره الشمس .

وسواءٌ عليَّ : أطلعت الشمس أم غربتْ ، وصحت السماء أم غامت ، وأظلم الليل أم أنار الصبحُ ؛ فليس لي بُغيةٌ في اليوم ولا امنية في الغد .

اذا ما ذوت الاوراق في المرج ، وأسقطها البرد في الوادي ، هبَّت عليها الشمال ، فذهبت بها أباديد (متفرقة) وأنا بهذه الاوراق الذابلةِ أشبه ؛ فاحمليني أيتها الرياح كما حملتِها ، وانثريني كما نثرتِها في وجوه الفضاء . فما بعد الصباح إلا المساءُ ، وما بعد اليأس والوَحدة إلا الفناء .

تعريب أحمد حسن الزيات

غُـروبٌ

مَوضوع نموذجي :

« غروب الشمس مشهد بديع ساحر . هل تيسر لك ان رأيته مرة ووقفت تتأمل ؟ .. »

تصميم الموضوع :

١ – عدم إيقاد المصباح في وجه الليل .
٢ – المدينة بعد الغروب .
٣ – تأملات في الليل .

بَسط الموضوع :

في كفّةِ الغروبِ ، أمسِ ، وقد مالَ ميزانُ النهارِ ، وغشيَ السوادُ الشفق كنتُ أسألهم ألاّ يُوقدوا المصباحَ في وجهِ الليلِ . بل ندعُ العتمةَ تسقُطُ على مَهلٍ ، وتتلبّد . حتى إذا غمرَ السوادُ الجهاتِ ، غرِقَ عبثُ الحياة في الليل وسلِمَ الامر ..

ثم أشرفتُ من النافذةِ ، فاذا المدينة ، في جوفِ الليلِ ، قطعة واحدة ! خفي الشّتاتُ ، وتآلفت الدقائق ، وأمحى الفضول. فلست أرى في المشهد الأسودِ المنطرِحِ ، شيئاً ينهض ، ويتعالى ، إلاّ ذؤابات (١) الأبنِية . فهي تشمخُ ، وكأنّ بعضها ، في ظنّ العينِ يمشي الى بعضٍ ، فتلتقي ، وتتساندَ ، بعدَ البياضِ الفاني ، والعبثِ المولّي .

(١) ذؤابات – ج . ذؤابة وهي اعلى الشيء .

والليلُ فهرسُ البياضِ المنطفيء. ترى فيه العناوينَ الضخامَ ، لا غيرُ ، وعفاءُ الله ، بعد ذلك ، على الحروف الضئال ، والتنقيط المنمنم (١) ، في كتاب النها ! فكأنَّ الليلَ يبتلعُ النوافلَ (٢) ، ولا يُبقي إلا على المتحتِّم ، من عنعنات الحياةِ . فان هذا العمودَ البعيدَ ، مثلا ، والقائمَ تحتَ أفقِ الشمالِ ، والذي لا تستطيع عيناكَ أن تتبيّنا حوله شيئاً ، هو عنوانٌ طويلٌ لبنايةِ المسجد . ولقد خفيتِ المقالةُ ، وسلم العُنوان ، فان الفهرسَ مُختصرٌ جداً ...

أمين نخله

« تحت قناطر ارسطو »

حول الموضوع

١ ـ لماذا لم ينر الكاتب مصباحه في وجه الليل ؟ ٢ ـ ما هو احساسك والعتمة تسقط على مهل وتتلبد ؟ ٣ ـ كيف كانت المدينة تبدو في جوف الليل ؟ ٤ ـ كيف وصف الليل ؟ ٥ ـ بماذا عبر عنه ؟ ٦ ـ ما رأيك باسلوبه الأنشائي ؟ الخ ..

للتعبير الكتابي :

ا ـ « في كفة الغروب ، أمس وقد مال ميزان النهار ، وغشي السواد الشفق ، كنت اسألهم الا يوقدوا المصباح في وجه الليل . بل ندع العتمة تسقط على مهل وتتلبد . حتى اذا غمر السواد الجهات ، غرق عبث الحيـاة في الليل ، وسلم الامر »

ـ ألف فقرة مماثلة في الشروق مبتدئاً هكذا : في كفة الشروق ...

ب ـ اذا كان الليل فهرس البياض المنطفيء . فأي تشبيه تعطي للنهـار ؟ كيف تبدو فيه الاشياء ؟

ج ـ اعط اضداد الكلمات التالية :

الشفق ـ الدقائق ـ الضئال ـ ذؤابات ـ المنطفيء ـ المتحتم ـ مختصر .

(١) المنمنم ـ الدقيق . (٢) النوافل ـ الزيادات مفردها النافلة .

موضوع محلل للبسط

« أنت على رابية عالية تطل على المدينة . والشمس تغرب فاخذ السواد يغشيها (المدينة) وانت ترى وتتأمل .. »

التصميم

١ – الرابية العالية ـ والشمس قرص احمر يغرق في البحر البعيد .
٢ – النور الباهت الذي يلف المدينة .
٣ – الغروب الكامل والسواد الذي يغشي شيئاً فشيئاً معالم الاشياء .
٤ – تلألؤ الانوار الكهربائية في المدينة .
٥ – عبقرية الانسان الذي يستعيض عن نور الشمس بنور الكهرباء .

موضوع للتحليل والبسط

« اكتب صفحتين في وصف القرية الهادئة ساعة الغروب وقد رجع الفلاحون بثيرانهم والرعاة بقطعانهم من السهول البعيدة ليستقبلوا الليل وهم في راحة من عمل النهار »

كلمات ماثورة :

من امثال سليمان الحكيم : ـ مخافة الرب رأس العلم .
ـ لا تمنع الاحسان عن اهله اذا كان في طاقة يدك ان تفعله .
ـ كثرة الكلام لا تخلو من ذلة ، ومن ضبط شفتيه فهو عاقل .
ـ القليل مع العدل خير من الغلال الكثيرة .

للمطالعة :

الغروب

يا للغروبِ وما به من عَبرةٍ للمُستهام ، وعِبرةٍ للرائي !
أو ليس نزعاً للنهار ، وصرعةً للشمس بين جَنازة الأضواء ؟
او ليس طمساً لليقين ، ومبعثاً للشك بين غلائـــل الظلماء ؟
أو ليس محواً للوجود إلى مدىً وإبادةً لمعالم الاشياء ؟
حتى يكون النور تجديداً لها ، ويكون شبهَ البعثِ عودُ ذكاء

٭٭٭

ولقد ذكرتُكِ والنهار مودِّعٌ ، والقلب بين مهابةٍ ورجاء ،
وخواطري تبدو تجاه نواظري كلمى كدامية السحاب إزائي ،
والدمع من جفني يسيل مُشعشعاً بسنى الشعاع الغارب المترائى ،
والشمس ، في شفقٍ يسيلُ نضارُه فوق العقيق على ذرىً سوداء ،
مرّت خلال غمامتين تحدُّراً ، وتقطرتْ كالدمعـــة الحمراء

خليل مطران
« ديوان الخليل »
(من قصيدة بعنوان المساء)

(٤)

المُعاشَرَة

مَوضوع نموذجي :

« المعاشرة تُعدي » .

- ما معنى هذا القول ؟ اشرحه واستشهد على صحته بقصة قرأتها او جرت معك .

تصميم الموضوع :

١ – الانسان اجتماعي بالطبع .

٢ – لكل رفاقه وزملاؤه الذين يعيش معهم .

٣ – تأثير المعاشرة على نفس الانسان .

٤ – قصة التلميذ الذي أثر على رفاقه الكسالى .

٥ – علينا بمعاشرة المهذبين .

بَسط الموضوع :

لم تُعرفْ حقبةٌ من تاريخ الانسان ، كان يعيش فيها منفرداً كما يعيش بعض أنواع الحيوانِ ، حتى قيل إنّ الانسانَ اجتماعيٌ بالطبع . ومعنى هذا أن الانسانَ لا يعيش وحده بل هو أبداً الى جانب إخوانٍ له ورفاق .

إذن لا بدّ لكلٍّ منا من رفاقٍ يعاشرهم ويعيش معهم بعد أن يكبرَ وينطلقَ من بيته الابويّ ، إمّا الى المدرسةِ أو الى المجتمع الصغير الذي يعيش فيه . والانسانُ ، وخاصة

الصغير ، ميّالٌ بطبعه الى التقليد . فهو الى جانب كونه اجتماعياً بالطبع مقلِّدٌ أيضاً ، وبديهيٌ أن يقلّدَ الانسان من يعاشرهم . فهو في البيت يقلّد أبويه وإخوته الكبار ، إذا كان له إخوةٌ كبارٌ ، أما في مجتمعه الصغير ، أو في مدرسته فليس له إلا رفاقه ومعلموه يقلدُهم ، فيفعل ما يفعلونَ ويردِّد العبارات التي يردِّدونها . وبهذا يَصِحُّ القول بأنَّ المعاشرة تعدي . ويعني هذا بعبارةٍ أوضح أن الانسان ، في سن الطفولة ، بنوعٍ أخصّ ، يتأثر بالرفاق الذين يعاشرهم ، ويتخلّق باخلاقهم ، فان كانوا مهذّبين كان هو كذلك . وإن كانوا غير مهذّبين كان هو غير مهذّبٍ . ولذلك يوصي الوالدونَ أبناءَهم ، بمعاشرةِ التلاميذِ المجتهدين المهذّبين .

وإني أعرف قصةً تثبت صحةَ ما أقول ، وهي قصةٌ واقعيــةٌ جرتْ في مُحيطي المدرسيّ :

كنّا في أولِ العام الدراسيّ ، وكنا جميعاً من التلاميذ القدماء ، عندما زدنا تلميذاً جديداً . كان هذا التلميذ نشيطاً مهذّباً مما حبّبه الينا وقرّبنا منه .

مضى الاسبوع الاول ، وتبعه الثاني والثالث ، وهو لا يزال على حاله ، تهذيباً ونشاطاً . غير اننا خفنا عليه من بعضِ التلاميـذ الاشرار الذين كان يصحبهم بحكم الجوار . ولم يخبْ ظنُّنا ـ وليته خابَ ـ فقد صرْنا نلاحظ انحرافاً في مسلكه . فبينما كان لا يتأخرُ أبداً صارَ يأتي الى المدرسة متأخراً . وبعد أن كان لا يُهمل درساً من دروسه ، صار يتهاون بها ويُهملها .

ولم يخفَ أمره على المعلمين الذين صاروا يوجّهونَ اليه الملاحظات تارة بصورة غير مباشرة وبلينٍ ، وتارةً بصورة مبـــاشرة وبعنف . غير أنه لم يكن ليصلح أمره وبات تلميذاً كسولاً مهملاً . لم يدرِ المعلمون سبب هذا التحوُّل الا أننا ، نحن ، كنا ندري ، وعزمنا على مفاتحة معلّمينا بالأمر ، وهكذا كان ، فعملوا على تجنيبه معاشرة الزُّمرة الفاسدةِ الشريرة . وكانت النتيجة أنْ عادَ الى سابقِ نشاطهِ وتهذيبه .

علينا بمعاشرة المهذَّبين من رفاقنا، وإعطاء المثل الصالح للآخرين. وحقاً قيل: «المعاشرةَ تُعدي»، وقد قيل أيضاً في المعاشرة: «قلْ لي من تعاشرْ أقلْ لكَ من أنتَ».

حول الموضوع

١ - هل تعرف مخلوقات تعيش لوحدها منفردة؟ ٢ - اذكر بعض الحيوانات التي تعيش جماعات جماعات؟ ٣ - بماذا تختلف هذه الجماعات عن جماعات البشر؟ ٤ - ما هو أثر المعاشرة في النفس؟ ٥ - لماذا يتأثر الطفل بمعاشريه أكثر من الانسان المدرك الناضج؟ ٦ - هل للارادة الضعيفة دخل في الامر؟ ٧ - كيف يجب ان نختار أصدقاءنا؟..

للتعبير الكتابي:

أ - إرو حادثة تثبت صحة القول المأثور: «قل لي من تعاشر أقل لك من أنت».

ب - «وبديهي أن يقلد الانسان من يعاشرهم».

- ألف ثلاث جمل تذكر فيها بعض تصرفات الانسان الحتمية مبتدئاً بكلمة: بديهي أن ...

ج - اذكر خمسة أمثال سائرة. اشرحها وبين مغزاها.

موضوع محلل للبسط

اقدم استاذي على نفس والدي — وان نالني من والدي الفضل والشرف

فذاك مربي الروح والروح جوهر — وهذا مربي الجسم والجسم من صدف

- اشرح هذين البيتين ذاكراً أفضال معلمك عليك.

التصميم

١ ـ محبة الوالد واجب مقدس .

٢ ـ للعلم فضل يفوق فضل الأب . فهو يربي الروح التي هي جوهر بينما الاب يربي الجسم الفاني . تضحيات المعلم وجهوده .

٣ ـ افضل المعلمين من كان يجمع صفة الاب والمعلم في الوقت نفسه .

٤ ـ محبتي لمعلمي واكرامي له .

موضوع للتحليل والبسط

قيل : « أحسن إن أردت أن يحسن اليك » .

ـ ما معنى هذا القول ؟ اشرحه وتوسع فيه .

فوائد لغوية :

أخطاء شائعة : فلان من ذوي الشطارة . الصواب : فلان من ذوي الحـذاقة . صدف أن جرى كذا . الصواب : اتفق ان جرى كذا . هذه صدفة حسنة . الصواب : هذا اتفاق حسن . صادق المجلس على كذا . الصواب : وافق المجلس على كذا .

للمطالعة :

أفسدك قومك

أيها المجرم الفاتك الذي يسلب الخزائن نفائسها والأجسام أرواحها : لست أجمل عليك العتب فوق ما يحتمله ذنبك ، ولا أنظر اليك بالعين التي نظر بها اليك القاضي الذي قسا في حكمه عليك ، لأني اعتقد أن لك شركاء في جريمتك ، فلا بدَّ لي من أن انصفك ، وإن كنت لا أستطيع أن أنفعك .

شريكك في الجريمة أبوك ، لأنه لم يتعهّدك بالتربية في صغرك ، ولم يُحلْ بينك وبين مخالطة المجرمين ، بل كثيراً ما كان يبخبخ لك اذا رآك هجمت على تربك وضربته ؛ ويصفّق لك اذا رأى أنك قد تمكّنت من اختلاس درهم من جيب أخيك ، أو اختطاف لقمة من يده ، فهو الذي غرس الجريمة في نفسك ، وتعهّدها بالسقيا حتى نمَتْ وأثمرت لك هذا الحبل الذي أنت مُعلّقٌ به اليوم . وها هو ذا الآن يذرف عليك العبرات ؛ ويصعّدُ الزفرات ، ولو عَرف أنها جريمته وأنها غَرسُ يمينه لضحك مسروراً بغفلة الشرائع عنه، وسجد لله شكراً على أن لم يكن حبلُك في عنقه وجامعتك في يده .

شريكك في الجريمة هذا المجتمع الانساني الفاسد ، الذي أغراك بها ومهد لك السبيل اليها ، فقد كان يسميك شجاعاً اذا قتلت ، وذكياً فطِناً اذا سرقت يهابُك هيبته للفاتحين ، ويُجلّك إجلاله للفاضلين .

وكثيراً ما كنت تحبُّ أن ترى وجهك في مرآته فتراه وجهاً أبيض ناصعا فتتمنى أن لو دام لك هذا الجمال ، ولو أنه كان يؤثر نصحك ، ويصدقك الحديث عن نفسك ، لمثل لك جريمتك بصورتها الشوهاء .

وهنالك ربما ودِدت بجدع الانف ، لو طواك بطن الارض عنها ، وحالت المنية بينك وبينها .

شريكُك في الجريمة حكومتك لانها كانت تعلم أن الجريمة هي الحلقة الاخيرة من سلسلة كثيرة الحلقات ، وكانت تراك تُمسك بها حلْقةً حلْقةً ؛ وتعلم ما سينتهي اليه أمرك فلا تضرب على يدك ولا تعترض سبيلك ، ولو أنها فَعلَت لما اجترمتَ ، ولا وصلت الى ما وصلت اليه .

مصطفى لطفي المنفلوطي

مَصْرَعُ الْبَاغِي وَخِيمٌ

مَوضوعٍ نموذجي :

اكتب قصة يكون عنوانها : مصرع الباغي وخيم .

تصميم الموضوع :

١ ـ حصان يرعى في مرجٍ مطمئناً .

٢ ـ خروج ذئبٍ من الاجمة وتفتيشه عن طعام .

٣ ـ حيلته على الحصان : ادّعاؤه الطب .

٤ ـ عاقبته الوخيمة .

بسط الموضوع :

في يوم جميلٍ من أيام الربيعِ البهيجةِ كان حصانٌ يرعى في مرجٍ كثيرِ العُشبِ والماءِ . فكان إذا عطِشَ دنا من الماء فشرِبَ ثم انصرفَ يرعى في العشبَ آمناً مطمئناً. وكان بالقربِ من ذلك المرجِ أجمةٌ فيها كثيرٌ من الوحوشِ وكان من بينها ذئبٌ غدّارٌ استبدّ به الجوعُ فزادَه غدراً ولؤماً .

خرجَ الذئب من الاجمةِ يفتش عن حيوانٍ يفترُسه ، فرأى عن بُعدِ ذلك الحصان يرعى في المرجِ ، وهو غير مُبالٍ بما حوله . فاقتربَ منه وقد سوّلتْ له نفسه افتراسَه ، غير أنه رآه قوياً حذراً لا يتمكن منه إلاّ بالحيلةِ والمكرِ .

فدناه، وخاطبه بأرق عبارة، وأخبره انه طبيب، عنده من جميع الادوية، وانه حضر لخدمته. أما الحصان فلم يغتر بكلامه، ولم تخف عليه غايته الخبيثة. فقال له: أهلا بك وسهلا يا وجه الخير، فلست أرى إلا العناية الالهية قد أرادت خلاصي مما بي فبعثتك إلي، فاني اشكو وجعاً في رجلي، وسببه شوكة غرست فيها، فأورثتني الآلام والاسقام.

فاستبشر الذئب خيراً، وظن ان حيلته انطلت على الحصان، وانه لن تنقضي بضع دقائق إلا وقد اصبح فريسة سائغة، يسد به جوعه أياماً عديدة. فقال له: لبيك يا اخي! هات رجلك فسأشفيك مما بك. وحين مد الحصان رجله، حسبه الذئب غنيمة باردة، ولم يدر أنه دبر هلاكه، وتحفز للوثوب عليه. ولكن لم يكد يقترب منه، حتى رفسه هذا في وجهه، فكسر فكيه فولى هارباً وهو يعوي ويقول: الويل لي. فقد استحققت ما نالني: ادعيت الطب وما أنا إلا جزار.

وهكذ الظالمون في الحياة يلقون بشر المصير. فالانسان الظالم هو إنسان مكروه. وفي أول سانحة ينقض عليه المظلومون، يحاسبونه على ظلمه حساباً عسيراً. والله سبحانه وتعالى، نهى عن الظلم وامر بالعدل والخير والاحسان.

حول الموضوع

١ - اذكر عدة انواع من الحيوان تعيش على اكل العشب وحسب؟ ٢ - هل تصدق هذه القصة ولماذا؟ ٣ - لماذا لم يهجم الذئب من فوره على الحصان؟ ٤ - ما الحيلة التي ابتكرها؟ ٥ - هل انطلت على الحصان؟ ٦ - ما اضمر هذا الاخير في نفسه؟ ٧ - لخص مغزى هذه القصة الخ..

للتعبير الكتابي:

ا - لخص القصة السابقة بعدة اسطر متعمداً الايجاز محافظاً على المعنى.

ب ـ ألف ثلاث جمل تبتدىء بتمييز لبيك ...

ج ـ « .. فكان اذا عطش ، دنا من المـــاء ، فشرب ، ثم انصرف يرعى العشب آمناً مطمئناً .. »

ـ لاحظ تتابع الافعال السريع في السرد .

ـ ألف فقرة في سرد حادثة تعتمد هذا الاسلوب السريع .

موضوع محلل للبسط

« اكتب قصة يكون مغزاها عاقبة الغرور . »

ملخص القصة :

رأت ضفدعة ثوراً فأعجبت بضخامته .. حاولت ان تكون مثله . فأخذت تنفخ نفسها شيئاً فشيئاً حتى ضاق جلدها بجسمها فانفجرت وماتت ..

موضوع للتحليل والبسط

« كنت تتنزه في ضاحية المدينة عندما رأيت صياداً يصطاد العصافير الصغيرة . »

ـ ماذا ترك هذا المشهد في نفسك من أحاسيس .

أمثال سائرة

ـ جنّب كرامتك اللئام .

ـ اذا قدمت من سفر فأهدِ لاهلك ولو حجراً .

ـ آفة العلم النسيان .

ـ آفة المروءة خُلفُ الوعد .

للمطالعة :

لا تيأس وجابه المصائب واقفاً

إذا ضاقت بك الدنيا فانظر الى مصائب الناس ، تجد انك من اسعد رجال العالم !

قال له الطبيب : لقد تصلّبتْ عظامك وعليك ان تختار في طرف عشر ساعات اما ان تعيش طول حياتك جالساً لا تستطيع الوقوف ، او تعيش طول حياتك واقفاً لا تستطيع الجلوس !

وفكّر البحار الشاب كينيث بورتر وعمره ٢٥ سنة ، لحظة ثم قال للطبيب أفضل ان اعيش واقفاً !

وكان ذلك في عام ١٩٤٤ لما اصيب هذا الشاب بشظية قنبلة في عموده الفقري ..

وظل هذا الشاب واقفاً عشر سنوات ! لمّا ييأس من الدنيا ، ولم يعبس لها ! لم يلعنها ولم يبك على شبابه ! لقد امضى السنين يحاول ان ينسجم مع القدر !

صمم سريراً على شكل دولاب فاذا جاء الليل دخل الدولاب وربط نفسه فيه ثم يدوس على زر كهربائي ، يحرك الدولاب ببطء ويُميله تدريجياً حتى يصبح أفقياً . واذا جاء الصباح يدوس على الزر الكهربائي فيتحرك الدولاب ببطء حتى يعود أفقياً . ويفك الشاب الحزام ويسير على قدميه !

وأراد ان يتحرك وان ينتقل من مكان الى مكان ومن بلد الى بلد ! كان لا يستطيع ان يقود سيارة ، لان السائق يجب ان يجلس وهو لا يستطيع الجلوس فصمّم سيارة يستطيع ان يقودها وهو واقف فيها .

ودرس الشاب فن البيع في المحلات التجارية وتقدم للامتحان والتحق بوظيفة بائع في اكبر المحلات التجارية في اميركا . وقيل له : كيف تعمل وأنت مُصابٌ بهذه العاهة الخطيرة ؟ فأجاب : أريد ان أعيش ... وأتمتع بالحياة ... والعمل هو ألذّ مظاهر الحياة !

ان الذين يواجهون الحياة واقفين لا يركعون للمصائب !

علي أمين

رِسَالَةٌ إلى وَالِدَيَّ

مَوضوع نموذجي :

« اكتب رسالة الى والديك ، تؤكد لهما إخلاصك لواجباتك المدرسية ، واعدا أن تكون دروسك وثقافتك سبيلاً الى خدمة بلادك التي تحب ... »

تصميم الموضوع :

١ – مكافأة الوالدين الحقة .
٢ – ثقتهما بك .
٣ – خدمة بلادك أمر واجب .
٤ – العلم سبيل الى هذه الخدمة .

بسط الموضوع :

والديَّ الحبيبين

أنا أعلم أن خيرَ ما اكافئكما به على أتعابِكما وتضحياتِكما من أجلي وأجل إخوتي ، هو أن نكون حسب ما تشاءان وتأمُلان . وإن اهتمامي بدروسي وواجباتي ، ونجاحي ، كل ما تطلبان مني . وأنا ، إن شاءَ الله ، سأبقى دوما عند حُسن ظنِّكما ولن أتوانى دقيقةً واحدة عن التحصيل والعمل ، من أجلي وأجلكما ، لأن نجاحي هو نجاحكما ، وفشلي يعني فشلكما . وإني أُعدُّ نفسي ولداً عاقاً ، لا أستحق اهتمامَكما وعطفَكما ، اذا أنا لم أجِدَّ وأسعَ .

كما أني أعلم أنكما بتُّما تفترضان فيَّ ، بعد أن صرتُ في منتصف المرحلة ، من التعليم العالي ، الوعيَ الكاملَ والنضجَ الكافيَ ، الذي يخولني أن أتحسس مسؤولياتي لا كابنٍ وحسب ، بل كمواطن أيضاً .

وإني لن أنسى أبداً ملاحظاتكما العديدة ، بأن الانسان قبل أن يكون لوالديه ، هو لبلاده ووطنه ؛ وإني أعدُكما أني بهذا الهَديْ أسير . وإني أعتبر نفسي جزءاً من بلادي ولا سعادة لنا الا عندما تكون بلادُنا عزيزةً سعيدةً ، وان سعادةَ فرد واحد وعائلةٍ واحدة في بلادٍ هضيمةِ الحق ، ذليلةِ الجانب ، هي سعادةٌ تافهةٌ ناقصةٌ ، بل أنانيةٌ فاسدةٌ .

لذلك ، من أجلي ، وأجلكما ، وأجل كل فردٍ ، سأعمل جاهداً لتكون كل أعمالي دروسي وثقافتي ، سبيلاً الى خدمةٍ متواضعةٍ أؤدّيها سعيداً ، من أجلِ بلادي التي احبُّ واقدِّرُ .

والعلم إذا لم يكن سبيلاً الى مُثُلٍ عُليا ، هو علم ناقصٌ ؛ إذ لم يكن العلم في يوم من الايام غايةً بحد ذاته ، انماهو سبيلٌ من سُبل عديدةٍ تؤدّي الى سعادة الانسان والانسانية. وسعادةٌ لا تُبنى على مثلٍ عليا ، هي سعادةٌ مؤقتةٌ ناقصةٌ ؛ وخيرُ هذه المُثُلِ ، بل وأعلاها ، أن يكونَ الانسان خادماً لبلاده يُسْهِم في الحقل الذي هو فيه من أجل رُقيِّها وعزّتِها وازدهارِها .

وإني أعدُكما واعاهدُ نفسي ، أمامَكما وأمامَ الله ، أن أعملَ جُهدي لأكون هذا الخادم الأمين ، ولأكون بحقٍ ابناً باراً يستحق محبتَكما وثقتكما ، ولا أطلبُ من دنياي سوى رضاكما الذي به رضى ربّي .

واختم رسالتي بلثم أيديكما الطاهرة

ولدكما المطيع
فلان

حول الموضوع

١ - كيف تفهم مكافأة والديك الحقة ؟ ٢ - ما علاقة اهتمامك بواجباتك بوالديك ؟ وبوطنك ؟ ٣ - كيف تكون خدمة بلادك ؟ ٤ - كيف تخدمها وأنت تلميذ ؟ ٥ - هل سعادتنا تكون كاملة اذا كان غيرنا بائساً ؟ ٦ - هل العلم سبيل أم غاية ؟ واذا كان سبيلاً فما الغاية منه ؟ ٧ - ما صفات الابن البار ؟ الخ ...

للتعبير الكتابي :

أ - أعط مرادفات الكلمات التالية :
اهتمام - شاء - فشلي - أعد - الوعي - يخولني - هضبة الحق - مؤقتة - رقيها .

ب - ادخل الكلمات والتعابير التالية في جمل مفيدة :
أتواني - ولد عاق - النضج الكافي - أتحسس مسؤولياتي - مواطن - ذليلة الجانب - مُثل عليا - ولد بار .

ج - « سأعمل جاهداً لتكون كل أعمالي : دروسي ، وثقافتي ، سبيلاً الى خدمة متواضعة أؤديها سعيداً من أجل بلادي التي أحب واقدر » .
- ألف جملة مماثلة تذكر فيها خدمة تؤديها لبلادك عن غير طريق العلم والثقافة . . .

موضوع محلل للبسط

« اكتب رسالة الى صديق لك تخبره فيها عن فوزك بالشهادة » .

التصميم

١ - فرح الاصدقاء فرح مشترك واحد .
٢ - النبأ السعيد . فوزي بالشهادة .

٣ ـ سروري وفخري وعواطفي . سرور الأهل بي .

٤ ـ تمنياتي للصديق .

موضوع للتحليل والبسط

« اعتاد اخوك الاكبر الموجود في الخارج للتخصص ، ان يبعث اليك برسالة كل شهر » .

مضى شهران ولم تتسلم منه رسالة

ـ اكتب اليه تستفسر عن احواله وصحته .

كلمات مأثورة

من نوادر بزرجمهر حكيم الفرس قال :

« نصحني النصحاء ، ووعظني الوعاظ ، شفقة ونصيحة وتأديباً . فلم يعظني أحد مثل شيبي ولا نصحني مثل فكري . ولقد استضأت بنور الشمس وضوء القمر فلم أستضيء بضياء أضوأ من نور قلبي . وملكت الاحرار والعبيد فلم يملكني أحد ولا قهرني غير هواي » .

للمطالعة :

رسالة الى والدي

يا ولدي سرمد !

اريد ان أسرّ في اذنيك رسالة طالما صنعتها بنبضات قلبي كلمةً كلمة . . . وكتبتها بدمي حرفاً حرفاً . . . حبّذا . . . يا حبذا يا ولدي هذا الشباب الذي أترقبـــه ، وقلبي يضجُّ بالأماني الزاخرة . . . حبذا شبابك يطلع غداً على بلادك .

صدراً عامراً بالايمان يبلادك ! وقلباً يرمز بالبطولة في سبيل بلادك . لبلادك اريدك أولاً ! فبلادُك لها حقٌ عليك . هو حقُّ الأرض التي أطلعتك ، وحق السماء التي ظللتك. وحق هؤلاء المواطنين الذين تعيش معهم . وحق التاريخ الذي جعلها بلاداً لك .

هو الحق الأخير يا ولدي ، وليس بعده حقٌ في الأرض . بلادُك هي كرامتُك وشرفُك ، وفي سبيل هذه الكرامة والشرف اعطِها أنت ولا تبخل عليها .

وليس من شيء لا يمكن إعطاؤه يا ولدي . أعطها من شبابك ، ومن قلبك ومن عقلك . . . وأخيراً أعطها دمك ! إن دمك وحده يرفع جبينها . هو الثمن الذي يجب أن تؤديه .

والله يرعاك ويرعى شباب بلادك .

ادفيك جريديني شيبوب

جَارِي ٱلْبَخِيلُ

مَوضوع نموذجي :

« لك جار بخيل ... – صفه (مظهره الخارجي – حركاته – تصرفاته مع الناس ...) واذكر ما تلمسه من حالته النفسية . »

تصميم الموضوع :

١ – تعريف بالجار ورأيه في الحياة .
٢ – وصفه الخارجي وحركاته .
٣ – ذكر حادثة جرت لي معه .
٤ – حالته النفسية . قلقه الدائم .

بَسط الموضوع :

أبو سليمٍ ، جارُنا ، مشهورٌ في القريةِ كلها ، ومنْ في القريةِ لا يعرف « بوسليم » ونجل « بو سليم » فاذا اراد احدهم ان يصفَ احداً بالبُخل لم يجدْ خيراً من نعته « بو سليم » . وابو سليمٍ يسمعُ ولا يدافع عن نفسه كأنه يرى غير ما يرَوْن . هم يَرَوْن ان البخلَ عارٌ ونقيصةٌ ، وهو يراه شرفاً وفضيلةً . وكم يستخفُّ بآرائهم ويراهم « ضالّين » عن النور .

وكأنّ الحياةَ ، لما رأته بخيلاً ، لم تشأ ان تفسدَ عليه « فلسفته » فتصرفت معه

يبخل أيضاً . فهو قصيرُ القامة ، ضيقُ ما بين المنكبين ، وقد زادته السنون الستون قصراً وانكماشا ... وكثف حاجباه فضيقا أفق بصره ، فلا ينظر إلا « بالتقسيط » . وسقط أكثر أسنانه فأبى أن يبدلها باسنان « غير طبيعية » ولست ادري لماذا هو فضولي إلى حد المضايقة . فاذا رأى اثنين يتساران أو يتحادثان حديثاً عادياً ، فلا يستريح ، أو يعرف ما يدور بينهما . ولعل حرصه الشديد يجعله يهتم حتى للكلمة بين إثنين ، ليطمئن أنها لا تطاله وإنه بمنجى عن « خطط الناس ومؤامراتهم » أو لعل الفضول صفة من صفات البخيل ؟ لست أدري ...

كان مرة ماراً بالقرب من دكان اللحام ، وكان حول اللحام جماعة من أهل القرية ، وبينهم من اتصف بخفة الروح ، والملحة الطريفة ، فقال له : « حول يا بو سليم اشتر كيلو لحم » فقال له : أنت تمزح نحن اليوم صائمون » وما كان اليوم يوم صيام فضحك الناس كثيراً وتندروا بجوابه أياماً ...

يطول شعره فيغطي رقبته النحيلة ، حتى اذا ألح عليه الأقرباء وضايقوه ، ذهب إلى بعضهم يرجوه بأن يقص له شعره ، وماهو بحلاق فيخرج من تحت يده سخرية للصغار والكبار ، على حد سواء . فما رئي مرة عند الحلاق ، اللهم الا مرة واحدة . وكان ذلك بمناسبة زفاف ابنته من أحد الغرباء عن القرية .

جئته يوماً وكانت بي رغبة في الممازحة ، وقلت له : « ألم تقرأ بعد ما نشرته الجرائد من أن أوراقاً نقدية متداولة ، من فئة المئة ليرة ، قد ثبت تزويرها وهي الآن بحكم الملغاة ؟ » ولا تسل كيف أخذ يصب علي الأسئلة : متى قرأت ذلك ، وهل أنت جاد فيما تقول ؟ وما علامة زيفها ؟ وهل ألغوها بدون التعويض على حامليها ؟ يا لهم من مجرمين لصوص ، يستبيحون خراب بيوت الناس ... أرجوك لا تمزح (وقد لحظ علي ضحكة خبيثة أحاول خنقها) وهنا مر أحدهم فسمع ما كان من أمره ، فأخذ يضحك . فعلم « صاحبنا » بالنكتة « والمؤامرة » . ومنذ ذلك الحين ، وهو

لا يصدّقني ، ولو كنت معه صادقاً ... ورغم ذلك فاني أتردّد عليه كثيراً ، لأطلع على حياة هذا الانسان ، الذي تلاحقُه دائمـاً أشباحُ الفقرِ والجوعِ والسرقةِ والخرابِ والمرضِ ، فتقضّ عليه راحتَـه ، ويتألم منها كما لو أنها حقيقة واقعة .

فهو أبداً يعيش في ظلِ رهبتِها وقساوتِها ، وما درى انّ المالَ إن هو إلاّ سبيلٌ من سُبُل الحياةِ ، التي ليستْ مالاً وذهباً ، ولو كان المال مالُ الأرضِ كلّها ، والذهبُ ذهبُ الأرض كلّها ...

حول الموضوع :

١ - هل تعرف أحد بصفة « بو سليم » ؟ صفه . ٢ - ما رأي البخلاء في الحياة ؟ ٣ - هل صحيح ان الفضول صفة من صفات البخلاء ؟ كيف تعلل ذلك ؟ ٤ - لمَ وجد المال ؟ ما هي وظيفته ؟ ٥ - هل البخيل سعيد ؟ ولماذا ؟ ٦ - البخل رذيلة فما هي الفضيلة التي تقابلها ؟ ٧ - ما الفرق بين البخيل والاقتصاد ؟ الخ ...

للتعبير الكتابي :

ا - « تلاحِقُ البخيل ، أشباح الفقر والجوع والسرقة والخراب والمرض ، فتقض عليه راحته ، ويتألم منها كما لو انها حقيقة واقعة . فهو ابداً يعيش في ظل رهبتها وقساوتها ، وما درى ان المال إن هو الا سبيل من سبل الحياة التي ليست مالا وذهباً . »

- الف فقرة تجاري فيها الكاتب باسلوبه في وصف حالة الكريم الجواد .

ب - استعمل كلا من التعابير والكلمات التالية في جملة مفيدة :

نقيصة - يستخفّ بارائهم - ضيق ما بين المنكبين - أبى - الفضول - الملحة الطليقة - بحكم الملفاة - تقضّ راحته .

ج - ألف ثلاث جمل تصف فيها حالة مضطرب ، مبتدئاً هكذا : فهو ابداً ...

موضوع محلل للبسط.

« لك جار مبذر .. صفه (مظهره الخارجي ، حركاتـــه تصرفاته) واذكر مضار التبذير . »

التصميم

١ ـ وصفه الخارجي .
٢ ـ صفاته وحركاته وتصرفاته ـ تبديده المال على أشياء غير ضرورية وفي غير أوجهه .
٣ ـ مضار التبذير : تبديد المال المجموع بالتعب والجهد ـ يقود للمفاسد في اكثر الاحيان ـ واخيراً هو سبيل الى الفقر والحاجة .
٤ ـ الاقتصاد خير من التقتير والتبذير .

موضوع للتحليل والبسط.

« لك أخ صغير تدللونه وتخصونه بالهدية الجميلة والمعاملة اللطيفة وهو يملأ البيت حياة وحركة وضحكا . ـ صفه ... »

فوائد لغوية

في تفصيل تحريكات مختلفة : الطرف : تحريك الجفون في النظر . الترمزم : تحريك الشفتين للكلام . اللجلجة : تحريك المضغة في الفم قبل الابتلاع . التلمظ : تحريك اللسان والشفتين بعد الاكل كأنه يتبع بلسانه مابقي بين اسنانه . المضمضة : تحريك الماء في الفم .

للمطالعة :

قال أصحابنا من المسجديين : اجتمع ناسٌ في المسجد ممن ينتحل الاقتصاد في النفقة ، والتمييز للمال ، من أصحاب الجمع والمنع ، وقد كان هذا المذهب صار عندهم كالنسب الذي يجمع على التحاب ، وكالحلف الذي يجمع على التناصر . وكانوا ، إذا التقوا في حلَقِهم ، تذاكروا هذا الباب وتطارحوه وتدارسوه ، التماساً للفائدة واستمتاعاً بذكره .

فقال شيخ منهم : ماء بئرنا ، كما قد علمتم ، مالحٌ أجاجٌ ، لا يقربه الحمار ، ولا تسيغه الابل ، وتموت عليه النخل . والنهر منا بعيد ، وفي تكلّف العذب علينا مؤونــة . فكنا نمزج منه للحمار ، فاعتلَّ عنه ، وانتقض علينا من أجله ، فصرنا بعد ذلك نسقيه العذب صرفاً وكنت انا والنعجة ، كثيراً ما نغتسل بالعذب مخافه أن يعتري جلودنا منه مثلُ ما اعترى جوف الحمار . فكان ذلك الماء العذب الصافي يذهب باطلا . ثم انفتح لي فيه بابٌ من الاصلاح . فعمدت الى ذلك المتوضأ ، فجعلت في ناحيــةٍ منه حفرة ، وصهرجتُها ، وملّستها حتى صارت كأنها صخرة منقورة ، وصوّبت اليها المسيل . فنحن الآن إذا اغتسلنا ، صار الماء اليها صافياً لم يخالطه شيء ... فربحنا هذه منذ أيام ، واسقطنا مؤونةً عن النفس ، والمال مال القوم ، وهذا بتوفيق الله وونه .

الجاحظ

« كتاب البخلاء »

جَنَّةٌ سَاحِرَةٌ

مَوضوع نموذجي :

« صف حديقة غناء عملت فيها يد الانسان بقدر ما عملت الطبيعة ... »

تصميم الموضوع :

١ – جهاد الانسان ونشاطه .

٢ – الحياة المتدفقه .

٣ – أشجارها وزهورها .

٤ – منظر الحديقة في الأصيل .

٥ – منظرها في الليل .

بَسط الموضوع :

لنا صاحبٌ هو أعظم الأصحابِ نشاطاً ، وأوفرهم جداً ، وأكثرهم ميلاً الى الزراعة . وقد رزقه الله ضيعةً واسعة ، فانقطع لها ، وتفنَّنَ في إصلاحها ، وأنشأ في جانب منها الحبَّ والقطن والقصب ، وزرع في جانبٍ آخر أنواع الخضرِ المختلفة ؛ وغرس في قسم واسع حديقةً للبرتقالِ والليمونِ والتفاح والنخيل . وزانها بألوان من الازهار ، تتألق في أغصانها ، تألُّق الاحجارِ الكريمة في التيجان المرصّعة . وأجرى المياهَ حوْل الاغراسِ كلّها ، ولم يترك بقعةً جدبةً ، ولا أرضاً صلبةً إلا هزّ تربتها ، وأحيا مُواتها ؛ فاستحالت ضيعتهُ روضةً من رياض الجنة ، تفيض أزهاراً وثماراً ، وتسيل عُيوناً وغُدراناً .

وأعجب ما يروق في تلك الجنة الزاهرة ، منظر المياه المتدفقة التي تدور حول الاشجار كأنها عقودٌ وقلائد ، وتتلوّى في سيرها ، وتدفّقها ، كما تتلوّى الحيات المذعورة الهائمة على وجهها ، ثم تتلاقى أطرافها ، فتكوّن بركاً صغيرةً مستديرة ، يحِفُّ بها العشب الاخضر ، كما تحف الأهداب بالعيون .

وحول تلك الروضة هضبةٌ عالية ، تتدرّج في ارتفاعها ، وقد غرس ، صاحي ، الدوح الباسق في بقاعها المنخفضة ، والأشجار المتوسطة في الاماكن المتوسطة ، والشجيرات القصيرة في المشارِف العالية ؛ فاستوتْ رؤوس الاشجار في علوّها وارتفاعها . فاذا ما وقف المرء على الربوة ، وأشرفَ على الرّوضة ، تجلّى أمامه منظرها بخمائله وأزهاره ، وعيونه وغدرانه ، وأشجاره وعشبه ، وظلاله وأضوائه . واذ ألقى نظرةً الى السماء خُيّل أنه بين سمائين متقابلتين : سماءٍ تُنبتُ الكواكبَ والنجوم والأقمار ، واخرى تُنبت الأنوار والأثمار .

ويزيد في بهاء الحديقة وفتنتها ، منظر الشمس ، ساعة الأصيل ، وقد تعلّق قُرصها ، متوّهجاً كاللهبِ الأحمر ، ينثر تِبْرَه في الفضاء ، ويُرسل أنواره على أعالي الأشجار ، فتتساقط من بين الأغصان كأنها الدنانير المبعثرة ، ويستحيل الزهر في سكون ذلك الجوّ وهدوئه أحجاراً جامدة من الزّمرّد والياقوت والألماس .

وإذا أقبل الليل أقبلت معه الطيور أسراباً ، ترسم في صفحة السماء خطوطا مستقيمة ومتعرّجة ، ودوائر تامّة وناقصة ، وتغرد أغاريدها المختلفة الألحان ، كأنها فِرَق موسيقية بارعة ، تتّحدُ نغماتها ، وتختلف رنّاتها ، فاذا انقضت دولة الظلام ، ونشر الفجر رايته البيضاء في آفاق السماء ، طارت مع أشعّته وأضوائه ، وذهبت حيث تشاء .

مصطفى لطفي المنفلوطي

حول الموضوع

١ - لماذا وصف الكاتب صاحبه بالنشاط ؟ ٢ - بماذا شبه منظر المياه المتدفقة حول الأشجار ؟ ٣ - كيف رتب غرس الاشجار ، ولماذا اتبع هذا التنظيم ؟ ٤ - ما الذي يجمل الروضة عند الاصيل ؟ ٥ - كيف تبدو الروضة في الليل ؟ ٦ - هـل لك ذوق خاص في الزراعة ؟ ٧ - أي نوع من الاشجار تفضل غرسه في حديقتك ولمـاذا ؟ ٨ - ما هو نوع زهرك المفضل ؟ الخ . . .

للتعبير الكتابي :

أ - « أعجب ما يروق في تلك الجنة الزاهرة منظر المياه المتدفقة التي تدور حول الاشجار كأنها عقود وقلائد ، وتتلوى في سيرها ، وتدفقها كما تتلوى الحيات المذعورة الهائمة على وجهها ، ثم تتلاقى أطرافهـا ، فتكون بركاً صغيرة مستديرة ، يحف بها العشب الاخضر ، كما تحف الاهداب بالعيون » .

- اكتب فقرة مماثلة تعتمد فيها على الاوصاف الكثيرة والتشابيه المنوعة في وصف ساقية ماء بالقرب من بلدتك .

ب - انثر البيتين التاليين :

وأطـل الربيـع في الرونق الضاحي(١)	سخي الاجواء رحب المراد
يزرع الدفء في الفضـاء ويهفو	خاضباً(٢) بالطيوب وجـه الوهاد

ج - « وقد تعلق قرصها متوهجاً كاللهب ، ينثر تبره في الفضاء ... »

- ألف جملتين مماثلتين في القمر ثم في النجوم .

موضوع محلل للبسط

« صف حديقة في فصل الخريف ، بعد عاصفة هائجة أعملت فيها تمزيقاً وتكسيرا ... »

(١) الضاحي - البارز (٢) خاضباً - صابغاً

التصميم

١ ـ جمال الحديقة والسكون الناعم الذي فيها . . .

٢ ـ الخريف ، فصل الرياح والعواصف قد أقبل . عاصفة عتية تهب . . .

٣ ـ أمام الحديقة بعد هذه العاصفة : الاشجار المعراة كالهيكل العظمي ... الاوراق الذابلة الصفراء التي تغطي الارض . . . الاغصان المكسرة . . . الجمال الذاوي الحزين . . .

٤ ـ الشعور والعواطف : فصول الانسان كفصول الطبيعة : تمخض في الشتاء ـ مولد في الربيع وازدهار ـ شباب وفتوة في الصيف ـ ذبول وانطفاء في الخريف .

موضوع للتحليل والبسط

« صف حديقة في ليلة مقمرة من ليالي الصيف ... »

فوائد لغوية :

أخطاء شائعة تجنبها :

صرح له أن يفعل كذا . الصواب : أطلق له . صرف هذا المبلغ . الصواب : أنفقه . صرف وقته في عمل كذا . الصواب : قضى وقته . حكم صارم ورجل صارم . الصواب : حكم عنيف ورجل عنيف . صفار البيض . الصواب : مح البيض . انصاع لمشورته . الصواب : انقاد لمشورته . .

للمطالعة :

ربيع

حَلِمَ الوردُ بالصباح وجُنَّ ... الغصن شوقاً لزقزقات الطيور
وارتمى العصفُ حائراً يتلوّى ... في دروبٍ محفوفةٍ بالعطور
يرقب القاصف السخيَّ من الرعد ... تهادى على يد الزَّمْهرير
ورُؤى النور هوَّمت في الرَّوابي ... تحمل الفجر في الفم المقرور
أتعبتها الرياح أتعبها البرْ ... د فلاحت مُزْرَوْرَقات الثغور
فاذا الغاب قطعةٌ من سوادٍ ... وإذا الأفق مُكفهرُّ السُّتور
واذا الناس تائهون حيارى ... رَهبوا غَمرةَ الظلام الضرير
وإذا النهرُ صاخبٌ يدفع الصخْ ... رَ ويرمي بنفسه في الصُّخور

* * *

وأطلَّ الربيع في الرَّونَقِ ... الضاحي سخيَّ الاجواء رحب المراد
يزرع الدفء في الفضاء ويهفو ... خاضباً بالطُّيوب وجه الوهاد
ويُريق الهناء ملء مُراد الارضِ خِصْ ... باً وملءَ ظنِّ العباد
فترى الدَّوح دائباً في الأعالي ... أخضر الزَّهو ضاحك الميلاد
يَحضنُ الطائر الذي ضاق ذرعاً ... ببروق الشتاء والارعاد
وبطيب الهواء في موكب الصَّحْ ... ـو ويسري العبير في كلِّ واد
فترى الغاب نَضرةً والوُرود ... الحمرَ عُرساً يغصُّ بالأوراد
واذا الكون حالم النِعم الخُضْ ... رِ تعالتْ صلاته في النَّجاد

صلاح الاسير
« الواحة »

حُرِّيَّةُ حِمَارٍ

مَوضوع نموذجي :

« لخص قصة قرأتها لكاتب فأعجبت باسلوبه وخياله مبيناً الفائدة التي افدتها منها. »

تصميم الموضوع :

١ ـ انا فارغ من دروسي أتصفحُ كتب والدي ...
٢ ـ القصة التي وقعتُ عليها : حرية حمار .
٣ ـ انها قصة جحش استوت عنده الحرية بالتقييد .
٤ ـ العبرة : الحرية شعور أكثر منها مظاهر .

بَسط الموضوع :

فرغتُ باكراً من دروسي ، في تلك السهرةِ . ولم تكنْ بي رغبةٌ في النومِ .فأخذتُ أتصفّحُ في مجلاّتِ والدي وكتبه ، أقرأ فهارِسها حتى اذا راقني عنوانٌ ، فتّشت عنه ،وقرأت المقالةَ او القصيدةَ او القِصةَ .

وكنت أرغبُ في قراءةِ القِصصِ ، أكثر من قراءتي لأيّ شيءٍ آخر : وإذ بنظري يقع على عنوانٍ أثار فضولي ، كان ذلك العنوان : حريّةَ حمار .

إنها قصةٌ جميلة ، لكاتبٍ عربيّ مُعاصر مشهورٍ ، اسمه ساطعُ الحصري .
قرأتُ القِصةَ فأعجبت : بأسلوب كاتبها وخياله وعبارته الشيّقةِ ، كما أعجبت

انتهيت من قراءة القصة ، وقد أعجبتُ بها كلّ الاعجاب ، ورأيت مع الكاتب أن الحرّية ليست أمراً ظاهرياً ، وشكليّات يمارسُها الانسان ، انما هي شعورٌ بالتحرُّر من كل قيودٍ داخليةٍ أو خارجية ،والعمل بحسب ما يُمليه الخاطر والضمير ...

حول الموضوع

١ ـ ما الذي اوحاه لك عنوان القصة ؟ ٢ ـ لماذا رجع الحمار الى موضعه ووقف هناك مع انه لم يكن مربوطاً ؟ ٣ـ ماهي الملاحظات التي استنتجها الكاتب ؟ ٤ـ كيف حدّد الحرية ؟ ٥ ـ هل يوجد هناك أناس يتمتعون بحرية في الظاهر فقط ؟ ٦ ـ ما هي قيمة الحرية عندك ؟ ٧ ـ ما هو تحديدها في رأيك ؟ الخ ...

للتعبير الكتابي :

أ ـ ادخل كلا من الكلمات والتعابير التالية في جملة مفيدة :

أتصفحُ ـ راقني ـ أثار فضولي ـ الفائدة الجليلة ـ يجنيها المطالع المتروي ـ يستوفي ـ قيودٌ داخلية ...

ب ـ « وكان الجو حاراً والهواء راكداً في ذلك الوقت ، وكان سكونٌ شاملٌ لم يقطعه الا ذلك الحمار . »

ـ كون جملة في وصف جو جميل وسكون شامل قطعته أصوات جميلة ...

ج ـ أنثر هذه الابيات باسلوب رقيق :

أقبل الصبح جميلاً يملأ الافق بهاهْ
فتمطى الزهر والطير وامواج المياهْ
قد أفاق العالم الحي ، وغنى للحياهْ

موضوع محلل للبسط

ارو قصة صغيرة يكون مغزاها « القوة في الاتحاد »

التصميم

١ - أب اشرف على الموت . استدعى اليه اولاده الثلاثة .
٢ - طلب منهم احضار حزمة من القضبان .
٣ - حاول كل منهم ان يكسرها فلم يستطع .
٤ - تناولها الاب وفكها و كسرها واحداً واحداً بسهولة فائقة .
٥ - المغزى : « القوة في الاتحاد »

موضوع للتحليل والبسط

ارو قصة صغيرة يكون مغزاها : « علم بلا عمل كشجرة بلا ثمر »

أقوال مأثورة :

- قيل في الكتاب : انه الجليس الذي لا ينافق ولا يمل . ولا يعاتبك اذا جفوته ولا يفشي سرك .

- قيل : ثلاثة تورث ثلاثة : النشاط يورث الغنى . والكسل يورث الفقر . والشراهة تورث المرض .

- صاحب الشهوة عبد اذا غلب الشهوة صار الملكا

الى الراسبين في الامتحان

يُعجبني في هذا المقام أن أسرُد على مسمعك حكاية أب استعجل الوصول الى البيت قبل ان يحدق به الظلام . كان في طريقه نهر شتوي طائف، فبدلا من ان يدور الدورة حتى يصل الى الجسر ، شمّر عن ساقيه و« قَوْدَمَ » ، فمضت به « الحامولة » الى البحر وترك أماً وطفلا رضيعاً . ولمّا درج الطفل وشبّ سأل أمه في إحدى ليلات كانون التي يحلو فيها السمرُ عن أبيه الذي لم يعرفه فقالت له : قلت لك فيما مضى ان والدك غائب وسيعود اما الآن وقد صرت بالغاً رشيداً فمن حقك ان تعرف ان اباك مات ، والموتى لا يرجعون فوجم الفتى هنيهة ولكنه اراد أن يعرف كيف مات ابوه ، فأجابته امه: كان في المدينة وعندما رجع كان النهر طائفاً . والجسر بعيداً . فخاطر وقطع ، وكانت النهاية .

فقال الفتى : ولماذا لم يذهب الى الجسر ؟

فقالت الام : استعجل ليصل الى البيت قبل ان يدهمه الليل .

فأجاب الغلام : ولو كان مشى الى الجسر ، أما كان وصل الآن ؟

فمن هذه الحكاية تعلّم ايها الطالب الكئيب . فاذا لم تصل العامَ فانك واصل بعد عام او عامين ، فلماذا تلوث يدك بدمك . او بدم غيرك وتقضي العمر شقياً . ابحث عن سبب علّتك وداوِها ، واقرأ سِيَر الرجال تجد بينهم من لم يكونوا احسن منك حالا ، فما نالوه من شهرة لم يبلغوه إلاّ بالكد والجد وسهر الليالي . قل لي كم ليلة سهرت وكم سنة انصببت على كتبك كما يكون الانصبابُ لأرى اذا كنت تبلغ ما تصبو اليه . إنّ درس شهر نوار وبضعة عشر يوماً من حزيران لا يُجديك ، فتحصيل البكالوريا لا بدّ له من خمس سنوات فكيف تريد ان تحقق ذلك في شهرين ثلاثة .

مارون عبود

« مقطع من مقالة كاملة »

بمغزاها والفائدةِ الجليلةِ التي يجنيها المطالعُ المتروّي .

كان الكاتب مستلقياً على كرسيّه الطويلِ ، في القاعة الكبرى وقت القيلولة ،وكانت القاعةُ مُفضيةً الى الحديقة ، فكان يرى الأشجارَ والأزهارَ والممشى العريضَ الذي يحيطُ بها ، وشبّاكَ المطبخِ والحمارَ الصغيرَ المربوطَ الى حديد ذاك الشبّاكِ ، في الزاويةِ المقابلةِ للقاعة .

انه كان جحشاً صغيراً رُبّوه في الدارِ ، منذ بضعةِ أشهر . فكان الخادم يُوصله الى شاطىء النهر عدّة مرّاتٍ ثم يعيدهُ ويربطُه بحديد الشُّباكِ . وكان الجو حاراً والهواءُ راكداً في ذلك الوقت ، وكان سكونٌ شامل لم يقطعْه الا ذلك الحمارُ ، عندها أخذ يتباعدُ عن اوبته المعتادةِ ، فظنَّ « الكاتب » ان الحبلَ الذي كان يربطُه قد انحل … واتجهَ الحمارُ الى شاطىء النهر .

ولكن لم يمضِ على ذلك وقتٌ قليل ، حتى سَمِعَ وَقْعَ حوافر الحمار ، على بلاطِ الدارِ ، ورآه يدخل من حيثُ خرجَ ويدورُ حوْلَ الحديقة ، الى أن وصلَ الى زاويةِ المطبخِ ، ووقف هناك ، كما كان يقفُ عادةَ عندما كان يُربطُ الى حديد الشباك . فعلم عندئذ أنه لم يكنْ مربوطاً بحبلٍ ما ، قبلَ خروجهِ من الدار ، وانه كان يقف هناك بحُكم العادةِ ويخرجُ الى الشاطىء كلما شعر بعطشٍ ، ثمَّ يعودُ الى مربطِهِ من تلقاءِ نفسه بعد أن يستوفي حاجته من الماء .

لقد أثارت هذه الواقعة في ذهن الكاتب ، سلسلةَ من الملاحظات : انَّ هذا الجحش حُرٌ غير مقيّدٍ بقيْدٍ مادّي . وها هو واقفٌ هناك كأنه مربوط بحبلٍ قصير الى الشباك . والسائسُ الذي كان يقوده الى الشاطىء ويُعيده الى الدار ، غير موجودِ الآن . وانه الآن حُرٌ طليق في الظاهر ، ومقيّد أسيرٌ في الحقيقة . فكم من الناس لم يكونوا أحراراً الا في ظواهرِ الاحوال ، وكم من هؤلاء يعيشون مُقيّدين بقيودٍ داخليةٍ معنويةٍ تحدّد عليهم أعمالهم وأفعالهم من حيث لا يشعرون …

رِسَالَةٌ إِلَى أَخِي الأَكْبَرِ

مَوضوع نموذجي :

« اكتب رسالة الى أخيك الأكبر تخبره فيها بنجـاحك في امتحان الفصل الاول ، وتعده باكمال الطريق ... »

تصميم الموضوع :

١ ـ إبلاغه النبأ بسرور .

٢ ـ جمال النجاح وقيمة الثقة .

٣ ـ الوعد بالمثابرة والعمل المستمر .

بَسط الموضوع :

بسرور وفخرٍ بالِـغَين ، اخبرُكَ بنجاحي الجيد في الامتحـــان ، الذي أجرته لنا المدرسة ، كعادتها ، عند انتهاء الفصلِ الاول من كل سنة .

وكنت وعدتكم عندما كنت ، بمناسبة العطلة ، بين ظهرانيكم ، أني حال رجوعي الى المدرسة ، وتسلـّمي نتيجة الامتحان ، سأخبركم بها ...

وبَرّاً بوعدي ، فاني لم أكدْ أتسلـَّمها من إدارة المدرسـة ، حتى أخذتُ القلمَ

لأخطّ هذه الاسطر التي بين يديْك . وإني آمل يا أخي أن تخبر والديّ الـــكريمين ليكون سررورُهما كبيراً ..

حقاً يا أخي ، إن النجاحَ جميلٌ ، ولكن أجملُ من النجـاح أن يكون الانسان عند حُسن ظنّ الآخرين . وان ثقتكم بي ، وثقتك أنت بنوع أخص لمما كان يزيدني نشاطاً على نشاطٍ ، وهمةً على همةٍ ؛ وكلما كنت أقرأ كلمةً أو أكتب سطراً ، كنت أضع هذه الثقةِ نصب عينيّ ، فاضاعف جُهدي ، وخاصّة عندما أتمثلك مُهيباً بي ، نافخاً فيّ القوةَ على العمل ، فيتبدد كل خوفٍ أو يأس . وينقلب الاضطراب الذي يصيب التلاميذ في الامتحان أحياناً ، الى هدوءٍ وجُرأةٍ فأجيب بكل رويّة وإنعـــام ونظرٍ ، وإعمال فكرٍ .

وإني أعدُك انه لن يكون نجاحاً واحداً بل سيعقبهُ نجاحٌ آخر وثالثٌ ورابع ... وسأعمل بهديْك وهدْي نصائحكَ دائما ، لكي احرز نجاحا أوفر وأتمّ .

واني أوقن بأنك ستفرح كثيراً لنجاحي هـــذا ، ولكن ليس كفرحي أنا ، لانه كان فرحا مزدوجا : فرحت للنجاح ، وفرحت لاني استطعت أن احقق ثقتك بي ، وأن أكون بهذا مدعاةَ فرحٍ ومسرّةٍ لك ولوالديّ . وفي هذا مضاعفةٌ لفرحي .

وإني شاكرٌ لك لانك أسهمت في هذه النتيجة المشرّفة التي نلتُـها .

وفي الختام اجدّد العهد ، بأن أكون دائما عند حسن ظنك بي ، وأطلب الى الله أن يجعل حياتك كلها نجاحاً وتوفيقا .

بلّـغ تحياتي وأشواقي لوالديّ الحنونين ، وطمئنهما عني وعن صحتي .

واسلم لاخيك المطيع الذي يقبلك كثيراً .

فلان

حول الموضوع

١ - أي أثر يتركه النجاح في نفسك ؟ ٢ - ما دخل ثقة الآخرين بنا ؟ ٣ - ماالذي يدفعنا للدرس والعمل بجد ؟ ٤- ما الذي يزيد فرحنا ؟ ٥ - ماهي أمانيك لأهلك ؟ ٦ - ما هي أهم الخطوط التي ترسمها لمستقبلك ؟ الخ ...

التعبير الكتابي :

أ - أعط مرادفات الكلمات التالية :

بالغين - آمل - نصب - يتبدد - يعقبه - مضاعف - مدعاة - أسهمت .

ب - استعمل كلًا من الكلمات والتعابير التالية في جملة مفيدة :

بفخر - بين ظهرانيكم - بنوع أخص - إنعام - منظر - روية - واني شاكر - المشرفة .

ج - صف حالتك ، بأسلوب واضح وجملة سريعة ، عندما تبلغت أمراً وسررت له كثيراً .

موضوع محلل للبسط

« اكتب رسالة الى أبيك تخبره فيها بعدم نجاحك في الامتحان » .

التصميم

١ - أسفك لاخباره النبأ غير السعيد .

٢ - أسباب سقوطك .

٣ - الاعتذار والوعد على العمل الجدي لبلوغ النجاح المروم .

موضوع للتحليل والبسط

« حرر رسالة الى جدتك القاطنة بعيداً عنكم ، تطلعها فيها على جميع احوالكم ... »

أمثال سائرة

- ذهب أمس بما فيه .
- هل يرتجى مطر بغير سحاب .
- لا دخان بلا نار .
- لكل خطاب جواب .

ابن الزبير ومعاوية

كان لعبد الله بن الزُّبير أرض وكان له فيها عبيد يعملون فيها . والى جانبها أرض لمعاوية وفيها أيضا عبيدٌ يعملون فيها . فدخل عبيد معاوية في أرض عبد الله بن الزبير . فكتب عبد الله كتابا الى معاوية يقول فيه :

« أما بعد يا معاوية فان عبيدك قد دخلوا في أرضي . فانهَهُم عن ذلك وإلا كان لي ولك شأن والسلام » فلما وقف معاوية على كتابه وقرأه دفعه الى ولده يزيد . فلما قرأه قال له معاوية : يا بُني ما ترى ؟ قال : أرى أن تبعث اليه جيشا يكون أوله عنده وآخره عندك يأتونك برأسه . فقال : بل غير ذلك خيرٌ منه يا بُني . ثم أخذ ورقةً وكتب فيها جواب كتاب عبد الله بن الزُّبير يقول فيه : « أما بعد فقد وقفت على كتاب ولدِ حواريٍّ وساءني ما ساءه . والدنيا بأسرها هينةٌ عندي في جنب رضاه . نزلت عن أرضي لك فأضفها الى أرضك . بما فيها من العبيد والأموال والسلام » .

فلما وقف عبد الله بن الزبير على كتاب معاوية ، كتب اليه : « قد وقفت على كتاب أمير المؤمنين ، أطال الله بقاءه ولا أعدمه الرأي الذي أحلّه من قريشٍ هذا المحلّ والسلام » . فلما وقف معاوية على كتاب عبد الله بن الزُّبير وقرأه رمى به الى ابنه يزيد . فلما قرأه تهلّل وجهه وأسفر . فقال له أبوه : يا بُنيَّ من عفا ساد . ومن حلُمَ عظُم . ومن تجاوز استمال اليه القلوب . فاذا ابتُليتَ بشيءٍ من هذه الأدواء . فداوِه بمثل هذا الدواء .

(م . ا . ج . ث)

إفلاس والدي

موضوع نموذجي :

سيطوت عليك ، لسبب من الاسباب ، حالة من الحزن والاكتئاب ... صف حالتك النفسية واذكر كيف توصلت الى تبديد هذا الحزن وهذا الاكتئاب .

تصميم الموضوع :

١ ـ تقلب الحياة .

٢ ـ افلاس والدي .

٣ ـ ألمي ويأسي واسوداد الدنيا في عيني ...

٤ ـ تبديد حزني ويأسي . الايمان بالله والصبر الجميل .

بسط الموضوع :

إنّما الحياةُ تريد تذكير الانسان ، هذا المخلوق الضعيف ، أنه في قبضتِها ، وانه انسانٌ حقير تجاهها ، متى شاءت أسعدَتْهُ ، ومتى شاءت أشقته وأتعسته .

والانسان الذي يعتقد ان الحياة صفاءٌ دائمٌ ، هو واهمٌ مسكين ، وكذلك من يعتقد انها كدرٌ دائم فهو واهم مسكين أيضاً . فلا الصفاءُ يجب أن يُبطِرَهُ ولا الكدرُ يجب ان يُسلِمَه لليأس فيقعدَ خاملاً محسوراً ...

كان لي في الاسبوع السابق درسٌ وعبرة ، ففهمت الحياة ، هـذه الحياة المتقلّبة ،

ورأيت أنْ: لا اليأسُ يخلّصنا من شقائنا، ولا الاستمتاع بالنِعَم يُديم لنا هناءنا.
فقد رجعتُ من المدرسة عند المساء، في اليوم الأوّل، من الأسبوع المنصرِم، وما كدت أجتاز عتبةَ الدار، حتى رأيت أمي وهي تتكلم، وصوتُها يخنقُه البكاءُ، وتسألُ والدي، ووالدي يُجيب بكلام مقتضب، يَظهرُ التأثرُ البالغُ من خلاله. فما عتمت ان عرَفتُ الخبرَ المفجعَ، الذى صدَمني وهدّ كياني: إن والدي، التاجرَ المعتبرَ، قد أفلسَ، وقضيةُ إفلاسِهِ هي الآن بيد لجنةٍ قيد الدرسِ، لتعرفَ اذا ما كان إفلاسُه مُفتَعلا ام حقيقياً...

ألقيتُ عليهما السلام، وتابعتُ خطواتي الى غرفتي، وقد لحظا أثرَ الصدمةِ عليّ، فتبعتْني أمي، وراحتْ تبذلُ جُهداً، وتتكلّف مشقّةً ملحوظةً، لتبدوَ غير يائسةٍ متألّمةٍ، وكانت تتفوهُ بكلماتٍ، لم أشكّ في انها متكلّفة مصطنعة، تدور كلُّها حول مشيئةِ الله سبحانه وأنها أزمة، لا بد عابرة، ولن يمضي وقتٌ حتى يعود والدي الى سابق اعتبارِه، تاجراً له مكانته في المدينة...

وانطويتُ على نفسي، فلم أعد أرى إلا سواداً متمثّلا في كل شيء: كنت افتح الكتابَ لأدرسَ فأقرأ السطرَ مراتٍ عديدةً، وقد لا يكون له معنى مستقلا، ولا افهم شيئاً ولا اعي منه كلمة. واستعيدُ الدرس وأقرأ بصوت عالٍ، علّني افهم شيئاً؛ فلا تزداد الكلماتُ الا سواداً، يبعث في نفسي ضيقاً. الى جانب ألمي ويأسي.

كنت في المدرسة أجهدُ نفسي لأبدو طبيعياً، ولكن هيهاتَ أن ينجح التكلّف، فكان رفاقي يُقبلون عليّ، لعلّهم يُتيحونَ لي بعض العزاء والتسلية. فكانوا يفتعلونَ الطُرفةَ المضحكة، والحديثَ المسلّي، وما كنت إلا لأزداد ألما وضيقا، وان كنتُ أحاول أن أريهم أنهم ينجحون في «خطّتهم» واني أشاركهم سرورهم ومرَحهم.

ولحظ المعلمون إهمالاً غير معهود في واجباتي، غير أن الخبرَ كان قد ملأ الأسماع، فلم يسألني أحد السببَ، بل حاولَ الكلُّ عدم التعرّضِ لي بأيّةِ ملاحظة، خشيةَ

إيلامي . واني لن أنسى نُبل شعورهم وحسن معاملتهم ما حييت ...

كنتُ آوي الى الفراش وما بي حاجةٌ للنوم كمـــا كنتُ أتجنّبُ الخروجَ من البيت الا الى المدرسة ، فلا أزورُ رفيقا أو قريبا ، وكثيراً ما كنتُ أفعلُ في السابق . بل كنت أودُّ ألا يزورنا أحد من الناس لئلا أنسى ما بنا ...

بقيتُ أسبوعا على هذه الحالة ، الى ان رأيت ان من الكفر برحمة الله ورأفتـه ، ان أبقى يائسا مستسلما لحزني وكآبتي ، وصرت أعلل النفس بالأمل الجميـــل مردداً مع الشاعر :

أعلّـلُ النفسَ بالآمال أرقبُـها

ما أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الامل

وتطلّعت الى والدي فلم أرَه يائسا بل متفائلا بعودة الامور الى سابق ازدهارهـــا ، وحمدت الله على أنه - أي والدي - متذرّع بالصبر الجميل ورأيت أن صحّته هي خير ذخر لنا ، بل هي الثروة التي لا تعادلها ثروة .

وعدت الى سابق سيرتي ، فعدتُ أبتسمُ للحياة وتبدّدَ السوادُ القاتمُ ، من أمام عينيّ ، وبتُّ أرى النور الجميل ، والحياة الضاحكة ، الساخرة بالضعفاء والمساكين ...

حول الموضوع

١ - هل تستقر الحياة على امر من الامور ؟ ولماذا ؟ ٢ - ما علينا ان نعمل امام المصائب ؟ ٣ - هل يجب ان نستسلم للفرح المطلق ولماذا ؟ ٤ - هل يستطيع الانسان ان يتكلف امراً ليس فيه ولمـــاذا ؟ ٥ - مـــا هو واجبنا تجاه المصابين المتألمين ؟ ٦ - بماذا نبدد يأسنا ؟ ٧ - ما دخلُ الايمان بالله في مثل هذه الاحوال ؟ الخ ...

للتعبير الكتابي :

أ ـ اكتب فقرة تصف فيها حالة فرح كنت فيها .

ب ـ أنثر هذين البيتين بأسلوب متين قوي :

لا يؤيسنّكَ من مجدٍ تباعدُه
فإن للمجد تدريجاً وترتيبا

إن القناةَ التي شاهدْتَ رفعتَها
تنمو فتنبتُ أنبوباً فأنبوبا

ج ـ استعمل كلًا من الكلمات والتعابير التالية في جملة مفيدة :

ـ صفاءٌ ـ كدَرٌ دائم ـ المتقلّبة ـ مصطنعة ـ انطويت على نفسي ـ لئلاّ ـ متذرعٌ ـ الساخرة .

موضوع محلل للبسط

اعللُ النفسَ بالآمال ارقبُها ما اضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأملِ

ـ اشرح هذا البيت وتوسّع به .

التصميم

١ ـ الحياة لا تستقرُ على حالٍ من الاحوال. فلا صفاءٌ دائم كما انه لا كدرٌ دائم.

٢ ـ اليأسُ يقودُنا الى الفشل بينما الامل يقودنا الى العمل وبالتالي الى النجاح .

٣ ـ اذكر حادثةٍ تثبت صحة ذلك .

٤ ـ الأمل جميل يجعلُ الحياة ضاحكة . فلنتّخذ منه شعاراً لنا في الحياة .

موضوع للتحليل والبسط

ـ صف مريضاً على فراش المه . حاول ان تدخل الى صميم مشاعره واحساساته .

فوائد لغوية :

ما يضعه الناس في غير موضعه :

- « الحمد والشكر » : لا يفرق الناس بينهما ؛ فالحمدُ الثناءُ على الرجل بما فيه من حسن ، تقول : « حمـــدت الرجل » اذا أثنيتَ عليه بكرمٍ أو حسبٍ او شجاعةٍ واشباه ذلك ؛ «والشكر له : الثناء عليه بمعروفٍ او لا كهُ ؛ وقد يوضعُ الحمد موضع الشكر ، فيقال : « حمدتُه على معروفه عندي » كما يُقـــال : « شكرت له » ، ولا يُوضع الشكرُ موضع الحمد .

(عن « ادب الكاتب » لابن قتيبة)

للمطالعة :

النملات الثلاث

ثلاثُ نملاتٍ اجتمعنَ على أنف رجلٍ نائمٍ في الشمس. وبعد أن حيّت كل واحدةٍ رفيقتها بتحيةِ قومها المألوفة وقفن هنالك يتحدّثن.

فقالت النملة الاولى: «ما إقفر هذه التّلال والاودية، فانّي لم أرَ لها مثيلا في القَحطِ والَجدْبِ لقد بحثتُ النهار بطوله عن حبّةٍ من الحنطة فلم أظفرْ بشيء.»

فقالت النملة الثانية: «أنا مثلُك لم أجد شيئاً مع أنّي فتّشت كل الزوايا والشِعاب. فهل نحن واقفاتٌ الآن في البقعة التي يدعوها قومي بالارض الليّنة المتحركة حيث لا ينبت شيء البتة؟» فرفعت إذ ذاك النملةُ الثالثةُ رأسها قائلة: «الا فاسمعا يا صديقتيَّ، نحن الآن واقفاتٌ على أنفِ النملة العُظمى، النملة الرهيبة غير المتناهية، النملة التي تعاظَمَ جسمُها حتى لم يَعدّ بامكاننا أن نراه، وامتدَّ ظِلّها حتّى أصبحنا لا نستطيع تحديده، وتعالى صوتها حتى عجزنا عن سماعه. وهي أزَليّةٌ تملأ الأرجاء بكيانها.»

فلمّا انتهت النملةُ الثالثةُ من كلامها تبادلت رفيقتاها النظراتِ. ثمّ ضحكتا استهزاءً بها. في تلك الدقيقة تحرّك الرجل في نومه. ثمّ رفع يده، وحكّ أنفه، فسحق النملاتِ الثلاث.

جبران خليل جبران

صُنْدُوقُ الدُّنْيَا

مَوضوع نموذجي :

لا يُفرح الصغار شيء مثلما يفرحهم صندوق الدنيا . . . فهل تتذكر يوم أن كنت صغيراً تركض وراء هذا الصندوق لتفوز بالفرجة والمتعة ؟ . .

– صف ذلك .

تصميم الموضوع :

١ – أعمال الصغار وفرحتهم بصاحب صندوق الدنيا .

٢ – وصف الرجل وحركاته .

٣ – مرور المتفرجين . وكسوف المحرومين .

٤ – انتهاء الفرجة .

بسط الموضوع :

كنا نفرح « بصندوق الدنيا » ونحن أطفال . نكون في لعِبِنا وصَخبِنا فيلمح أحدنا « الصندوق » مُقبلاً من بعيد ، فيُلقي ما بيده من كرةٍ أو نحوها ، ويذهب يعدو متوثباً ؛ ونحن في أثره . نتعلق بثياب الرجل أو مرقّعته على الأصح : فهذا يُمسك بكُمِّه ، وذاك بحزامه ، وآخر يدُه على الصندوق ؟ وهو سائرٌ وظهرهُ مَحنيٌ تحت حمله ، ولحيته

الكمَّة الغبراء مثنيَّة على صدره . ثم نتغالظ حوله ، ونتواثب ، حتى يصير بناَ الى الظلّ : فيضع المقعد الخشبيّ على الارض ، وما اسرع ما نصبح فوقه . نتزاحم ونتصايح ، والرجل ساكنٌ لا يعبأ بنا ، لا يُولينا نظره . لا يحفل بمن بقي منا على المقعد ، أو زُحزِحَ عنه فوقع على الارضِ ، فقام يبكي ويتوجع ، ثم يمضي الى الحائط فيلصق به كتفه ، ويُعمل يده في عينه . يخلع الرجل الحوامل عن كتفه ، ويقيمُها أمامه ، ويرفع الصندوقَ ويحطّه عليه ، فنزحف نحن بالمقعد اليه ، ونُدني وجوهنا من العيون الزجاجية الكبيرة وننظر ، وننتظر ، لان صاحبنا لا يُعجّل . ويطول بنا النظر الى لا شيءٍ ، والانتظار على غير جدوى ، ونرفع اليه وجوهنا الصغيرةَ ، فيبتسم ويبسط كفاً كالرغيف ويقول : « هاتوا أولاً » . فتندفع الأيدي الى الجيوب تبحث عن القروش وأنصافها ، فتفوز بها أو تخطئها ، فتبيَضُّ وجوهٌ وتسودُّ وجوه ، وتلمع عيونٌ وتنطفىء عيون . يُقبل المعدِم على الموسر يستلف قرشاً . ويَحدث في عالم الصغار ما يحدث في عالم الكبار : من جودٍ وبخلٍ ، ومن مسارعةٍ الى النجدة ، أو اغتنامها فرصة للانتقام ، ومن تعييرٍ بجحودِ يدٍ سَلَفَتْ ، ومحاسبةٍ على دَينٍ قديم . ويرجع المحرومون كاسفين آسفين ، أو راضين غيرَ عابئين ؛ ويقعد السعداء ويقبِلون على الصندوق ، وقد نسوا إخوانهم ، فكأنهم ما خُلقوا ، ولا كانوا منذ دقائق قليلة أنداداً يلعبون ، ويفرح بعضهم ببعض . ويُطلُّ الرجل من عين في جانب الصندوق ، ويدير اليد ، فتبدو لعيوننا المشرئبّة صور « السفيرة العزيزة » و « عنترة بن شدّاد » و « الزير سالم » .

ويكفُّ اللسانُ عن الوصف ، واليدُ عن الادارة والعرض ، فقد انتهى « الدَّوْرُ » واستوفينا حقنا ، فاما « دورٌ » آخر بقروش جديدة ، وإلا فالقناعة كنزٌ لا يفنى .

ابراهيم عبد القادر المازني

حول الموضوع

١ - لماذا يفرح الاولاد بصندوق الدنيا ؟ ٢ - كيف عبر الكاتب عن فرحهم ؟
٣ - لماذ كان صاحب الصندوق يتأخر عن العرض ؟ ٤ - ما الذي يحدث في عالم الكبار وكان يحدث أيضاً في عالم الصغار ؟ ٥ - ما هو شعورك أنت في مثـــل هذه الحال ؟
٦ - هل تحب أنت التفرج على صندوق الدنيا اليوم ولماذا ؟ ٧ - ما الذي يشبهه من وسائل الترفية الحديثة ؟ الخ . . .

للتعبير الكتابي :

أ - « ونتعلق بثياب الرجل أو مرقعته على الأصح : فهـــذا يمسك بكمه وذاك بحزامه ، وآخر يده على الصندوق ؛ وهو سائر وظهره يحني تحت حمله ، ولحيته الكثة الغبراء مثنية على صدره . . .

- كون فقرة مماثلة في وصف اجتماعكم على البائع الذي في ملعب مدرستكم . . .

ب - أدخل كلًا من الكلمات والتعابير التالية في جملة مفيدة :

مقبلًا من بعيد - على الاصح - زحزح عنه - يعمل يده - فتفوز بها أو تخطئها - غير عابئين - المشربية . . .

ج - أعط النعوت المناسبة للكلمات التالية :

المقعد - العيون - وجوهنا - المحرومون - اللسان - القناعة - كنز - فرصة - الانتقام .

موضوع محلول للبسط

اكتب موضوعاً تصف فيه مشاهدة لعبة مثيره . . .

وليكن اسلوبك واضحاً سلساً وأفكارك مرتبة .

التصميم

١ - المناسبة .

٢ - نوع اللعبة : رجل يلاعب قرداً صغيراً . . .

٣ - حالة الصغار والكبار . فرح الجميع . وصفهم . حركاتهم .

٤ - انصراف الرجل وارفضاض الاجتماع الحاشد .

موضوع للتحليل والبسط

كنت على شرفة منزلكم عندما مر رجل يتبعه الاولاد الصغار ، يمسكون به وهم يتصايحون ويتدافعون ،تطلعت فاذا به بائع لعب منوعة كان يضعها في سلة ...

- صف المشهد وليكن وصفك حسياً واقعياً . . .

كلمات مأثورة

- عاداني الاعداء فلم أر أعدى إلي من نفسي اذا جهلت . واحترزت لنفسي بنفسي من الخلق كلهم حذراً عليها وشفقة فوجدتها شر الأنفس لنفسها .

ورأيت أنه لا يأتيها الفساد إلا من قبلها .

« من نوادر بزرجهر »

للمطالعة :

مناجاة

لاحت قصور الخيالِ ، تعلو مُتونَ الغَمامْ ؛
يا اخت روحي ، تعالي ، أطلتِ فيها المقامْ

* * *

يا اخت روحي ، اسمعيني من أوج تلك السماءْ ؛
قد كان يقضي يقيني ؛ هلاّ أجبتِ النداءْ !
أراك لا تعرفيني ؛ أزالَ عني البهاءْ ؟
أجل تغير كنهي ، مذ جئت أرض الشقاءْ ؛
بدّلتُ فيها جلالي بِحُلَّةٍ من عظامْ !
يا اخت روحي ، تعالي ، قد أضجرتني الأنامْ !

* * *

أرنو بليلٍ كئيب ، وطَرْفُ جسمي كليلْ ؛
أصغي ؛ أما من مُجيب ، أو من خيالٍ جميل ،
يلوحُ رَجعُ سناهُ في طيّ غيم ثقيل ؛
وكيف ، والجوُّ قفرٌ يحار فيه الدليل ؟
يا ويحَ هذي الليالي ، أضحت لطرفي لثام ؛
يا اخت روحي ، تعالي ، فالناس صرعى نيام .

نسيب عريضة

شِجَارٌ بَيْنَ دِيكَيْنِ

مَوضوع نموذجي :

كنت على شرفة منزلكم تمتع الطرف بالمناظر المتنوعة اذ لفت انتباهك شجار عنيف بين ديككم وديك الجيران .

– صف المشهد واذكر ما أوحاه اليك من خواطر ...

تصميم الموضوع :

١ – الجلوس على الشرفة .

٢ – مشهد الديكين المتبارزين : وصفهما . حركاتهما . غيظهما ..

٣ – فوز ديكنا على ديك الجيران . فرحي وسروري .

٤ – بعض الخواطر في الانسان والحيوان وطبيعة الشر والتنافس ...

بَسط الموضوع :

يَطيبُ لي أحياناً ان أجلسَ على شرفة منزلنا ، وان أسترخي بكليّتي على كرسيّ الطويلِ ، مستسلماً للدَّعةِ ناشداً الراحةَ لأعصابي وجسدي وذهني ...

وبينما كنت في جلستي المحببّة ، وأنا أقلّبُ الطَّرْفَ في الفضاء ، تاركا لتأمّلاتي العنان ، وتارةً في الدرب القريب أنظر الى النـاس يمرّون متمهّلين ومستعجلين ، وطوراً في الحديقة التي تحتي أتمتع بالمنظر الجميل البهيج ...

وأنا كذلك ، إذ بي أسمع أصوات دِيَكةٍ لا يشك السامعُ أنها في شجار واقتتال.. وتلفتُّ فاذا في زاويةٍ من زوايا الحدبقة ديكان ، كان أحدهما لنا ، والآخر للجيران، وهما في معركةٍ فريدة . وكانت حركة منّي كافيةً لأن يتفرّقا بعضهما عن بعضٍ ، غير أني آثرت أن أتمتّعَ بهذه المشاهدة الطريفة .

كان كل منهما يقف وقد مدّ عنقه ، وحدّد نظراته ، وهيّأ منقاره للنقر والنهش ، وكان ريشُ العُنق منفوشاً ، والذنبُ مرتفعاً ، والجناحان في خفوق وقد تباعدا عن الجسم ، واسترخيا قليلا ، كما كانت الأظلافُ تغرَز في الأرض ، وهي متباعدة حَنقاً وغيظاً .. حتى اذا تحرك أحدهما أقلّ حركةٍ ، قفز الآخر وانقضّ ، كأنه يُريد ان يعلو على منافسِه ، وينقره في عرفه ، اذا صحّ له ذلك ، وإلاّ في أي مكان من الرأس الصغير، المنتفخ العروق ، وقد انحبس فيها الدم الذي سال بعضه، فزاد الرأسين الصغيرين احمرارا والعيونَ توَقُّدا حتى لكأنّك ترى الشررَ يتطايرْ منهما .

دامت المبارَزةُ وقتاً غير قليلٍ ، وهما في كرّ وفرّ ، وأنا أراقِبُ ، ولا أدعُ حركة تفوتني من ذلك الصراع الدامي ، ولا أخفي أنّي مِلت مع ديكنا ، ووددت أن ينتصرَ على الديك « الغريب » فديكُنا مهشورٌ بقدّهِ الكبير ، ومشيتِه التي فيها صَعَرٌ ، وهو جميل بريشه الاحمر البرّاق ، وقد بدا في صِراعه كأنه كتلة من الاحمرار الدامي ، فديك هذا شأنه ، لن يُغلَبَ في صراع ، في طرفه الآخر ديك ليس له شهرته ، وهو أقل منه شأناً ، ودونه حجماً وجمالاً ، وان كان عرُفه الأحمرُ الكبير يتدلّي من رأسه كالوودة الحمراء ، على لونٍ أسودَ لامِعٍ .. ولكم سُررت ، ولكم ضحكت من نفسي بعد ذلك ، عندما تمكّن ديكنا من عدوّه بنقرةٍ أسالت الدماء من عُرفه القاني . ولم يتركْه إلاّ بعد ان هوّلت عليهما . فركض المغلوب يبغي الفرار ، فلحقه ديكنا وقد زاده الانتصار شراسةً وحدّةً وكبرياءً ، ولولا أني ناديت أخي الصغير ، وكان بدورهِ يراقبهما مزهُوا، وهو في طرف الحديقة ، أن يُرجعَه ، للحقه الى عقر داره . فرجع ديكنا ونفضَ ريشه ، وأخذ يصيح صياحا عاليا فيه الكثير من التحدّي والفخر والزهوّ .

سبحانك اللهمّ ! لِمَ تتشاجر الدِيَكة ولِمَ يتقاتل الناس ويشنّون الحروب فيغنى فيها من يغنى ؟ .. فاذا كان الانسان « العاقل » يقتل أخاه الانسان فلا عتب إذن على الديوك ، التي تعيش بالغريزة ، ما دامت سُنّة الحياة البقاءَ للأفضل والاقوى .

اللهمّ اجعلنا فضلاء أقوياء بالحق والخير ..

حول الموضوع

١ ـ هل تتذوق الجلوس للتمتع وحسب ؟ ولماذا ؟ ٢ ـ ما الذي يثيره فيك مشهد شجار بين ديكين؟ ٣ ـ لماذا يتشاجر الديوك؟ ٤ ـ لماذا تفضل ان يكسب ديكم البراز؟ ٥ ـ هل الحرب أمر ضروري ولماذا ؟ ٦ ما هي أمانيك نحو وطنك وقومك ؟ الخ ..

للتعبير الكتابي :

أ ـ أعط أضداد الكلمات التالية :

الطويل ـ بكليتي ـ المحببة ـ متمهلين ـ مرتفعاً ـ تباعدا ـ حنقاً ـ توقداً ـ صعر ـ كبرياء.

ب ـ : « وأنا كذلك اذاسمع اصوات دِيَكة لايشك السامع انها في شجار واقتتال . »

ـ ألف ثلاث جمل في وصف مشهدٍ ما مبتدئاً بـ : وانا كذلك ...

ج ـ صف طائراً داجناً تربونه وليكن وصفك دقيقاً ...

موضوع محلل للبسط

مثل حوارا يجري بين وردة متشامخة وبنفسجة متواضعة ..

التصميم

١ ـ حديث الوردة وفخرها بجمالها ولونها ورائحتها وارتفاعها ..

٢ ـ جواب البنفسجة القانعة المتواضعة الشاكرة لربها عطاءه ونعمته ..

٣ ـ في التواضع جمالٌ وفي القناعة سعادة .

موضوع للتحليل والبسط

بين الكلب والهر عداوة تقليدية لا تموت .. - مشهد كلب وهر وقد فوجىء كل منهما بالاخر . فماذا جرى ؟..

أمثال سائرة

- أفضل من السؤال ركوب الاهوال .
- لله در الحسد ما أعدله : بدأ بصاحبه فقتله .
- من لم يعتبرْ فقد خسر .
- ما كل عثرةٍ تُقال ولا كل فرصةٍ تنال .

للمطالعة :

من اعرابية لولدها

أي بني إيّاك والنميمة فانها تزرع الضغينة وتفرّق بين المحبين . وإياك والتعرُّض للعيوب فتُتَّخذَ غرضاً . وخليقٌ ان لا يثبت الغرض على كثرة السهام وقلّما اعتورت السهام غرضاً الا كلَمَتْهُ حتى يهي (يضعف) ما اشتد من قوته ، وإياك والجودَ بدينك والبخلَ بمالك وإذا هززت فاهزز كريماً يلن لهزّتك . ولا تهزز لئيماً فان الصخرة لا ينفجر ماؤها . ومثّل لنفسك مِثال ما استحسنت من غيرك فاعمل به وما استقبحت من غيرك فاجتنبه فان المرء لا يرى عيب نفسه . ومن جمع الحلم والسّخاء فقد أجاد الحلّة رَيْطَها وسربالَها .

إجتناب التبذير

موضوع نموذجي :

« كتب اليك ابوك يحضك على اجتناب التبذير .»
- اكتب اليه تؤكد له حسن تدبيرك وانك أهل لثقته .

تصميم الموضوع :

١ - سروري لوجودكم بالصحة .
٢ - وقع نصيحتك عليّ .
٣ - أنت مثلي الاعلى .
٤ - مضار التبذير وكرهي له .
٥ - السلام والتحيات .

بسط الموضوع :

والدي الحنون :

وردتني رسالتك وكنت أترقبها ، فكانت خير سبيل الى طمأنتي عنكم ، وتبديد اي اضطراب كان يمكن أن يحدث فيما لو تأخرت قليلاً .

والدي : إن سروري كان كبيراً ، لوجودك مع والدتي وإخواتي على خير ما ابغي لكم ، من الصحة والهناء والبشر . غير اني لا اكتمك بأني صدمت عندما قرأت نصيحتك الغالية ، تحضني على اجتناب التبذير البغيض . لا لأني لا أتقبلُ منك

النصيحة · معاذَ الله ! ولكني لأني كنت أتمنى ان تكون واثقاً مـــن ان ولدك لن يعمل إلاّ بما يُرضيك ، ولن يكون الا كما تشاء انت .

يكفي أن اتطلّع اليك ، لآخذ المثال الاعلى ، واني أتهمُ نفسي بالتقصير والعقوق ، إن أنا لم اعملْ حسبَ مشيئتك ، واعلمْ يا والـدي اني لست بالمقصّر ولا العقوق واني عالمٌ بما يُرضيك من دون ان تحمّل نفسك مؤونة التذكير . كمـــا أنّي اودُّ ان لا يضطربَ بالُك مـــن جهتي ابداً . وثق كل الثقة بي . وبأني لن اكونَ خلفـاً سيئاً لخيرِ سلف .

اعودُ واقولُ إن نصيحتَك هي نصيحةٌ سنيَّة ، وانه وإن لم يتيسّرْ لي أن اكتبها بماء الذهب ، واعلّقها في عنقي ، وعلى جدار غرفتي ، سأكتبها على صفحاتِ قلبي ، وما يُكتبُ على القلب لا تمحوه الأيام والسنون . وإن كان هـذا جلَّ مـا أبغي ، لاقتناعي معك بأن التبذير امر مكروه من الله والناس ، وانه يـدلُّ على نفسٍ ضعيفة ، تستسلم لشهواتها الغرّارة ، ويقودهـا حتماً الى الافلاس الذي به خرابُنا وحرمانُنا المطلقُ . وخيرٌ منه الاقتصادُ الذي يكفُل لنا حاجاتِنا بدون افراط او تقتير ، ويبقي على مالنا الذي نصرفُه في خير الوجوه ، لتحقيق أمانينا السامية ومُثلنا العليا .

اكررُ وأرجو ان تثقَ بأني بنصحك عامل وبك مقتدٍ .

قبلاتي لأمي الحنون وإخوتي وأخـواتي الاعزاء ، صحتي جيـدة ، لا أبغي غير رضاكمـا .

واسلم لولدك المطيع الذي يقبّل يديك

(فلان)

حول الموضوع

١ - ما هي الغاية من المراسلة ؟ وهل هي ضرورية ؟ ٢ - من الذي يقدم النصائح ؟ ٣ - هل يجب ان نقبلها ولماذا ؟ ٤ - ما هي اضرار التبذير ؟ ٥ - مـا الذي يبقي

الآباء ؟ ٦ - ما معنى مخالفة النصيحة ؟ ٧ - أيهما أفضل ان نطيع بدون اقتناع ام نطيع لأننا اقتنعنا ولماذا ؟ ٨ - اذكر بعض مثلك العليا في الحياة . الخ . . .

للتعبير الكتابي :

أ - ادخل كلا من الكلمات والتعابير التالية في جملة مفيدة :

أترقب - تحضني - العقوق - مؤونة التذكير - سنية - يكفي أن - غير أن - اكرر - الحنون .

ب - اعط المنعوت المناسب للنعوت التالية :

الغالية - الاعلى - العقوق - سنية - مكروه - المطلق - السامية - العليا - الحنون - المطيع .

ج - « خرج الراعي ذات يوم يتقدمه قطيعه الى منحدر الجبل . وكان الليل تكاد تذهب به هجمات النور . فالنجوم في ارتعاش واستتار . والطبيعة تنتفض ناهضة من رقادها . فجلس على صخرة ملساء . وامامه وادٍ تأخر فيه الليل ، فلا ترى فيه الا ظلاماً . . . » (يوسف غصوب)

- « يصف الكاتب في هذه الفقرة خروج الراعي عند الصباح »

- كوّن فقرة مماثلة تصف فيها رجوعه عند المساء .

موضوع محلل للبسط

« اكتب رسالة الى والدك تهنئه بعيده وتبثه عواطفك . »

التصميم

١ - دين الآباء على الأبناء . .

٢ - عيد الآباء هو عيد الأبناء كذلك .

٣ - التمنيات له بالخير والسعادة وطول العمر .

٤ - طلب رضاه لأن رضى الله من رضى الوالدين

موضوع للتحليل والبسط

قال انو شروان : المروءة ان لا تعمل عملاً في السر تستحي منه في العلانية .
- اشرح هذا القول واذكر واجبات الانسان في محيطه مع اخوانه ورفاقه تجاه اقواله وافعاله ...

فوائد لغوية :

في اصوات ذات الظلف :
الخوارُ للبقر - الثغاء للغنم - الثؤاج للضأن - اليُعار للمعز - النبيب للتيس .

للمطالعة :

كتب ابو بكر الخوارزمي الى كاتب

اعتذرَ سيدي من صغر الكتاب واختصاره . فقد أغناه الله تعالى عن تكلّفه من اعتذاره . وإنما الصغير ما صغر قدرُه . لا ما صغر حجمه . فأما ما افاد وجاوز المراد فليس بصغير . بل اكبرُ من كبير . واما شكرُه لي على تفضيلي لكلامه فأني من هذا بعدُ في ميدانٍ عريضٍ مديد . وفي شوطٍ بعيد . لم ابلغ عُشر عشره . ولم أقضِ منه ايسر يُسره . والحقُّ أني وان اجتهدت فاني غير بالغ منه ما في ضمن النيّة . ولا آتٍ على ما في الهمّة والامنيّة . ولكني سأقف عقلي انتهاء الطاقة . وأحمّل مجهودي أقصى الغاية . والتمادُح بيننا بعد الحال التي عتُقت حتى أخلقَتْ . وقدُمتْ حتى هرمتْ . فصل لا يحتاج إليه ولا يُعرَّج عليه . واسأل الله تعالى ان يجعلَ اخوّتنا متصلةً في الدنيا بأخوّتنا يوم الدين . فان الأخلاء يومئذ بعضهم لبعضٍ عدوٌ الا المتّقين .

المُهَاجِرُ

مَوضوع نموذجي :

اكتب صفحة بعنوان المهاجر تتخيله متألماً لفراق وطنه مودعاً أهله بحسرة ولوعة .

تصميم الموضوع :

١ – وصفه متألماً ...

٢ – أهله ومودّعوه . حالتهم .

٣ – الفراق .

٤ – امنية المهاجر .

بَسط الموضوع :

عيناهُ طافحتان بالدمع ، ووجهُه غيمٌ قاتمٌ تلعب به الرّيح .

السماء متجهّمة والبحر في هياج ، والسفينة تتهيّأ للرحيل .

هي لحظةٌ من الزمن ، وينقطعُ ما حاكته السنون من أسلاك الحبّ في حنايا الضلوع .

وحولَ النّازح باقةٌ من خلاّنٍ ، أتوا للوداع الرّهيب ، الصمتُ يكاد يكون شاملا ، لأن الكلمات تختنق في الحناجر .

العيون أعجزُ من أن تتلاحظَ ، بل هي تتسارقُ النظراتِ ، ثم تتكسّر ، وتتناءى لتُخفي سيلا من الدمع .

ثم يسير كلٌ الى جانبٍ . لان القُرب أصبح لا يُطاق . وهناك يُطوى الحياء ، وتُسكب الدموع ويعلو الشهيق ..

ثم تلي فسحات من الهدوء ، فتصفوا العين ، ويروق الخاطر ، ويتكلّف بعضهم الابتسامةَ ، أو يتصنّع الدُّعابةَ .

ثم أتت ساعةُ الفراق .

انطرح النازِح الشاب بين ذراعي أبيه الشيخ علّهما يصلان ما كاد ينقطع ، ووَدَّ كلاهما لو كانت ضمّةَ الأبد .

ثم عانق الباقين واحداً واحداً ، والدمع وحده حديثُ الوداع . وما كاد ينتهي الى أحد مودِّعيه حتى زاد اضطرابُه ، واضطرب مودِّعه ، وتضامّا في عناق أليم .

وصعد النازحُ السفينةَ ، وكلٌّ واجمٌ موجوع . كلُّ هذا ليذهب النازحُ ، عشرين من العمر ، عساه ينعم بحفنةٍ من المال ، في آخر الحياة ..

يوحنا قمير

حول الموضوع

١ - هل تسنى لك الك ان شهدت وداعاً ؟ متى وأين ؟ ٢ - كيف كان شعورك؟ ٣ - كيف صوّر الكاتب حالة المهاجر ؟ ٤ - كيف كانت حالة المودّعين ؟ ٥ - لماذا نزح هذا الشاب عن بلاده ؟ ٦ - ما هي أمنيته ؟ ٧ - متى سيعود ؟ ٨ - ما مضار الهجرة ؟ الخ ...

للتعبير الكتابي :

أ - « عيناه طافحتان بالدمع ، وجهه غيمٌ قاتمٌ تلعب به الريح . السماء متجهمة ، والبحر في هياج ، والسفينة تتهيأ للرحيل . هي لحظة من الزمن ، وينقطع ما حاكته السنون من أسلاك الحب في حنايا الضلوع »

- يصف هنا الكاتب حالة النازح المودع المتألم .

- ألف فقرة تعتمد نفس الاسلوب في وصف مهاجر عاد من المهجر بعد غيبة طويل وقد طفح وجهه بشراً وسروراً ..

ب - ألف ثلاث جمل تصف فيها حالات متعددة تبتدىء بـ : هي لحظة من الزمن و..

ج - أعط مرادفات الكلمات التالية :

طافحتان - قاتم - متجهمة - النازح - شاملا - أعجز - تتنامى - يروق - واجم - أليم - ينعم .

موضوع محلل للبسط

حضر أحد المهاجرين من بلدتك . فأقيمت له حفلة استقبال كبرى حضرتها ... - صف ما رأيت وتحدث عن خواطرك .

التصميم

١ - ساعة الحضور . وصف المستقبلين . وصف المهاجر العائد . فرحه . البشر الشامل .

٢ - وصف الحفلة . كلمات الاستقبال . الموسيقى والاغاني . الالعاب المنوعة . الضيافة الكريمة .

٣ - انتهاء الحفلة . خواطر في الانسان والجد والمال والوداع واللقيا ..

موضوع للتحليل والبسط

حضر أحد المهاجرين من معارفكم . لم يتيسر لك الحضور لتهنئته بسلامة العودة .. - اكتب له في هذا الشأن .

أمثال سائرة

- الجهل شر الاصحاب .
- لا يُثمر الشوك العنب .
- من ساواك بنفسه ما ظلمك .
- الحسد مطية التعب .

للمطالعة :

انتحار البلبل

إن رجلا من المُغرمين بصوادح الطير ، كان في جملة ما عنده منها بلبلٌ قد أخذه بشَرَكٍ في أثناء فصل الخريف من العام الماضي ، فاستمرّ عنده الى آخرِ الشتاء ، وهو غير مُبالٍ بحبسه ، لكنّه منذ دخول الربيع أخذت تظهر عليه علائم الوَحشة والكآبة ، فهجر الطعام والشراب ، وأهمل تعهّدَ نفسه بالاستحمام والزينة ، مما طالما كان حريصاً عليه ، فأفرغوا جهدهم في ردّه الى مكان عليه من الأنس ، فلم يستطيعوا اليه سبيلا .

ثم إنه لما كان في إحدى الليالي سمعوا له تغريداً شجيّاً ، فجعلوا يدنون منه شيئاً فشيئاً ، يستمعون لذلك النغم فاذا هو شاخصٌ ببصره ، لا يؤثر فيه شيء مما يمرُّ حواليه كمن قد شهدتْ أفكارُه في مهامِه (الأطراف البعيدة) الخيالِ ، وهامت نفسه في أودية التصوُّرات ، وكان يُطبقُ عينيه ثم يفتحهما ، وكأنّه يتأوه بصوت شجي ، من أعذب ما يُتصوَّرُ ، ينبيء عمّا يحركُ نفسه من العواطك الرقيقةِ ، والتخيُّلات النائية، التي كان لها كلُّ عضوٍ من اعضائه .

وفيما هو كذلك ، إذ سُمِع له صوتٌ مُنكرٌ ، محا صورة ذلك المشهد التمثيلي ، وأسفر عن الحقيقة المحزنة فانه لمّا بلغ منه اليأسُ ، وانقطع كلُّ ما كان عنده من حبال الأمل في التخلُّصِ من ذلك السجن ، فتح عينيه السوداوين الكبيرتين ، وانتصب ريش رأسه وعُنقه وانتفض جناحاه ، وأخذت سائر جسمه رِعدةٌ اضطربت لها كلُّ ريشة منه ، ثم صاح صيحةَ يأسٍ وحنقٍ ، من أشدّ ما يكون ، وسقط مكانَه ، فنظروا واذا به قد انشقّ صدرُه من عِظمِ تلك الصَّيحة ومات .

ابراهيم اليازجي

رِسَالَةُ تَهْنِئَةٍ

مَوضوع نموذجي :

« اكتب رسالة الى احد اصدقائك تهنئه فيها بعيده السنوي » .

تصميم الموضوع :

١ - الفرص السعيدة .
٢ - الاعتذار عن عدم المجيء .
٣ - الاعياد الحقيقية .
٤ - عواطف وتمنيات .

بَسط الموضوع :

عزيزي منيراً

يطيبُ لي ان أغتنم كل فرصة لأكتبَ اليك . كما اتمنى ان أتسلَّمَ الرسائل منك بصورة دائمة ، اذ ليس أجملُ من ان تكون العلاقة بين صديقين أقوى من أن يحلّها بعدُ مسافة ، او طول فراق - ولكم تكون هذه الفرصةُ جميلةً عندما تكون بمناسبةٍ سعيدة يعبّرُ فيها الصديق عن فرحِه ، بفرح صديقه ، فيشاركه فيه ، فيتضاعف ويشتد .

وإني كنت اتوقع ان اوفّق الى مشاركتك فرحك عن كثب . ولكنّ ظروفاً طارئةً حالتْ دون تحقيقِ هذه الأمنيةِ الغالية ، فلجأتُ الى القلم والقرطاس ، لأعبّر

لك عن عظيم تهنئتي القلبيّة ، بعيدك السعيد ، سائلاً الله أن يُطيلُ في عمرك ، لتعيد الاعياد الكثيرة ، وأنت كما تشتهي ويشتهي لك المحبّون ، من السعادةِ والتوفيق ، وتحقيق الاماني الجميلة السامية .

جميلٌ ان نُقيم الاعيادُ في حياتنا بمناسباتٍ عديدةٍ ، لأن الحياةَ بدون اعياد هي حياةٌ جامدَة كئيبة ، ولكن الاجمل ان نجعلَ الحياة كلَّها عيداً واحداً ، يشاركنا فيه الناسُ الأبعدونَ كالأقربين ، والفقراءُ كالأغنياء ، والبؤساءُ كالسعداء ، بحيثُ لا يبقى بعيدٌ الا ويَقرب ، ولا فقيرٌ الا ويغنى ، ولا بائسٌ الا ويسعد ، عندئذٍ فقط يكون عيدُنا خالداً دائماً . . .

وتسألني كيف نجعلُ الحياة عيداً دائماً خالداً ؟ نجعلُها بالخير ، نعمَله ساعةَ نستطيع ، بالبسمة نَلقى بها الآخرين ، بالجد نجعلُه شِعارَنا ، باشعار الآخرين انهم إخوانٌ لنا وأحباء .

واني اذ ارجو أن تتقبّل تهنئتي القلبيّة ، ارجو ان اكون في السنة المقبلة بجوارك ، أشارِكك البهجة ، كما أقاسمُك اللهو البريءَ الجميل ، والاكل الطيّبَ اللذيذ .

واسلم لصديقك المخلص

فؤاد

حول الموضوع

١ ـ ما دليل المحبة بين الاصدقاء ؟ ٢ ـ ما هي الفرص التي يجب ان نغتنمها لنعبّر عن محبتنا لأصدقائنا ؟ ٣ ـ هل تفضل الحضور بشخصك ام تفضل برسالة تكتبها ؟ ٤ ـ كيف تكون الحياة عيداً واحداً ؟ هل هذا ممكن ؟ ٥ ـ ما هي واجباتنا في اوقات يُسرنا وفرحنا ؟ ٦ ـ ماذا توجو لأصدقائك ؟ ولغير اصدقائك الخ ..

للتعبير الكتابي :

أ ـ عدد واجباتنا نحو الآخرين من اصدقاء وغير اصدقاء وليكن اسلوبك واضحاً رصيناً .

ب - « وكيف نجعل الحياة عيداً دائماً خالداً ؟ تجعلها بالخير نعمله .. »
- « طرح الكاتب السؤال ثم اجاب عليه هو . »
- ألـّف ثلاث جمل تطرح فيها السؤال على نفسك ثم تجيب عليه كما فعل الكاتب .
ج - استعمل كلًا من الكلمات والتعابير التالية في جملة مفيدة :
يطيب لي - أغتنم - يحلها - ظروف طارئة - عظيم تهنئتي - كئيبة - شعار - اشاركك .

مَوضوع محلل للبسط

حضرت حفلة اقيمت في مدرستك بمناسبة فوز طلابها بالشهادة الابتدائية العالية .
- اكتب رسالة الى احد اصدقائك تصف له ما جرى ..

التصميم

١ - واجب الصديق نحو صديقه البعيد . (اطلاعه على احواله)
٢ - وصف الحفلة : التلاميذ : ثيابهم . حركاتهم . تنقلاتهم . المعلمون . المدعوون الخطباء . مدارُ خطبهم . البشر والسرور والفخر بالفوز الباهر الجميل ...
٣ - انتهاء الحفلة . تذكـّري اياك . خواطر في العمل والنجاح الجميل .
٤ - سلام وتحيات .

مَوضوع للتحليل والبسط

اكتب رسالة الى والد تهنئه بابنه الذي فاز بالشهادة الابتدائية ..

كلمات مأثورة

- قال افلاطون الحكيم : لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده . فأن الناس لا يسألون في كم فرغ . وانما ينظرون الى اتقانه وجودة صنعته .
- مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل اعمى بيده سراج يستضيء به غيره وهو لا يراه .

للمطالعة :

نحن والماضي

أرى مستقبَل الأيامِ أولى بمطمع مـن يحاول أن يسودا
فما بلغ المقاصدَ غير ساعٍ يُردِّد في غدٍ نظراً سديداً
فوجّـه وجه عزمِـك نحو آت ولا تلفتْ، الي الماضين، جيداً
وهل إن كان حاضرنا شقياً نسودُ بكونِ ماضينا سعيداً
تقدّم ايهـا العربي شوطاً فان امامك العيشَ الرغيدا
وأسّس في بنائك كلّ مجـدٍ طريفٍ، واترك المجـد التليدا
فشرُّ العـالمين ذوو خمولٍ إذا فاخرتَهم ذكروا الجـدودا
وخير النـاس ذو حسبٍ قديمٍ أقـام لنفسه حسباً جديداً
تراهُ، إذا ادعى في الناس فخراً تُقيم له مكارمُـه الشهودا
فدَعني والفخارَ بمجـد قومٍ مضى الزمن القديم بهم حميدا
قد ابتسمت وجوهُ الدّهر بيضاً لهـم، ورأيننا فعبسْنَ سُودا
وقد عهدوا لنا بتراثِ مُلْكٍ أضعنا في رعـايته العهودا
وعاشوا سادةً في كل أرضٍ وعشنا في مواطننـا عبيدا
إذا مـا الجهل خيّم في بلادٍ رأيت أسودها مُسِختْ قرودا

(معروف الرصافي)

نَاظِرُ الضَّيْعَةِ

موضوع نموذجي :

ناظر الضيعة شخصية مرغوبة لا غنى للضيعة عنها .. تحدث عنه .

تصميم الموضوع :

١ – الوصف من خلال ملامحه .

٢ – منشأه .

٣ – تنقلاته في الحقول اثناء النهار .

٤ – عودته عند الغروب .

بسط الموضوع :

ظلَّ طولَ حياته فلاّحاً قلباً وقالباً . حسبُك أن تجالسَه بُرهةً ، تصغي الى رنين صوته الممتلىء ، وتنظر الى عينيه البرّاقتين ، ليتراءى لك الرّيف بأسره : الرّيف العظيم ، بشمسه الوهّاجة وظلاله الوارفة ، بهوائه اللافح ونسيمه الوديع ، بغدرانه الهادئة وسواقيه النّواحة ، بخُوارِ بهائمه وأغاني فلاحيه .

وكانت له دارٌ متواضعةٌ ، ليست أكثر اتساعاً ، ولا أرفع شأناً ، من دُورِ الفلاحين سكنها أبوه من قبلُ ، ونشأ هو فيها وترعرع وشب فيها اولاده فلم يشأ أن يغيرّ ، وعاش فيها كأنه في قصر رحب .

كان يُمضي اليوم كله متنقلاً في الحقل يراقب الفلاحين وهم يحرثون ويزرعون .

وربّما تناول المحراث من أحدهما وجعل يحرث في اهتمام، وعيناه تلمعان، وصدرُه يعلو ويهبط، أو يُمسك بالفأس يضرب بها الأرض، في قوّةٍ وعزم، ثم يرفع رأسه، ويتلفّت حوله وهو يقول: «ماذا رأيتُم يا أولاد؟ لقد كانت أرضاً صلبة، ولكنّها وجدتْ من هو أصلب منها!»

وعند الغروب يعود الى الضيعه، ووجهه يفيض بشراً ورضى. ويذهب من فوره الى حظيرة المواشي. هنالك يجد البهائم مُتراصّةً أمام معالِفها، ورؤوسها منحنيةٌ تأكُل في شَرَهٍ، لا تسمع منها غير جَرشٍ وقضمٍ، وأنفاسٍ تردّدُها بين الحين والحين. يدخل الرجل فاذا برؤوس المواشي قد ارتفعت عن معالِفها، وهي ما زالت تلوك في فمها ما بقي فيه من العلَفِ، وجعلت تنظر اليه بعيونٍ مشرقة مرهبة.

أحمد تيمور

حول الموضوع

١ ـ ما وظيفة ناظر الضيعة؟ ٢ ـ هل تدل الملامح على منشأ الانسان وكيف؟ ٣ ـ بماذا وصف الكاتب ناظر الضيعة؟ ٤ كيف كان يمضي نهاره؟ ٥ ـ وعند الغروب أين يكون؟ ٦ ـ ما دور الانسان مع الارض؟ ٧ ـ ما فضله في اخصابها؟ ٨ ـ ماهي الاعمال التي تقوم بها عادة في أوقات فراغك؟ الخ..

للتعبير الكتابي:

أ ـ أنثر الابيات التالية بكلام رقيق:

القصر المهجور

رحلتْ عنك ساجعاتُ الطيور ... وذوتْ فيك ناضراتُ الزهور،
وكساك البلى ثيابَ جلالٍ ... لبستها غياهبُ الديجور!
إيه ياقصرُ ـ والحياة سطورٌ ـ ... أنت بقيا لبعض تلك السطور؟
سحبتْ فوقك الليالي ذيولاً ... من عفاءٍ يحكي عفاء القبور.

ج - استعمل كلا من التعابير والكلمات التالية في جملة مفيدة :
قلباً وقالباً - رنين - الوهاجة - اكثر اتساعاً - أرفع شأناً - وعيناه تلمعان - يفيض بشراً - عيونٌ مشرقة .

ج - « هناك تجد البهائم متراصّة أمام معالفها ، ورؤوسها منحنية تأكل في شرَه ، لا تسمع منها غير جرْشٍ وقضمٍ ، وانفاس ترددها بين الحين والحين .. »
- كون ثلاث جمل مماثلة تصف فيها المواشي في مختلف حالاتها .

موضوع محلل للبسط

قريباً من بيتكم دكان فيه مختلف الحاجات الضرورية .. وكثيرا ما تتردد على هذا الدكان وتقف الاوقات الطويلة .
- صف صاحبه في اشكاله وافعاله وأقواله وحركاته .

التصميم

١ - كثرة ترددك على هذا الدكان .
٢ - وصف الدكان بصورة اجمالية .
٣ - وصف البائع - أشكاله - ثيابه - أقواله واشادته ببضائعه - الترحيب بالزبائن - الاعتذار من الواقفين المنتظرين - الانزعاج من المساوم الملحاح - تنقلاته الكثيرة .
٤ - كل الاعمال شريفة اذا مارسها الانسان باخلاص وضمير حي

موضوع للتحليل والبسط

اختر شخصية من محيطك العائلي او المدرسي ، محببة او غير محببة . - صفها وتحدث عنها ..

فوائد لغوية :

ما يضعه الناس في غير موضعه :
الطرب : يذهب الناس الى انه في الفرح دون الجزع ، وليس كذلك ، انما الطرب

خفقة : تصيب الرجل لشدة السرور او لشدة الجزع.

الفقير والمسكين : لا يكاد الناس يفرقون بينهما ، والفقير : الذي له البلغة من العيش. والمسكين : الذي لا شيء له .

(ابن قتيبة)

للمطالعة :

صلاة عمومية

ربّ ؛ الوجود مُلكك . والقــدرة خكمُك . والقلوب خزائن محبّتك . والعقول مستجلى جلالك . راعِ والديّ كما راعياني . وأنر ليالي الحياة لمن علّموني . ثم اجعلني باراً بوطني محبّاً لعشيرتي . نافعاً لعبادك . مخلصاً لمن عدل . ناصحاً لمن جار . جريئاً بالحق على الباطل . ناصراً للضعيف المظلوم على القويّ الظالم . وجمّل أخلاقي بالصدق . وهبني شمائل الوفاء .

ربّ : ولتكن محبّتي لك على قدرك . ولتكن أعمالي في رِضاك . وابثثِ الخــير في الناس على يدي . وخفّف ويلاتهم بما تهبني من معونتك .

ربّ : إيّاك أناجي . واليك أسعى . وعليك أتوكّل . وبك أهتدي . لك حمــدي . وفيك ثنائي . منك البداية وإليك النهاية .

(ولي الدين يكن)

رِسَالَةٌ إِلَى أَخِي الْمُقَصِّرِ

موضوع نموذجي :

« لك اخ في السنة الخامسة الابتدائية ... بلغك انه يُهمل دروسه .. اكتب اليه تحضّه على الدرس وتزيّن له الاجتهاد . »

تصميم الموضوع :

١ — الخبر السيّء .
٢ — المعاتبة والتأنيب .
٣ — الحض على الاجتهاد والعمل .

بسط الموضوع :

أخي يقظان

بلغني عنك مالا أشتهي ، كما لا يشتهي أيُّ محبٍّ لك ، غيورٌ على مستقبلك وسعادتك . . . ولم اكن أتوقعُ ان تكون الآنَ في الرعيل الاول من رفاقك . . . كما اني لا أتصوّر كيف تقبلُ ان تكون في عِداد المهملين ، وكنت في السنين السابقة موضعاً لثقتنا ، وأهلا لاعتبارنا وتقديرنا .

لا أكتمكَ اني احاولُ جاهداً أن اجدَ لك عذراً فلا اجد . إذ ما هي مبرّراتُ إهمالك وتقصيرك ؟ . . أهو نقصٌ في الكتب والدفاتر ؟ واني اعلم أن اباك ، حفظه

الله ، قد اشترى لك كلَّ ما أردتَ ، وكلَّ ما طُلب منك . وهو دائماً يغدقُ عليك المالَ بسخاء ، لكي لا تشعر بأنك دون رفاقك ، وبأنهم يصلون إلى ما لا تصل اليه أنت ، ويعملون مالا تستطيع أنت أن تعمل . ام هو اللهو الفارغ الذي تنصرف اليه فتمارَسه في غير وقته ، وتهملُ أقدسَ واجباتك ، أعني الدرسَ والاجتهاد ؟ ! . .

كيف تقبلُ عليك كرامتُك ، وعزّة نفسك ، أن يقال عنك إنك من المهملين ؟ قل لي ، وأصدقِ القول ، أيُّهما أدعى للغبطة ورفع الرأس عالياً ، أن يُقال إنك مقصّرٌ ، ام مجتهدٌ مبرز ؟ لا أظنُّك الاّ موافقاً أن الاجتهاد هو المشرِفُ لصاحبه ، الداعي لاحترامِه وتقديره من معلّميه ورفاقه وذويه .

إن كنت تعاشر رفاقاً كسالى فاتركهم. وإن كنت تفضّل الراحةَ على العمل فاعلم أن لكلِّ وقته ، وسيأتي يومٌ ترتاحُ فيه راحةً تامةً وأنت مطمئنٌ لمستقبلٍ زاهر وحياةٍ سعيدة .

وإن كنت تظنُّ أن العلم غير ضروري ، فاعلم أن الحياة بدون علم ، هي حياةٌ بهيميةٌ بكل ما فيها من معنىً منحطٍ حقير . العلم هو سببُ سعادتنا ، به نحصل على حياةٍ كريمة عزيزة شريفة .

فاعمل يا أخي وانزع كلَّ فكرة سوءٍ ، ولا تستسلمْ للكسلِ ، بل كن أهلاً لثقتنا ، لتستعيد اعتبارَك بيننا ، ولتكون ممن يعملون للمجد والعلاء .

واسلم لأخيك المخلص الذي يرجو صالحك

(زياد)

حول الموضوع

١ - ما هو شعورك تجاه أخ مقصّر في واجباته المدرسية ؟ ٢ - كيف تنصحه وماذا تقول له ؟ ٣ - ما هي مبررات التقصير أحياناً ؟ اذا كان له مبررات ؟ ٤ - ما هي واجبات الآباء نحو أبنائهم ؟ ٥ - ما هي الواجبات التي تقابلها ؟ ٦ - ماهي قيمة الانسان المتعلم ؟ ٧ - ما فوائد العلم بصورة مفصّلة ؟ الخ ..

للتعبير الكتابي

أ ـ أنثر الأبيات التالية :

أنـــا ساهرٌ والكونُ نا ... مَ وكلُّ ما في الكون نام
نـــام الجميـــعُ ، ومُقلتي ... يقظى ، تجولُ مـع الظلام
حتى نجـومُ الأفقِ نـــا ... مت فوقَ طيّـات الغَمام
أنا ساهرٌ وجبـــال لُبـ ... ـنانٍ عليها الصمتُ حـام

(بشاره الخوري)

ب ـ « ويادِيـــة(١) الخير !
« مُرّي على أرضنا وهُلّي(٢)
« امسحيها ببركات السماء
« فما في الأرض ترابٌ خيرٌ من ترابنا
« وما في الأرض أجود من صدر هذه الأرض
« تعطي ولا تمنّن
« اسكبي يا ديمة الخير ، اسكبي
« وفي غد ، موعِد الخير ، مع الصحوَةِ الاولى
« إن شاء الله ... »

(فؤاد سليمان)

(يتوجه الكاتب بعد انقطاع المطر للديمة بهذا الكلام الرقيق)

ـ توجه أنت بمثل ما توجه للديمة بعد انسكاب المطر الغزير .

ج ـ استعمل كلًا من الكلمات والتعابير التالية في جملة مفيدة :

لم اكن اتوقع ـ موضعاً لثقتنا ـ مُبررات ـ يُغدق ـ بسخاء ـ اللهو الفارغ ـ الداعي لاحترامه ـ أصدق القول ـ زاهر ـ تستعيد .

(١) الديمة : المطر الخفيف .
(٢) هلي : هل المطر ـ اشتد انصبابه .

موضوع محلل للبسط

« اكتب رسالة الى احد الجنود الذين يقومون بواجب الدفاع عن بلادك . تكبر فيه الهمة والاباء وتعظم الواجب والتضحية . »

لتصميم

١ – أشرف الناس من انعدمت فيه انانيته . والجندي هو هذا الانسان .
٢ – خدمة الوطن أجمل خدمة . والجندي يقوم بها .
٣ – هو رمز التضحية والبذل من اجل بلاده . يصونها بدمه ويحميها بصدره .
٤ – شكره والثناء عليه . تقديره واحترامه ...

موضوع للتحليل والبسط

« توجه بصلاة توفعها الى الله ليوفقك في مساعيك من اجل اهلك وبلادك وليكن اسلوبك رقيقاً ناعماً ... »

أمثال سائرة

أبيات جارية مجرى الامثال

ـ أحسنْ الى الناسِ تستعبد قلوبهمُ	فطالما استعبد الانسان إحسانُ
ـ اذا انت اكرمت الكريم ملكتَهُ	وإن أنت اكرمت اللئيم تمردا
ـ اذا ما اتيتَ الأمر من غير بابهِ	ضللتَ وإن تقصد من الباب تهتدِ
ـ فإن كانتِ الاجسامُ منّا تباعدت	فإن المدى بين القلوبِ قريبُ

للمطالعة :

نهر ادونيس

... من مخازن الثلج العالية الخفيّة ، الى السراديب الكلسية والرملية ، في ظلمات بردُها مثلها لا يزول ، الى البـاب الذي تحرسه الشمس في النهار ، والقمرُ والنجومُ في الليل - الى باب الغار الذي يُشرف اليوم على البطحاء المنكوبة ، وكان يُشرف في قديم الزمان على هيكل ربة الحب والجمـال ، ومنه يتدفق ذوْبُ اللجين شلالاً صافياً ، ويكونُ بحيرةً لازوردية ، ومن الشلال الأول والبحيرة الاولى إلى الوادي ، بين السهول المزروعـة ، والربى المخضوضرة ، تحت أبواب مساكن الانسان ، وكهوف الدببة والذئاب ، الى المنفرجـات في الصخور ، والبحيراتِ في البطاح ، في أغوارٍ تتسّع جنباتُها وتضيق ، بين الهباب تزداد علواً وهولاً كلمـا ازدادت الأغوار مدى ، تحت ارائك النسور وفي ظلال الصنوبر والشر بين حيناً ، وحيناً في ظلال الدلب والصفصاف ، الى التربة المنبسطة اللينة ، عند بقية قناة رومانية ، الى بساتين الموز والليمون ، الى الساحل الذهبي ، الى البيت الخالد ، الي البحر ! - هي ذي طريق نهر أدونيس ... هو أصغر نهر مقدّس في العالم ، وهو في نظرنا ، أبناء هذا الجبل ، النهرُ الأجملُ الأعزّ بين الانهار .

أمين الريحاني

« قلب لبنا »

في التعريب

تحديده : هو نقل المعنى من لغة اجنبية الى اللغة العربية .

انواعه : وهو على انواع منها :

١ً ـ **التعريب بتصرف** : وسمي كذلك لأن المعرب يتصرف بالنص حسب ما يرى ، فيحذف مقطعاً او يقدم تعبيراً او يؤخر آخر . كما انه قد يحذف هذه الجملة ويبقي على تلك بحسب ما يراه مناسباً للغته .

٢ً ـ **التلخيص** : وهو ان يعمد المعرب إلى النص الأجنبي فيقرأه ويفهمه ويضعه جانباً ، ثم يلخص معناه ، ناقلاً إياه الى لغته ، على طريقته الخاصة محافظاً على ابرز ما فيه من حوادث وافكار .

٣ً ـ **التعريب الحرفي** : وهو انينقل المعرب الى النص نقلاً حرفياً فلا يقدم ولا يؤخر ولا يحذف ولا يزيد . ولكن هذا التعريب رغم اخلاصه فهو غالباً ما يأتي جافاً جامداً لا حياة فيه .

اما التعريب الصحيح فهو الذي لا يختلف كثيراً عن التعريب الحرفي الا بالسبك العربي الصحيح ، حسب ما تقتضيه قواعد اللغة العربية . فالمحافظة على روح النص وافكار الكاتب تبقى الغاية الاولى عند المعرب . ولكن التقيد الحرفي بالتراكيب والتعابير الاجنبية غير ضروري ، اذ يجب ان يعلم الطالب ان كثيراً من التعابير وخاصة الامثال السائرة لا يمكن ان تنقل بحرفيتها الى اللغة الاخرى ولنأخذ هذا المثل السائر في اللغة الفرنسية : « Je m'enlave les mains » الذي يقابله في اللغة العربية : « لا ناقة لي فيها ولا جمل » فلو عربناه تعريباً حرفياً لما فهم منه المقصود .

كما ان لكل لغة اصطلاحات وقواعد خاصة فالنعت مثلاً ، يتقدم على المنعوت في الفرنسية مع ان العكس هو القياسي في العربية . والفعل في هذه الاخيرة يسبق الفاعل مع انه في الفرنسية يتأخر عنه . وفي العربية روابط وادوات لا وجود لمثيلها في الفرنسية او في اية لغة اجنبية اخرى كأحرف التحقيق والتأكيد والتفصيل مثل قد . وإن . وأما ...

اما قواعد التعريب فنستطيع ان نوجزها للطالب بما يلي :

اولاً : تفهم المعنى . وهو يتطلب الامور التالية :

أ ـ القراءة بامعان وروية ولا بأس، بل من الضروري قراءة النص اكثر من مرة .

ب ـ تحري معاني المفردات التي نعرفها او نجهلها .

ونستعمل لهذه الاخيرة القاموس على ان هذا قد لا يكفي ، اذ على الطالب ان يعيّن معناها في النص الذي قد لا يتوافق مع معناها في القاموس لتعدد مدلولاته .

ج ـ استقصاء مؤدى الجمل العام .

ثانياً: نقل المعنى الى العربية . ويتبع الطالب فيه الامور التالية :

أ ـ ينقل الاصل كأنه ينسخه نسخاً متتبعاً المعنى في دقائقه وتفاصيله .

ب ـ ثم يعود فلا يهتم الا بمعالجة الصيغة وتحسين الاسلوب فيقدم ويؤخر ويبدل كلمة بكلمة ويحل عبارة محل اخرى مع المحافظة على المعنى .

ج ـ وتجدر الاشارة الى ضرورة مراعاة مقتضى الحال فيتشبع المعرب من جو القطعة (خيالية رقيقة ، علمية رصينة ، حزينة مضحكة ..)

ويختار الالفاظ التي تعمل على اثارة مثل هذا الجو .

تطبيق عملي

LE PETIT LABOUREUR

Il laboure dans la plaine, il est si petit que le sillon l'enterre jusqu'aux genoux. C'est un enfant qui n'a pas peur du travail : il a douze ans. Les deux chevaux le connaissant bien : ils l'ont porté au temps où on ne le menait aux champs, que pour l'asseoir entre les meules. Maintenant c'est lui le maître, sa voix les commande...

(S. D. P.)

علينا أن نقرأ النص مرات عدة ثم نعمد إلى تحرّي معاني التعابير والمصطلحات والكلمات . فالترجمة الحرفية لهذا التعبير : Il a douz ans : عندَهُ أولهُ اثنتا عشرة سنة . على أننا في العربية لا نستعمل هذا الاستعمال بل نقول : إنه في الثانية عشرة من عمره ...

فاذا تتبعنا الارشادات والقواعد السابقة يسهل علينا تعريب النص ويأتي بقدر الامكان تاماً .

تعريب النص النموذجي

الفلاح الصغير

إنه يفلح في السهل : إنه صغير إلى درجة أن رجليه تغوران في الثلم حتى الركبة إنه ولد لا يخاف من العمل : هو في الثانية عشره من عمره . الحصانان يعرفانه جيداً : فقد حملاه عندما لم يكونا يجلبانه إلى الحقول إلا ليجلساه بين كومات الحشيش . أما الآن فهو السيد وصوته يأمرهما ...

تطبيقات عملية

١ ـ عرب القطعة الآتية :

النص

LA FORET

Lorsque le vent se lève, il court sur la cime des arbres et les secoue. C'est comme le flot de la mer qui se brise tristement sur le rivage. La forêt est toute harmonieuse ; des sons graves et des sons plus légers errent dans les roûtes de verdure; partout de douces plaintes, des murmures qui renferment en eux-mêmes d'autres murmures ; chaque feuille parle un différent langage ; chaque brin d'herbe rend une note particulière.

(S. D. P.)

تعريب النص

الغابة

عندما تهب الريح ، تجري على رؤوس الاشجار فتحركها بعنف . كموجة في البحر تتكسر كئيبة على الشاطىء ففي الغابة توافقٌ وانسجام : أصوات عنيفة تتيه في القضب الخضراء . في كل مكانٍ أنينٌ ، ووشوشاتٌ تنطوي بدورها على وشوشات . فكل ورقة تتكلم لغة مختلفة بل كل عشبة لها نغمها الخاص (أو : بل كل عشبة تعزف لحناً خاصاً)

٢ ـ عرّب القطعة الآتية مستعيناً بالمفردات والتعابير المشروحة :

LE ROI ET L'ORATEUR.

Un roi faisant un jour son entrée dans une ville à deux heures après-midi, le sénat lui envoya des députés pour le complimenter. Celui qui devait porter la parole commença en ces termes : « Alexandre Le Grand, Le Grand Alexandre... » Et il demeura tout court. Le roi, qui avait grand' faim, dit : « Hé, mon ami, Alexandre le Grand avait dîné, et je suis encore à jeun ». Ayant dit cela, il continua son chemin vers L'Hôtel-de-ville où on lui avait préparé un dîner magnifique.

faisant son entrée	لما دخل ـ كما كان ـ
le sénat	مجلس الشيوخ
pour le complimenter	ليحيوه
celui qui devait porter la parole	المكلف بالقاء الخطاب
Hôtel de ville	دار الحكومة .
demeura tout court.	أرتج عليه .

تمارين في التعريب

من الفرنسية إلى العربية

أولاً :

عرّب النصوص التالية مستعيناً بالمفردات والتعابير المشروحة :

- ١ -

SOUVENIRS D'ENFANCE

Je ne rentrais jamais à la maison sans rapporter un bouquet de violettes, une lotte de digitables ou un fagot de bruguère roses pour maman, selon que nous étions au printemps, en été ou en automne.

Au temps de la sève montante, papa me fabriquait des flûtes ou des sifflets taillés dans l'écorce au saule et des canons en bois de sureau.

Je ne rentrais	كنت لا أعود ...
une botte	باقة - حزمة .
bruyères roses	العُلّيقُ الورديُّ اللون
au temps de la sève montante	في فصل الربيع
flûte	مزمار

- ٢ -

MA MONTRE

J'avais une montre, une montre à moi, dans ma poche, à laquelle je pouvais regarder l'heure.

Et je la tirai de ma poche pour voir quelle heure il était.

Et il me sembla qu'une montre, c'était une sorte de confident, à qui l'on demandait conseil, et avec l'on pouvait s'entretenir.

Ma montre ! Voilà deux mots agréables à prononcer. J'ai eu si grande

envie d'avoir une montre ! Et voilà que dans ma poche il y en a une qui fait tic tac.

poche	جيب
à laquelle je pouvais regarder l'heure	التي بها استطيع ان أعرف الوقت
confident	أمين . كاتم اسرار
demander conseil	سأل النصيحة
avec qui l'on pouvait s'entretenir	التي معها نستطيع أن نتحدث ...
agréables	شيق - لذيذ ...

- ٣ -

MES GRANDS-PARENTS

Quand je remonte très loin dans mes souvenirs, je vois mon grand-père et ma grand-mère levés avant le jour, cheminant, chacun de son côté, vers une besogne ou une autre.

C'est grand'maman qui faisant le pain et la cuisine ; elle filait, cousait, tricotait et lavait.

Et il faut croire que le bonhomme de grand-père n'était pas maladroit non plus, car pour fabriquer une échelle, réparer une tonne ou un cuveau, ajuster une vitre, il ne s'adressait qu'a lui-même.

Ils étaient donc à l'aise sans argent, et jamais un mendiant ne frappait à leur porter sans recevoir un morceau de pain.

Impossible — impatience — impoli — immortel

remonter très loin dans le souvenir	تعود به الذكرى الى البعيد
levés avant le jour	ينهضون قبل شروق الشمس
cheminer	تنقل
besogne	عمل .
cuveau	برميل صغير .
il est à l'aise	هو في بحبوحة

ثانيا :

نصوص للتعريب

- ١ -

UN ET DEUX FONT TROIS

Lorsque Frédéric revint du collège aux vacances de Pâques, il voulut montrer à tous sa science et son esprit. Au dîner la domestique servit deux poulets.

« Papa, dit Frédéric, vous croyez qu'il y a deux poulets rôtis sur ce plat ? .... Eh bien, je veux vous prouver qu'il y en a trois !

— Voyons, dit le père.

— D'abord, celui-ci fait un et celui-là fait deux. Or un et deux font trois. Nous avons donc trois poulets à manger ce soir.

— C'est parfaitement exact, répondit le père ; Maman va en prendre un, moi j'en prends un aussi et le troisième sera pour toi ! »

- ٢ -

UNE ECOLE D'AUTREFOIS

Tous les matins, au petit jour, le père m'éveillais. Les frères et les sœurs dormaient encore ; je m'habillais sans faire de bruit, et je sortais avec mon petit sac, les pieds dans mes sabots, le gros bonnet sur les oreilles, et ma bûche sous le bras. Il faisait froid à l'entrée de l'hiver ; je fermais bien la porte et je partais soufflant dans mes doigts.

J'arrivais presque toujours avant les autres. J'entrais dans la salle encore vide, je posais ma bûche et mes sabots à côté du poêle pour les sécher. Tout est encore là sous mes yeux : les poutres blanchies à la chaux, les bancs à la file, le grand tableau noir contre le mur, entre les deux fenêtres ; tout au fond, la table de notre maître, sur une petite estrade. Chacun devait balayer à son tour ; mais je commençais en attendant les autres.

Erckmann-Chatrian

- ٣ -

LEGENDE ARABE

Une légende arabe raconte qu'un mauvais génie se présenta un jour

à un homme sous sa forme la plus effrayante, et il lui dit : « Tu vas mourir ; cependant je puis te faire grâce à l'une des trois conditions suivantes :

— Tue ta mère, frappe ta sœur, ou bois du vin.

— Que faire ? pensa cet homme. Donner la mort à celle qui m'a donné le jour ? C'est impossible. Maltraiter ma sœur ? C'est affreux. Je boirai du vin ».

Et il but du vin ; mais, s'étant enivré, il maltraita sa sœur et tua sa mère.

تمارين في التعريب

من الانكليزية الى العربية

١ - انموذج في التعريب

النص

THE FLY AND THE OX

One day, when a large ox was grazing in a field, a vain fly came and sat on one of his horns.

The fly began to think «I am very heavy, and if I stay here, the ox will not be able to lift his head from the ground.»

The fly then said, «Oh! ox, if my weight is too much for you, let me know, and I will fly away at once.»

The ox answered, «Oh! fly, do not trouble yourself on my account. I did not know you were on my horn, till you told me.»

Take care that you do not, like the fly, think too much of yourself.

التعريب

الذبابة والثور

عندما كان ثور ضخم يرعي ذات يوم ، في حقل أتت ذبابة وحطت على أحد قرنيه.

قالت الذبابة في نفسها : « أنا ثقيلة جداً ، ولو بقيت هنا لما استطاع الثـــور أن يرفع رأسه عن الارض ، ثم قالت : « أيها الثور إذا كان وزني ثقيلاً بالنسبة لك اعلمني حتى أطير فوراً »

وأجابها الثور : « أيتها الذبابة ، لا تزعجي نفسك من أجلي . فإني لم أعلم بوجودك على قرني حتى أخبرتني أنت بذلك . »

أحذر أن تقدر نفسك أكثر مما تستحق كما فعلت الذبابة .

---

٢ - عرّب القطعة التالية مستعيناً بالمفردات والتعابير المشروحة .

One day a hare was hopping along a road. He overtook a turtle that

was going the same way.

«Good morning, friend turtle,» he said. «Where are you going this morning?»

The turtle said, «I am going to the tank where the water lilies grow.» «Well» said the hare, «I am afraid you will never get there. The tank (tank) is two miles away, and at your rate of waling, you will grow old and die before you go so far.»

The turtle did not stop to talk. She said, «I know that the tank is a long way off. But I will keep going all the time.»

hare. أرنب

hopping يقفز

turtle. سلحفاة

tank. حوض . بئر

grow old تهرم . تشيخ

٣ ـ عرّب القطع التالية

ـ أ ـ

Now, while we were thus intent upon our sport, our attention was suddenly attracted by a ripple on the sea, just a few yards away from us.

Poterkin shouted to us to padde in that direction, as he thought it was a big fish, and we might have a chance of catching it. But Jack, instead of complying, said in a deep, earnest tone of voice which I never before heard him use.

«Haul up your line, Peterkin; seize your padle; quick — it's a shark!»

Mc Dougall's.

ـ ب ـ

In the pleasant district of England which is watered by the river par Donthere extended in ancient times a large forest : it coverd the greater part of the beautiful hills and valleys which lie between Sheffield and Doncaster.

The sun was setting upon that forest which we have mentioned. Hundreds of broad oak trees stertched their knotted arms over the thick green grass. In some places the trees were so close together that they

entirely shut out the sunlight.

Walter Scott.

- ج -

THE COLDEST REGIONS OF THE EARTH.

If you could look down upon the earth from some point far above the North pole you would see a great white cap of ice and snow. Around it would be the Arctic ocean, in which there are a few islands, the largest of which is Greenland. Around the Arctic Ocean, to the south, lie the northern countries of Europe, Asia, and America.

The countries around the North Pole and South Pole are the coldest regions of the earth.

In this region there is a long summer, which is really one long day, for all this time the sun never sets.It is always seen low down in the sky.

E. Marsden & T.A.S.

الفهرس

المطبعة العصرية
للطباعة والنشر
صيدا . لبنان . تلفون ٦/٤٤

الثمن : ٣٠٠ غ . ل .